دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
سلسلة حوارات ثقافية (٥)

ملامح مهمة للمشهد الأدبي:
في مصر والأردن ولبنان واليمن

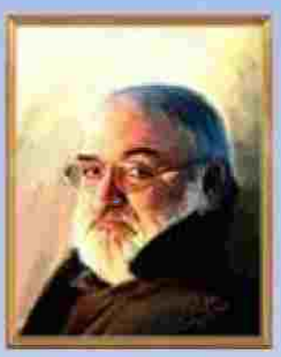

حميد عقبي

سلسلة حوارات ثقافية (5)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: حميد عقبي

العنوان: ملامح مهمة للمشهد الأدبي في مصر والأردن ولبنان واليمن

التصنيف: حوارات

الطبعة الأولى: أبريل 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

elgezeery@gmail.com

https://www.facebook.com/gamal.elgezeery

@2016 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1437 هـ -2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
2016/4/8/340

رقم الكتاب في السلسلة: 4
السلسلة: حوارات ثقافية
المؤلف: حميد عقبي
العنوان: ملامح مهمة للمشهد الأدبي في مصر والأردن ولبنان واليمن
التصنيف: حوارات
الطبعة الأولى: أبريل 2016
عدد الصفحات: 215
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في الدار: 2016/4/8/340

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.
حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

مقدمة

هذا الكتاب الخامس لي بالتعاون مع الأصدقاء "دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني"، سنتوقف مع 14 حوار أدبي مع وجوه مبدعة :

الكاتب والناشر المصري د. جمال الجزيري

الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي

الشاعرة اللبنانية مريم مشتاوي

القاصة اليمنية انتصار السري

القاصة المصرية شيرين طلعت

الكاتبة الأردنية نيرمينة الرفاعي

القاص والروائي اليمني محمد الغربي عمران

الشاعرة اللبنانية نورا مرعي

الشاعر المصري حمدي إسماعيل

الكاتبة الأردنية ولاء زيدان

الروائي المصري أدهم العبودي

الكاتب المصرى فؤاد نصرالدين

الكاتبة اللبنانية هبة أحمد غصن

سنحلق مع الكثير من القضايا لنتعرف على بعض الملامح المهمة للمشهد الأدبي في مصر والأردن ولبنان واليمن؛ لنستمع لهذه الشهادات ونسافر مع ضيوفنا في رحلة إبداعية ممتعة.

أشكر هؤلاء الأحبة لثقتهم بي وأهديهم هذا المنجز، وخالص شكري إلى "دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني"، بفضل نشاطهم ودعمهم يتألق الإبداع وشكري الخاص لجريدة رأي اليوم الدولية وصحيفة القدس العربي حيث وعبر منابرهم الإبداعية نكتشف هذا الفرح ويكون اللقاء مع وجوه مبدعة لتتحدث بكل حرية وإن شاء الله سنلتقي في كتب عديدة تشمل حوارات حيث ستكون لنا وقفة مع القصة السورية ومع المشهد الثقافي العراقي والمغربي وكتاب يضم حوارات مع مبدعات وكاتبات عربيات.

إلى أن نلتقي أتمنى للجميع النجاح والتوفيق خالص محبتي

حميد عقبي

كاتب وسينمائي يمني مقيم في فرنسا

Aloqabi14000@hotmail.com

0033667898722

الكاتب والناشر المصري د. جمال الجزيري

لا بد أن تكون المؤسسة الأدبية مؤسسة ديمقراطية أولا كي لا تفرّخ لنا إرهابيين

جمال الجزيري، كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم ودكتور جامعي وله كتابات نقدية أدبية مهمة وله جهود رائعة كناشر كتب إلكترونية حيث أسس "دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني" والتي تمكنت من إصدار مئات الكتب الإليكترونية متنوعة في القصة والرواية والشعر والنقد والمسرح، خلف هذا الجهد الرائع يقف الجزيري وصديقه محمود الرجبي في "دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني" ــ تجربة ثقافية وحضارية تستحق الوقوف معها وتشجيعها بل وتكريمها بتقديم الدعم لضمان استمرارها فهناك وزارات وهيئات في الكثير من الدول العربية لا تنتج للثقافة والإبداع أي شيء بل ربما تعرقل وتحبط الإبداع بالروتين الممل والرقابة السلطوية فتتحول إلى أداة تساهم في نشر الجهل والتخلف.

نستضيف صديقنا د. جمال الجزيري في هذا الحوار لنتوقف مع قضايا ثقافية وفكرية مهمة عديدة ومعه كمبدع وأديب ثري ومتنوع الإنتاج له ما يقرب من 120 كتابا منشورا ورقيا أو إلكترونيا، والمدهش أيضاً لا تجده متعالياً ومغروراً والأكثر دهشة اهتمامه بتجارب الشباب وتقديم الدعم لهم ونشره لكتبهم مجاناً.

***لك مقولة "الأزمات الاقتصادية قد تغير الجغرافيا والمجتمعات ومسارَ التاريخ" كيف أثرت هذه الأزمات التي تمر بها مصر على المنتج الأدبي خصوصاً القصة القصيرة؟**

عندما كتبتُ هذه المقولة على صفحتي على الفيسبوك، لم أقصد بها مصر على وجه التحديد، فهي مقولة عامة قد تسري على مستقبل الوطن العربي ككل، فالعجز في ميزانيات معظم الدول العربية، إن لم تكن كلها، وانخفاض سعر البترول بشكل غير مسبوق، وإنهاك ميزانيات الدول في شراء أسلحة لمواجهة الإرهاب أو الحفاظ على التوازن في المنطقة العربية – كل ذلك سيؤثر على كل جوانب الحياة العربية بما فيها خريطة العالم العربي ذاتها، وبالطبع الأدب والثقافة والفنون ليسوا بمعزل عن ذلك، خاصة وأن معظم الدول العربية تنظر إليهم على أنهم رفاهية قد يتم الاستغناء عنها وقت الأزمات .

بالنسبة للمنتَج الأدبي وتأثره بالأزمات الاقتصادية، هناك عدة جوانب مختلفة ومترابطة في الوقت ذاته :

الجانب الأول يتعلق بالكاتب ذاته، وهو أن بحثه عن لقمة العيش التي تراوغه دائما في الكثير من البلدان العربية ومنها مصر بالتأكيد يضغط على وعيه ولاوعيه ولا يتيح له وقتا فارغا يستطيع فيه أن يلتقط أنفاسه ليجلس مع نفسه أو يتأمل حياته وحياة الآخرين من حوله، الأمر الذي ينعكس على إنتاجه الأدبي، خاصة وأن الكتابة الأدبية تحتاج إلى تأمل وإلى إحساس بالذات وإلى اختمار العالم الأدبي المتخيَّل للنص في مخيلة الكاتب، وإلى تفرغ جزئي للقيام بالكتابة، وهذا لا يتوفر في معظم الأحيان عندما يكون الاختيار حتميا بين توفير أساسيات الحياة للشخص ذاته ولأسرته وبين الكتابة. وأذكر أنني لجأتُ للعمل خارج مصر "هربا" من ضغوط الحياة ومخافة أن أفقد نفسي وأضيع للأبد في عملية توفير الأسس المادية لحياة كريمة، فقد كنتُ أعمل بجامعتي الحكومية الأساسية ولمدة يومين أسبوعيا في جامعة خاصة وكل ساعة فارغة بما فيها نهاية الأسبوع التي من المفترض أن أستريح فيها كنتُ أعمل في مجال الترجمة، وكل ذلك في سبيل توفير أساسيات الحياة المادية لي ولأسرتي، لدرجة أنني كنتُ لشهور لا أشعر بنفسي ولا أذكر أنني جلستُ مع نفسي لساعة واحدة طوال

هذه الشهور أو السنوات. ولم يكن الوقت متاحا إلا لكتابة النصوص القصيرة والقصيرة جدا في الغالب التي ألتقط فيها لقطة من هنا أو هناك وسط هذا الزخم والزحام. وهذا يقودنا إلى الجانب الثاني للقضية المطروحة هنا.

الجانب الثاني: الأنواع الأدبية الطويلة تحتاج إلى وقت طويل يتفرغ فيه الكاتب – جزئيا بالطبع – لإنجاز مشروعه الروائي على سبيل المثال. وفي ظل الضغط الاقتصادي، قد تستغرق كتابة رواية طويلة سنوات، وقد ينصرف الكاتب عن كتابتها. وفي هذه الحالة، قد يلجأ بعض الكتاب – وأنا منهم – إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة في الانتهاء من المسودة الأولى للرواية، دون أن يتوفر الوقت – لأسباب اقتصادية تتعلق بالعمل والبحث عن لقمة العيش وتتعلق بقلة الوقت في العصر الحالي نظرا لكثرة المشاغل – لإنجاز المسودة النهائية. فأنا على سبيل المثال أقوم بتسجيل رواياتي – وبعض نصوصي القصيرة – على الهاتف كنسخة أولى في الوقت الذي يسبق النوم مباشرة وفي السرير والظلام في الغالب، إذ أحاول أن أتخلص من الصراع الذي تخلقه الرواية المتشكِّلة في مخيلتي من خلال الكلام، فأفتح

جهاز التسجيل بهاتفي وأبدأ في التسجيل حسب الجزء المتشكّل أو المختمر في رأسي، فقد أسجل نصف ساعة وربما ساعة أو أكثر في المرة الواحدة، وهكذا على أيام أو فترات متباعدة أو متقاربة، إلى أن يكتمل المشروع المبدئي للرواية في ملفات صوتية، وتقريبا يكون حجم الرواية الطويلة نسبيا حوالي 15 ساعة صوتية. ولكن الوقت – في ظل مشاغلي الكثيرة – لا يتوفر لتفريغ هذه الملفات الصوتية على ملف على الكمبيوتر، كما أن الساعة الصوتية الواحدة تحتاج إلى يوم كامل تقريبا لتفريغها. وحتى بعد التفريغ لا بد من توفر أيام متتالية للنظر في مشروع الرواية ككل ومراجعته وبلورته من خلال الحذف والإضافة والتقسيم وما إلى ذلك من آليات المراجعة. لذلك قد تظل الرواية التي قمت بتسجيلها على مدار شهور أو ربما سنوات على الهاتف – فأنا أستعمل الهاتف لتسجيل المسودة الأولى من معظم إبداعاتي منذ عام 2006 – لشهور أو سنوات أخرى بتفريغ أو بدون تفريغ إلى أن أجد الوقت لتفريغها أو مراجعتها بعد التفريغ .

الجانب الثالث يتعلق باقتصاد الأدب، ولا أقصد به طبيعة الاقتصاد اللغوي في الكتابة الأدبية بوجه عام ولا علاقة الأدب بالاقتصاد والإسراف في التعبير، وإنما أقصد به اقتصاديات السوق وعلاقتها بالأدب. وهنا يمكنني أن أرصد بعض الملامح :

أولا، هناك فرق بين الناشر الحكومي والناشر الخاص. الناشر الحكومي لا يسعى إلى الربح في الأساس – بالرغم من أن الربح قد يتحقق بالفعل – وإنما يسعى إلى تقديم خدمة ثقافية عامة بسعر معقول يكون في الغالب عبارة عن سعر التكلفة مع وجود هامش ربح صغير حتى تستطيع المؤسسة أن "تقف على قدميها". أما الناشر الخاص فهو في بلادنا العربية تاجر وتاجر جشع وضيق الأفق أيضا .

ثانيا، قد يتأثر الناشر الخاص بمقولة متسرعة أو عديمة الإحساس بالمسئولية لأحد النقاد، فيتغير شكل النشر الأدبي في القطاع الخاص، كما حدث عندما تلقف الناشرون في القطاع الخاص مقولة الدكتور "جابر عصفور" التي خصص لها ثلاثة أعداد تقريبا من مجلة فصول التي كان يرأس تحريرها في

التسعينات من القرن العشرين، ألا وهي أن زمننا هذا هو زمن الرواية، فتلقف الناشرون في القطاع الخاص هذه المقولة وفهموها على أن النشر الأدبي في دُورهم لا بد أن يقتصر على الرواية، وبالتالي شرعوا في التعامل مع من يكتبون الأنواع الأدبية الأخرى كالشعر والمسرح والقصة القصيرة بنوع من التعالي. وإذا وافقوا على نشر مجموعة قصصية على سبيل المثال، يقومون بتحميل صاحبها بالتكلفة كلها، ومع أنهم يضعون في العقد نسبة من سعر الغلاف للكاتب نادرا ما يدفعون له شيئا. باختصار، أثر اقتصاد السوق والرأسمالية الجشعة على خريطة الأنواع الأدبية في عالمنا العربي .

أما دور النشر الحكومية في مصر على سبيل المثال، فهي تنشر كافة الأنواع الأدبية، ولكن طبيعتها طبيعة روتينية وقد تتشكل فيها شِلَلٌ وجماعات تقصر النشر على بعض الكتاب دون كتاب آخرين، وقد يتأخر إصدار الكتاب لسنوات نتيجة للقوائم الكثيرة من الكتب التي في انتظار النشر. أذكر أنني تقدمتُ ببعض الكتب للنشر في هيئة قصور الثقافة وفي الهيئة المصرية العامة للكتاب وتمت الموافقة عليها ولم تنشر حتى الآن بالرغم من أن

بعضها تقدمت به منذ عام 1997 تقريبا، لأنني لا ألحُّ على أحد وأتعامل على أساس أن الهيئة ملك للجميع وعليها أن تلتزم بنشر ما تمت الموافقة عليه. ولكن الواقع يقول إنك لا بد أن تلح على المسئول عن السلسلة حتى يضطر لنشر كتابك للخلاص من "رزالتك" أو تكون صديقا له وتلح عليه أيضا. فيحدث أحيانا أن يتم إخراج كتاب تمت الموافقة عليه من القائمة لنشر كتاب لصديق مكانه.

***تكتب القصة القصيرة والشعر ولك أنشطة متنوعة، ما هي المرجعية الفكرية لك ككاتب متنوع الإنتاج؟ إلى أي مدرسة جمالية تنتمي؟**

أنا للأسف – قاص وشاعر وروائي وناقد ومترجم ولي مسرحية، وأكاديمي، وناشر كتب إلكترونية، ومسئول عن بعض المجموعات الأدبية على الفيسبوك، وأقول للأسف لأن ذلك مرهق جدا بالنسبة لي، بالرغم من أنني أخصص وقتي كله – بعد عملي الأكاديمي بالجامعة – لهذه النشاطات، لدرجة أنني أظلم زوجتي وأطفالي أحيانا لأنني أضطر لاستقطاع جزء من وقتي المخصص

لهم حتى أستطيع الإنجاز في كل هذه المجالات .

بالنسبة لمرجعيتي الفكرية، أنا إنسان مصري عربي مسلم يلم بتراثه وتراث بعض الثقافات الأخرى، وأحترم نفسي وأحبها وأخلص لها، والحب هنا يتمثل في أنني أحرص على أن أقدم شيئا جيدا مادام يحمل اسمي. أما المرجعية الفكرية أو المدرسة الأدبية المحددة، فأعتبر ذلك نوعا من الأيديولوجية التي تقتل الأديب، لأن الأديب الأصيل من المُفتَرَض أنه منفتح على كل شيء مادام يحترم نفسه ويحترم ثقافته ويحترم قارئه. وأرى أن المدارس الأدبية المختلفة والمتنوعة منذ بداية التاريخ الأدبي حتى الآن ما هي إلا تقنيات وأساليب ورؤى أدبية تكون متاحة أمام الكاتب الواعي المطلع على التاريخ الأدبي، يمكنه توظيفها في أعماله إذا استدعت الحاجة ذلك، والأديب الأصيل لا يكتفي بهذه المدارس وما تطرحه من وسائل تعبير، وإنما يضيف إليها كلما تقدم على طريق مشروعه أو مشروعاته الأدبية .

ربما يمكنني أن أحدد بعض المبادئ العامة التي أطبقها في كتاباتي:

أولا، الاقتصاد اللغوي: أي أن النصوص التي أكتبها لا بد أن تكون مكثَّفة وتكون حسَّاسة نحو مقدار اللغة التي يتم تقديمها في النص، بمعنى أن الضرورة الفنية هي التي تفرض نفسها على استعمال اللغة، فإذا كانت هناك ضرورة فنية حتمية تستدعي الإطالة، لا مشكلة في ذلك. لكن القارئ بوجه عام في عصرنا الحالي واقع تحت ضغط الوقت بشكل كبير. وبالتالي لن يستسيغ أو يواصل قراءة نصٍّ يقوم كاتبه بالثرثرة أو يجلس على مصطبة وينقل أشياء من هنا وهناك بدون رؤية فنية وبدون مبرر فني. مع العلم بأن الثرثرة قد تكون هي موضوع النص ذاته ويتم تقديمها بشكل جمالي. من رواياتي المسجلة على الهاتف رواية حول الثرثرة ذاتها، فالراوي على وشك الانفجار نتيجة لكثرة الضغوط عليه ويتكلم كي يخفف من وطأة هذا الانفجار وفي أثناء الثرثرة تتكشف طبيعة الضغوط الواقعة عليه.

ثانيا، سلاسة اللغة: أنظر إلى النص الأدبي على أنه بوتقة تنصهر فيها كل العناصر وتمتزج بشكل سلس ورائق، ولا بد أن تتحقق هذه السلاسة في أي نص كي يستطيع القارئ مواصلة القراءة، وبالتالي لا بد أن يكون كل شيء في النص الأدبي يصب

في الرؤية الإجمالية لهذا النص، وأي زيادة في المبنى لا بد أن تناظرها زيادة في المعنى. أي أن كل جملة يكتبها الكاتب في النص لا بد أن تقوم بوظيفة فنية داخل النص ذاته كأن تكشف لنا عن طبيعة الشخصية أو تصوِّر مكانا له دلالة خاصة في النص. وهذه السلاسة ترتبط بحتمية الكتابة بعيدا عن افتعالها. فإذا كانت التجربة الأدبية مختمرة بالفعل في وجدان الكاتب سيختار التراكيب اللغوية التي على مقاسها بالضبط دون زيادة أو نقصان. أما إذا جلس الكاتب وقال إنه سيكتب عن كذا – بالرغم من أن بعض كتاب الأجيال السابقة كانوا يفعلون ذلك بنجاح – ستكون كتابته مفتعلة وسيضطر لملء النص بتعبيرات وتراكيب تخدّم على الفكرة، دون أن يدري ذلك الكاتب أن الفكرة تتولد من الشكل ذاته وأن الشكل – إذا تم تقديمه تقديما لائقا وعفويا (على الأقل على المستوى الظاهر) وتم الإنصات لروحه الخاصة – سيولِّد آلافَ المعاني من خلال العلاقات بين الوحدات الشكلية للنص وطريقة عرضه وتقديمه ونبرة الكاتب والصياغة الماكرة لأسلوبه وما إلى ذلك.

ثالثا، حداثة اللغة: ولا أقصد بالحداثة هنا تلك الحداثة الغربية التي صدّعنا بها النقد وبعض كتّاب الأجيال السابقة، فهي حداثة رهينة زمانها ومكانها، ولم يتبقَّ منها إلا بعض التقنيات والأساليب التعبيرية التي يمكن توظيفها حاليا من خلال إكسابها روح جديدة. وإنما أتكلم عن اللغة التي لا بد أن تكون مواكبة لعصرها، فلا يُعقل أن تجد كاتبا الآن يستخدم ألفاظا مهجورة ماتت لغويا ولم تعد سارية على اللسان العربي المعاصر. النص الأدبي الجيد هو النص الذي يستطيع أي قارئ قراءته دون الرجوع للمعجم، وفي الوقت ذاته يكون هذا النص له عدة مستويات ويستطيع أي قارئ أن يتفاعل معه بطريقة على مستوى أو أكثر من هذه المستويات. أي أن يكون سطح النص على الأقل بسيطا وسلسا وخاليا من التعقيدات اللغوية، سواء أكانت هذه التعقيدات تتعلق بالتراكيب اللغوية وبنية الجملة وبنية الفقرات والفصول أو الأقسام ككل، أم كانت تتعلق بالمفردات .

رابعا، الابتعاد قدر الإمكان عن استعمال اللغة العامية في النص: ولا يعني ذلك تعاليا على اللغة العامية أو بالأحرى اللهجات العامية العربية، فأنا شخصيا لي كتاب عن اللهجة

المصرية ولي ديوان شعر بالعامية المصرية أتمنى أن أجد الوقت قريبا لمراجعتهما حتى أنشرهما إلكترونيا في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، وإنما يعني أن تكون اللهجات العامية مجرد وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربية وإضفاء طابع خاص للنص، كما يحدث في معظم اللغات عندما يتم التواصل أو التلاقح بين اللغة الفصحى ولهجاتها العامية. في بداية مشواري الأدبي مع مطلع تسعينات القرن العشرين كنت أستخدم اللهجة المصرية في كتابة الحوار. ولم أكن ساعتها قد اطلعت على أعمال أدبية غير مصرية تُستخدم فيها لهجات عامية. ولكنني عندما اطلعتُ على مثل هذه الأعمال ووجدت صعوبة في فهم الحوار المكتوب باللهجة العامية على سبيل المثال، قررتُ الابتعاد عن العامية في الحوار في قصصي ورواياتي، ومع التمرين وجدتُ أن الحوار تمكن كتابته بلغة عربية فصيحة وبسيطة دون إثقال على الشخصية أو إخراجها من مستواها اللغوي. كما أن معظم ألفاظ اللهجات العامية لها أصول في اللغة العربية الفصحى، ويمكن استخدامها في النص، خاصة وأن الألفاظ في اللهجات اكتسبت دلالات إضافية يرفض معظم المعجميون – إن لم يكونوا كلهم –

وضعها في المعاجم. وفي هذه الحالة، يمكن استعمال الدلالات المضافة التي اكتسبتها الألفاظ في اللهجات مع الحفاظ على التركيب النحوي العربي. ويمكن استعمال تراكيب نحوية عامية مع تفصيح ألفاظها بحيث يدل التركيب على طبيعة الشخصية ولغتها المرتبطة بثقافتها دون أن بمثل ذلك عائقا أمام القارئ العربي العام .

خامسا، محاولة التفرُّد: أي أديب أصيل من وجهة نظري لا بد أن تكون له رؤية متفردة. في الغالب يبدأ الأديب مشواره الأدبي بالتقليد الواعي أو غير الواعي لكتّاب آخرين، ولكن هذه المرحلة مرحلة قصيرة في عمر أي أديب حقيقي لأن الأديب الحقيقي قارئ نهم في الأساس، ويقوم بتأمل أساليب كل الكتاب الذين يقرأ لهم، ولا بد أن يكون منفتحا على كافة الاتجاهات والأساليب في القراءة. وهذه القراءة المتواصلة تشكّل لدى الأديب رؤية خاصة للأدب، فهي تجعله يميز بين الجيد والرديء، بين الأسلوب الذي استنفد أغراضه والأسلوب الذي مازالت فيه الروحُ، ويستطيع أن يدرك أو يضع يده على الأشياء الناقصة التي لا بد من وجودها حتى يكون الشكل الأدبي الذي يكتب فيه أكثر

معاصرة وأكثر قدرة على تلبية الاحتياجات الجمالية للقارئ المعاصر، ومن هنا يبدأ في تجريب أساليب جديدة والتوصل إلى رؤية خاصة به. وإذا وجد أنه بدأ يكرر نفسه يشعر بوجوب التوقف إلى حين اختمار رؤى فنية وأسلوبية وشكلية جديدة .

سادسا، البُعد عن المظاهر والأضواء: الأديب الحقيقي يعمل في صمت ويحاول أن يقدم فنا أصيلا يمكن له أن يخلّد اسمه على مر الزمن. والأضواء غالبا ما يكون أثرها قاتلا، إذ أنها تقتل الأديب قبل أن يبدأ مشروعه، والكثيرون يستخدمون الأضواء للتغطية على ضعف مستواهم أو عدم وجود موهبة لديهم، فتجدهم يواظبون على حضور الفعاليات الثقافية والتقاط الصور مع هذا أو ذاك، ومصادقة هذا أو ذلك للانتفاع من "الهالة" التي حوله أو من الكاميرات التي تصوّره، دون أن يجد بعد ذلك وقتا حتى لقراءة أعمال من يصاحبهم أو يطور أسلوبه أو يقدم شيئا أصيلا. ولذلك أنا "في حالي"، أعمل في صمت وأكتب ما يمليه عليّ ضميري الأدبي، مع العلم بأن هذا الضمير مطَّاط ويتغير مع الزمن نحو رؤى جديدة، وما كان يُقنعني في وقت مضى قد لا يقنعني الآن، والأسلوب الذي كنتُ أكتب به في وقت مضى لا بد أن أتجاوزه

الآن، وهكذا .

لي حتى الآن حوالي 120 كتابا منشورا ورقيا أو إلكترونيا، ولم أفكر في الانضمام حتى للمؤسسات الثقافية المختلفة مثل اتحاد الكتاب بمصر، ربما لأنني أرى أن أناسا لا يستحقون أعضاء فيه وأناسا يستحقون تُرفَض عضويتهم، وربما كان السبب الرئيسي يتمثل في أن عضوية الاتحاد لا بد أن تكون من خلال استمارة يوقِّع عليها عضوان من أعضائه، وأنا أعتبر ذلك نوعا من الوصاية، كما أرى أن الهيئات الثقافية هي التي ينبغي عليها أن تسعى وراء انضمام الكتاب لها وليس العكس، وأن المسئولين عن هذه الهيئات هم الذين يجب عليهم أن يقرؤوا ويعرفوا من الذين ينبغي أن يكونوا أعضاء فيها، وإلا ستخسر هذه الهيئات من دونهم .

سابعا، فهم حقيقي لحرية الإبداع: حرية الإبداع ليست عشوائية كما يظن الكثيرون. الحرية بوجه عام في أي مجال حرية مسئولة، كما أنها حرية نوعية – نسبة إلى النوع الأدبي في سياقنا هذا – أي أن الأديب ينبغي عليه من خلال قراءة الأعمال

الإبداعية وبدرجة أقل الكتابات النقدية أن يلم بالإطار العام لكل نوع أدبي على حدة وأن يستوعب روح هذا النوع، ثم يتحرك بحرية داخل إطار هذا النوع. والحرية هنا لا تعني الهدم وإنما تعني التطوير والإضافة، فلا بد أن يلم كل كاتب يكتب نوعا أدبيا محددا بتراث هذا النوع ويطلع على ما يقدر عليه من كتب منشورة في هذا النوع منذ بداية ظهوره حتى الوقت الحالي بحيث يستطيع أن يلم بالاتجاهات والأساليب العامة في هذا النوع ويستوعبها جيدا ومن ثم يستطيع تجاوزها من داخلها. أي أن يكون التمرد هنا واعيا وقائما على أسس قرائية وفنية .

ثامنا: تنظيم الوقت والتفكير والوجدان: التنظيم أساس أي عملية إبداعية وأساس حياة أي كاتب، فبدونه لا يمكن كتابة أي نص له شكل ثري ومتعدد المستويات ويمكنه أن يعيش على مر الزمن. والتنظيم هنا يتخذ شكلين: أولا، التنظيم الخاص بحياة الكاتب ذاته بحيث يركز على المهم فقط وقد يحرم نفسه من متع حياتية كثيرة يتمتع بها غيره، وفي المقابل يحصل على متبع ومباهج روحية ووجدانية لا يستطيع أن يحصل عليها غيره، فينظم الكاتب وقته لينفقه – طبعا بعد القيام بمهام عمله الوظيفي

الأساسي الخاص بتوفير لقمة العيش والتكفل بشئون أسرته – على القراءة والتأمل والاستماع والمشاهدة والمتابعة ثم الكتابة، فلا كتابة أصيلة بدون هذه الأشياء. ثانيا، تنظيم المشروع الإبداعي أو النص: في بداية مشوار الكتابة يتم هذا التنظيم بشكل واعٍ بحيث تتناسب مكونات النص وعناصره مع بعضها البعض وتخدّم على بعضها البعض، ومع الإخلاص للكاتبة ومواصلتها يصير هذا التنظيم جزأ من مخيِّلة الكاتب ولاوعيه بحيث يظهر في الأساس بشكل تلقائي أثناء الكتابة ثم تقوم عملية المراجعة ببلورة هذا التنظيم أو النظام أو النسق الكتابي، فالكتابة نوع من الخلق على أية حال، والخالق لا بد أن يضع كل شيء في الحسبان. مع العلم بأن لاوعي الكاتب يكون مسئولا عن نصف النص على الأقل، أي أن هذا الوعي ينظّم نفسه بنفسه وينعكس ذلك على النص ويتجلى فيه، لدرجة أن الكاتب – عندما يقرأ النص الذي كتبه بعد الانتهاء منه – يكتشف في النص أشياء لم تكن طافية على وعيه أثناء الكتابة. كما أن اللغة بثقافتها وتاريخها وأسلوبيتها لها لاوعيها الخاص وتشكِّل علاقات فيما بين تراكيبها وعناصرها بشكل متميز بعيدا عن وعي الكاتب، كما أن القارئ له حساسيته الخاصة

ورؤيته الخاصة للغة ويمكنه وبشكل منطقي أن يربط بين أشياء في النص لم يربط بينها الكاتب بشكل واعٍ

***جمال الجزيري درست الأدب الإنجليزي وتدرسه في الجامعة.. ما مدى استفادتك منه وكيف تأثيره على منتجك الأدبي؟**

درستُ الأدب الإنجليزي في كلية الآداب بجامعة سوهاج، ثم واصلت دراسته من خلال تمهيدي الماجستير والماجستير وتمهيدي الدكتوراه في كلية الآدب بجامعة القاهرة، ثم الدكتوراه في كلية الآداب بجامعة عين شمس، ثم من خلال الأبحاث الأكاديمية التي أقوم بكتابتها حتى الآن، ودرَّستُ الأدب الإنجليزي في جامعة السويس التي أعمل بها في مصر وجامعة 6 أكتوبر بمصر أيضا وجامعة طيبة بالسعودية .

الأدب الإنجليزي من الآداب الثرية جدا، لأنه لا توجد ثقافة إنجليزية واحدة، فمصلح الأدب الإنجليزي أو بالأحرى الأدب المكتوب بالإنجليزية يدل على الأدب المكتوب في بريطانيا

وأمريكا وكندا وأستراليا ونيوزلندا وكذلك كل الدول الأفريقية التي تستخدم اللغة الإنجليزية لغة رئيسية في الكتابة. ولذلك أمدتني دراسة الأدب الإنجليزي بعدة مناظير أو منظورات وليس منظورا واحد في النظر إلى الأدب بوجه عام .

كما أن القراءة بلغة أجنبية تساعد الأديب على الإنصات لروح النص أو التعرف على روح الأدب بوجه عام، فأنا كأديب يكتب بالعربية لن أستخدم اللغة الإنجليزية في كتابة أعمالي الأدبية وفي نفس الوقت أحتاج إلى تطوير رؤيتي الأدبية من خلال ثقافة أو ثقافات أخرى، الأمر الذي يجعلني أنصت لروح النصوص التي أقرأها بالإنجليزية – وليس شكلها – وأحاول الاستفادة من ذلك بتطويع هذه الروح في كتاباتي، ولذلك تميل قراأتي وأبحاثي إلى التركيز على النصوص ذات الطابع الإنساني المكتوبة بلغة سلسة وعميقة وتستطيع أن تحركني كقارئ لا ينتمي للثقافة المكتوب بها النص، الأمر الذي أفاد كتاباتي بأن جعلها تركز على القيمة الإنسانية والجوانب التي يستطيع أن يلمسها أي قارئ عربي أو غير عربي إذا تمت ترجمة أعمالي إلى لغات أخرى. ولذلك لا أؤمن بالسرد لمجرد السرد، ولا أؤمن بالقيود الشكلية الجوفاء التي

يفرضها النقاد والشعراء على الشعر على سبيل المثال، وأؤمن بضرورة سلاسة اللغة وسلاسة المنطق الذي تقوم عليه نصوصي. مع العلم بأن بعض نصوصي تحتاج إلى قراءة متعمقة جدا وتكون مرهقة لبعض القراء، خاصة القراء الذين تعودوا على وجود "حدُّوتة" في النص السردي مثلا أو القراء الذين تعودوا على التغني السطحي والجسدي بالمحبوبة، أيا كانت هذه المحبوبة: امرأة، وطنا، أمًّا، الخ

***طرحت عبر صفحتك الفيسبوكية نقطة وأسئلة مهمة عن الهايكو، نعيد إليك هذا الاستفهام ــ هل ينبغي على شاعر الهايكو أن يدرس الهندسة وحساب المثلثات ونظريات التكافؤ في دراسات الترجمة حتى يستطيع أن يجسد في قصيدته مبدأ التكافؤ بين صورتين أو لقطتين أو فكرتين أو إحساسين؟**

هذا السؤال يُرجعنا إلى مبدأ التنظيم الذي تحدثت عنه أثناء الإجابة على سؤال سابق. معظم من "يكتبون" الهايكو يظنون أنه شعر يتغنى بالطبيعة أو يرصد الطبيعة من زاوية لافتة للنظر، ويرجع ذلك في الغالب إلى أن الهايكو في اليابانية يستخدم الطبيعة

لنقل الرؤية الفلسفية والحياتية والدينية للشاعر: أي أن الطبيعة عندهم جزء من فلسفتهم الخاصة. وهذا الفهم للطبيعة لا يمكن نقله إلى العربية لأنه من العوالق الحضارية والثقافية الخاصة بلغة معينة وبثقافة معينة وبشكل أدبي له وجوه الخاص في ثقافته الأصلية. وليس أمام الشاعر العربي إلا أن ينقل روح الهايكو، فأي شكل أدبي وافد – أي يتم استيراده من ثقافة أخرى – لا بد أن يلبي احتياجات جمالية لا تلبيها الأشكال الأدبية الموجودة في الثقافة التي تقوم بالاستيراد. وفي العربية التغني بالطبيعة موجود في شعرنا العربي بشكل أو بآخر منذ ثقافة ما قبل الإسلام حتى عصرنا الحالي، وإن كانت المدرسة الرومانسية – التي تأثرت بالرومانسية الإنجليزية – ركزت بشكل بارز على التغني بالطبيعة وإسقاط الشاعر لوجدانياته على عناصر الطبيعة من حوله. إذا لا بد أن يكون الهايكو عاملا من عوامل إثراء الشعر العربي وليس عاملَ إثقال عليه. ومن هنا لا بد من الإنصات لروح الهايكو والتعبير عنها عربيا بأسلوب يستطيع أن يكون لبنة أساسية من لبنات بناء الشعر العربي. وهذه الروح تتمثل – كما بيَّنتُ في كتابي الذي صدر في فبراير (2016) بعنوان مقدمة نقدية في

قصيدة الهايكو – في المزاوجة بين حالتين أو مشهدين أو صورتين أو لقطتين من خلال إبصار إحداهما في الأخرى دون أن توجد علاقة مباشرة بينهما في الواقع، لكن الهكيدة أو قصيدة الهايكو تقوم بإنشاء هذه العلاقة بناء على منطق خاص يتشكل في القصيدة ويستطيع القارئ أن يشكّل في وجدانه وذهنه هذه العلاقة. ويمكن لشاعر الهايكو أو الهاكِد أن يكتب في أي شيء طالما استوعب هذه الروح وجسّدها في قصائده: أي ليس هناك قيد على موضوع القصيدة، وإنما الحرية المقيدة التي تكلمتُ عنها عند حديثي عن حرية الإبداع في إجابتي على سؤال سابق أعلاه، أي أن يتحرك الشاعر في إطار روح النوع الشعري المتمثل في فن الهكيد هنا .

وهنا يسعدني أن أعلن على أن دار كتابات جديدة أصدرت بالتعاون مع نادي الهايكو العربي العدد الأول من مجلة الهايكو العربي في أول مارس الحالي لتكون انطلاقة في التنظير لقصيدة الهايكو بشكل منتظم وفتح المجال أمام نشر إبداعات الشعراء العرب المتميزة وعقد النقاشات والحوارات التي من شأنها أن تثري الحوار الدائر حول قصيدة الهايكو في العالم العربي، الأمر

الذي سيكون له مردود إيجابي على الساحة الأدبية والشعرية والنقدية والثقافية العربية.

***تبذل جهداً رائعاً في تشجيع نشر الكتب بعمل دار نشر إليكتروني.. حدثنا عن هذا المشروع ومن يعمل معك؟ الدوافع التي حثتكم عليه؟ ما الأهداف؟ من يعمل معكم؟ وماذا أنجزتم؟**

في البداية أسستُ في مايو 2014 دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، وكما يدل الاسم هي وسيلة للاعتماد على الذات بعيدا عن استغلال الناشرين الورقيين والإلكترونيين على حد السواء. نشأت الفكرة في أحضان مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك، حيث بدأنا في فبراير 2014 في عمل مجلة إلكترونية للمجموعة للتنظير للومضة القصصية ونشر نماذج من الومضات التي يكتبها أغضاء المجموعة، خاصة وأن رؤيتنا للومضة تقوم على أساس أن الومضة تنتمي لفن السرد وليست مجرد حكمة أو مقولة أو مَثل أو فعل ورد فعل كما في المجموعات الأخرى. وتطوع الدكتور المصطفى اللبيح من السودان بتصميم العدد التجريبي من المجلة، ثم فكرنا – أنا وطاقم إدارة المجموعة – في

أن تصدر المجلة شهريا بانتظام، ولكننا واجهنا بعض المشاكل: كان العدد يتأخر تصميمه عندما استعنّا بمصممين آخرين، وبعض المصممين طلب مالا حتى يصمم العدد، وبعضهم الآخر أخرج لنا بروفة مليئة بالأخطاء ورفض تعديلها، الأمر الذي دفعني لأن نعتمد على أنفسنا في المجموعة ونقوم بتصميم كتبنا، خاصة وأننا بدأنا ساعتها في إصدار كتاب شهري آخر يضم الومضات المنشورة شهريا في المجموعة. فأسستُ الدار لنشر الكتابات الخاصة بالومضة القصصية إبداعيا ونقديا .

ومع اقتراب حلول عيد سنا الومضة القصصية الأول في يناير 2015، فكرنا في إصدار كتب لكتّاب أفراد، بحيث يقتصر الكتاب على ومضات كاتب واحد مع نشر دراسات نقدية عن هذه الومضات تُنشر مرافقة لها. وقمنا بالفعل بإصدار عدة كتب لي ولعصام الشريف وبسام جميدة وهيفاء حماد وحسونة العزّابي ومحمود كامل مصطفى .

وبعد ذلك بدأ الكتاب الآخرون من خارج مجموعة سنا الومضة القصصية يرسلون كتبهم للنشر، فتوسعت الدار واستعنتُ

بخبرة المبدع الأردني محمود الرجبي في تصميم أغلفة الكتب، ففي البداية لم أكن أضع أغلفة للكتب، وأعدت إصدار الكتب القديمة بتنسيق موحد مع وضع أغلفة لها. ولكن في نفس الوقت كان هناك كتاب كثيرون يتحرَّجون من النشر في الدار بسبب اسمها، واقترح عليّ الدكتور بهاء مزيد وآخرون تغيير اسم الدار، فتناقشتُ مع الأستاذ محمود الرجبي وتوصلنا إلى الاسم الحالي – دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني – واتفقنا على تأسيسها سويا، على أن أقوم أنا بقراءة الكتب ومراجعتها وتنسيقها وتصميمها ويقوم هو بقراءتها أو قراءة أجزاء من الكتب وتصميم أغلفتها. وأصدرنا حتى الآن أكثر من 300 كتاب في عدة سلاسل، فهناك سلسلة للقصة وسلسلة للشعر وسلسلة للرواية وسلسلة للمسرح وسلسلة للنقد وسلسلة للهايبون وسلسلة للإبيجرامات والشذرات والتوقيعات وسلسلة لمجلة سنا الومضة القصصية وسلسلة للكتب المترجمة، كما أن هناك كتبا تنشر خارج السلاسل .

أهدافنا تتمثل في الأساس في خدمة الكتَّاب العرب والثقافة العربية. في الأساس، هدفنا نشر وترسيخ فكرة العمل التطوعي العام الذي يخدم مجتمعاتنا، فالنشر في الدار بدون مقابل، ونسعى

لأن يصل الكتاب الإلكتروني إلى القارئ العربي في كل مكان مجانا، كما نسعى لأن نقدم خدمة مجانية للكتّاب الذين يعانون من جشع واستغلال الناشر الورقي، كما أننا نؤمن بأن الكتاب الإلكتروني يمثل مستقبل النشر القريب على الأقل .

***أنت شخصيا نشرت أعمالك على مواقع إليكترونية.. هل أحسست بوصولها للقارئ؟ ألا توجد سلبيات، خصوصاً تعرضها للسرقة؟ ما مستقبل هذه الوسيلة للنشر في عالمنا العربي؟**

لجأتُ إلى النشر الإلكتروني في البداية لتعويض عدم وجود مردود للنشر الورقي. لي حوالي 40 كتابا منشورا ورقيا ما بين ترجمة وقصة ونقد وشعر. وقمت في البداية بقرصنة كتبي الورقية الأدبية والنقدية بنفسي وإتاحتها بالمجان للقارئ العربي، لأنني دفعتُ ألافا مؤلفة في نشر مجموعاتي القصصية ودواويني الشعرية وكتاب نقدي لي حتى عام 2011 ولم أسترد جنيها واحدا من هذه الآلاف، كما أن توزيعها لم يكن على المستوى المطلوب لأن الناشر لم يكن يشارك في معارض الكتب. بعد ذلك ومع تأسيسي لدار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، فكرت في إعداد

طبعة إلكترونية معتمدة من كل كتاباتي بما فيها مراجعة الكتب الورقية وتعديل ما يلزم فيها وإعادة توزيعها – لأنني كنت أضع أكبر عدد ممكن من النصوص في الكتاب الواحد اقتصادا للتكلفة، لدرجة أنني نشرتُ روايتي "مقهى الأدباء" على أنها باب في مجموعة قصصية ورقيا – ونشرتُ حتى الآن 77 كتابا إلكترونيا لي ما بين الشعر والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا والومضة القصصية والرواية والمسرح والنقد الأدبي والترجمة، وهناك عشرات الكتب الأخرى التي أحتاج إلى وقت لمراجعتها أو تجميعها ومراجعتها في كل الأنواع الأدبية والنقد الأدبي تقريبا .

وطبعا أتابع معدلات تحميل الكتب من خلال موقع الرفع الذي أرفع عليه كل الكتب الصادرة عن دار كتابات جديدة ومن قبلها دار حمارتك العرجا، وأجد أن التوزيع أكبر بكثير من معدل توزيع كتبي الورقية. وهنا أبدي ملاحظة مهمة: الكثيرون من الكتاب يظنون أن كتابهم بمجرد نشره سيصل إلى القارئ، وهذا مفهوم خاطئ، لأن الكاتب لا بد أن يسعى بنفسه لإيصال كتابه للقارئ ولا يكتفي بإتاحة الناشر الإلكتروني لرابط كتابه على موقعه وبعض المواقع الأخرى. فأنا شخصيا أقوم كل عدة أيام

بالترويج لكتاب من كتبي على المجموعات الخاصة بتحميل الكتب التي أشترك فيها، وهذا الترويج يُحدث فرقا كبيرا في معدلات تنزيل الكتاب الذي تم الترويج له .

بالنسبة للسرقة، هي واردة في حالة الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني على حد السواء، ولا يمكن منعها، وأي شيء فائدته أكبر من ضرره من الأفضل القيام به، فالنشر الإلكتروني سيوصل الكتاب للقارئ، وهذا هو المطلوب، أما السرقة فمجرد احتمال، قد تحدث وقد لا تحدث. كما أن تاريخ رفع الكتاب على مواقع الرفع وتاريخ نشر النصوص على الإنترنت يُعتبر الآن وثيقة قانونية رسمية يتم الاستعانة بها عند التقاضي بشأن سرقة أدبية .

أما بالنسبة لمستقبل النشر الإلكتروني في عالمنا العربي، فأظن أن العالم كله يتجه نحو النشر الإلكتروني منذ سنوات، وأظن أن الضرورة الاقتصادية تفرض ذلك، بالإضافة إلى مواكبة تقنيات العصر بالتأكيد. فلو كنت أريد أن أنشر الكتب المنشورة حتى الآن في دار كتابات جديدة نشرا ورقيا، كنتُ

سأحتاج إلى مليون جنيه ونصف المليون على الأقل كسعر تكلفة للطباعة، بالإضافة إلى عائق توزيع وإيصال الكتب إلى القارئ العربي في كل مكان، خاصة وأن الموزِّعين في العالم العربي يتقاضون 40 % تقريبا من سعر الغلاف حتى يقبلوا توزيعه من خلال مؤسساتهم. وهذه الكتب تم نشرها إلكترونيا بجهود تطوعية مني ومن محمود الرجبي ووصلنا إلى عدد لا بأس به من القراء دون أن يدفع الكاتب أو القارئ جنيها واحدا .

كما أن الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية التي يتم استنزافها على الدوام يستلزم عدم استهلاك الورق ومواد الطباعة بلا داعٍ، والنشر الإلكتروني لا يستنزف الطبيعة ولا مواردها. وأظن أن النشر الإلكتروني سيتسع مداه في المستقبل في العالم العربي وسيقتصر النشر الورقي على بعض الكتب ذات الطبيعة الخاصة وعلى الطبعات الخاصة من الكتب المنشورة إلكترونيا. كما أن الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم كله وبوجه خاص في العالم العربي ستجعل حتى دور النشر الحكومية على الأقل تفكر في تحويل النشر فيها إلى نشر إلكتروني وإتاحة كتبها على المواقع التي سيتم إنشاؤها خصيصا لهذه الدور، وذلك سيساعد

دُور النشر هذه على أن تستوعب كل الكتب المقدمة للنشر في وقت قصير بدلا من انتظار الكتب لسنوات في طابور النشر .

***توجد غزارة في الإنتاج الأدبي لكن أين النقد من هذا كله؟**

النقد موجود بالطبع، ولكنه لا يواكب الإبداع في ظل هذا الزخم الإبداعي بما له وما عليه. وهناك ثلاثة أنواع من النقد: النقد الأكاديمي وكتابات النقاد المتخصصين خارج النطاق الأكاديمي والنقد الانطباعي .

بالنسبة للنقد الأكاديمي، هو متأخر كثيرا عن الإبداع لأن المؤسسات الأكاديمية ذاتها متأخرة كثيرا في الزمن، إذ يُشترط فيمن تكتب عنهم كأكاديمي أن يكونوا من الكتَّاب "الكبار" الذين قطعوا شوطا كبيرا في مسيرتهم الإبداعية أو الذين حققوا شهرة كبيرة. والغالب على هذا النقد اللغة الأكاديمية الجافة التي قد تُبعد القارئ العادي أو العام عنه لأن الهدف منه نيل درجة علمية وفقا لقواعد معينة في الكتابة بعيدا عن جعل النقد لغة الحياة اليومية. وأذكر أنني نشرتُ بحثا بالإنجليزية عن المونولوج الدرامي أو

قصيدة القناع عند الشاعرة الاسكتلندية التي تشغل الآن منصب أميرة الشعراء في بريطانيا كارول آن دفي وتم إرساب البحث بالطبع ومن الملاحظات عليه: لماذا لم أكتب عن الشاعر الفلاني الذي كان يكتب قصيدة القناع في القرن التاسع عشر؟ !!

أما بالنسبة لنقد المتخصصين، فالناقد يكتب لينشر كتابا ورقيا أو مقالة في مجلة يتقاضى عليها أجرا، وبالتالي الكتابة عن الأعمال الإبداعية لا بد أن تكون متماشية مع ذوق المجلة على سبيل المثال، وقد يرى الناقد أنه لا فائدة شخصية له من الكتابة عن كاتب غير معروف أو الكتابة لنشرها في موقع إلكتروني، حيث ينظر الكثيرون من النقاد إلى النشر على المواقع الإلكترونية على أنه لا يُحسَب في رصيدهم. كما أن هناك بعض النقاد الذين لا يعرفون كيف يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة وربما لا يستعملون الكمبيوتر. كما أن القائمين على بعض المجلات قد يكونون غير واعين بالحالة الثقافية أو يكون تصورهم عن النقد ضيق جدا. أذكر أنني في عام 2006 تقريبا أرسلتُ دراسة لمجلة كويتية فصلية شهيرة جدا وقلتُ إن هذه دراسة لي وأتمنى أن تنشر في مجلتكم، ومع أنني ذكرتُ أنني متخصص في الأدب الإنجليزي

عن عمد، جاءني الرد سريعا وربما قبل الاطلاع على الدراسة: نحن لا ننشر الدراسات. استغربتُ من مفهوم القائمين على المجلة عن الدراسات، مع أن معظم ما يُنشر في هذه المجلة دراسات رصينة. وهنا لا بد من لفت الانتباه إلى أن معظم المجلات لا تنشر إلا للمشاهير أو لأفراد الشلة الذين يحتكرون كل شيء فيها .

أما بالنسبة للنقد الانطباعي، فهو موجود بكثرة على صفحات الإنترنت، ولكنه نقد يفتقد للخبرة وللشمول، ففي الغالب إما أن يكون عبارة عن مجاملة أو تصفية حسابات أو محاولة إثبات للوجود على حساب الكيف ودون أن يتسلح الناقد بالأدوات النقدية اللازمة للنوع الأدبي الذي يتصدى له.

وأنا شخصيا أحاول أن أقوم بدوري النقدي بالإضافة إلى دوري الإبداعي، فنشرتُ حتى الآن سبعة كتب نقدية منها كتاب عن الناقد شكري عياد وكتاب عن نجيب محفوظ وكتاب عن قصيدة الهايكو وكتاب عن عبد الحكم العلامي وزاهر الغازيابي وخالد الأنشاصي بعنوان الحوار مع النص وثلاثة كتب عن شعر السمَّاح عبد الله. وهناك عشرات وربما مئات المقالات والدراسات

التي كتبتها بالفعل وتحتاج إلى تجميع وبلورة لنشرها في عدة كتب نقدية.

***مصر كانت الرائد ثقافياً والحاضن للإبداع العربي، اليوم تتجه الأنظار إلى عواصم الخليج الغنية هل ترى تراجعاً لدور مصر؟**

أظن أن مشكلة مصر لا تتعلق بالريادة، فمازالت مصر رائدة، ولو نظرنا إلى ما يُنشر فيها لوجدنا أنه يمثل نسبة تزيد عن ثلث ما يُنشر في العالم العربي كله. ومن خلال متابعتي لأصدقائي غير المصريين على الفيسبوك وفي المجموعات المختلفة، أجد الكثيرين منهم يتجهون للنشر في مصر. مشكلة مصر الأساسية تتمثل في التوزيع، وأظن أن هذه مشكلة معظم دور النشر في العالم العربي، فدور النشر تنشر باستمرار، لكن منشوراتها لا تصل إلى كل الدول العربية. لو نظرنا على سبيل المثال إلى المركز القومي للترجمة في مصر، لن نجد له نظيرا في أي دولة من دول العالم العربي، وقام بترجمة آلاف الكتب عن مختلف اللغات الأجنبية، ولكن انتشار منشوراته في العالم العربي مقصور

على المعارض السنوية للكتب. وهناك أيضا الهيئة المصرية العامة للكتاب التي تنشر آلاف الكتب سنويا، ولكنها تقتصر في الأساس على مقراتها ومنافذ توزيعها داخل جمهورية مصر العربية. ولكي يصل الكتاب إلى كل مكان، إما أن يتحول النشر إلى إلكتروني وتصير الكتب متاحة على مواقع الهيئات ودور النشر مجانا أو بأسعار رمزية، أو يتم افتتاح منافذ توزيع وبيع دائمة لكل دور النشر من أي دولة عربية في كل الدول الأخرى وفي عدة أماكن داخل الدولة الواحدة .

أما بالنسبة لدول الخليج، فبعضها يبدل مجهودا يستحق الثناء في نشر الكتاب العربي وخاصة في الإمارات والكويت، إذ تنشر عدة سلاسل يتم توزيعها في مختلف أنحاء العالم العربي وبأسعار معقولة. وبالطبع هي هيئات حكومية أو مدعومة من هيئات حكومية وتستطيع تمويل الكتب ولا تسعى إلى الربح. ولكن عدد الكتب المنشور في هذه السلاسل الشهرية أو الفصلية في الغالب قليل جدا بالمقارنة بما تنشره أي هيئة حكومية في مصر. والاختلاف الأساسي يتمثل في استراتيجية التوزيع التي تنتهجها دول الخليج، وهو استراتيجية تمكّنها من أن تصل كتبها ومجلاتها

إلى مختلف القراء في العالم العربي، فعلى سبيل المثال مجلة دبي الثقافية ومجلة الرافد ومجلة العربي ومجلة عالم الفكر وسلسلة عالم المعرفة تكاد تصل إلى كل القراء العرب وبأسعار مناسبة جدا .

كيف تنظر إلى ما يقام من الفعاليات الفخمة والجوائز الخليجية التي تقول إنها تدعم المبدع العربي؟

أي جائزة تُخَصَّصُ للإبداع العربي في أي مكان تعد إضافة للحركة الإبداعية والثقافية العربية. ودول الخليج، خاصة في الإمارات وقطر، تخصص جوائز متميزة للإبداع العربي وبالتأكيد تدعم هذا الإبداع وتدعم المبدعين معنويا وماديا. وإن كان بعض هذه الجوائز يخصص للمشاهير ولا يتم إفراد جزء منها وتخصيصه للمبدعين الشباب، مع الاختلاف بالطبع على مفهوم الشباب، فجائزة سعاد الصباح على سبيل المقال مخصصة للكتاب حتى سن 35 سنة وجائزة دبي الثقافية لمن هم حتى سن 40 سنة، وتأتي جائزة الشيخ زايد أو العويس لتخصص في معظمها للبارزين فقط، وهناك خلاف حول مفهوم المؤلف الشاب

في جائزة الشيخ زايد، وغالبا ما تُمنح للنقاد الشباب الذين تكون هناك بهرجة في كتاباتهم، دون أن يتم تقسيم هذه الجائزة على كل فروع الكتابة الأدبية وعلى النقد الأدبي بالتساوي حتى يحصل المبدعون الشباب على ما يستحقون. فمن بلغ سن الأربعين ولم ينل الشهرة المطلوبة "يرقص على السّلَّم" دون أن ينال "بلح الشام أو عنب اليمن" .

***الإرهاب أصبح المرعب الحي، كيف ممكن أن نواجهه بالثقافة؟ ما الدور المطلوب من الكاتب العربي؟**

هذه قضية شائكة ومليئة بالألغام ويمكن أن تعرِّض من يتكلم فيها ذاته للإرهاب. لا بد أن نميز هنا بين نوعين من الإرهاب: الإرهاب الذي يتم تصنيعه في الخارج وتصديره إلى دولنا العربية، والإرهاب الذي يتم تصنيعه في الداخل وبأيدي عربية أو بتأجير أيدي عربية. ولا يخفي علينا جانب المؤامرة الخارجية هنا، ولكنني لا أريد أن أنسب كل ذلك لمؤامرة خارجية، لأن من يصنع الإرهاب أيا كان توجهه أو انتماؤه أو مصلحته يستعين بما هو موجود في الداخل بالفعل. وعندما ننظر إلى المنظمات

الإرهابية ونجد أنها تتخذ الإسلام شعارا لها، يمكننا أن نتبين أن العقيدة – التي هي إحدى مكونات الهوية لغالبية سكان الشعوب العربية – هي المستهدفة حتى لو كانت مستهدفة ممن يقولون إنهم ينصرون العقيدة ذاتها أو يدافعون عنها. وقد يكون الإرهابيون واعين بتجنيدهم أو غير واعين. وأذكر هنا خبرا قرأته ولا أعرف مدى مصداقيته عن شخص من الجيش الأمريكي أطلق لحيته وانضم لتنظيم القاعدة وصار بارزا فيها، لا لشيء إلا لأنه دخل بينهم على أنه يناصر الإسلام. وللأسف أي شخص يتكلم عن الإسلام ويقول إنه يناصره يجد أنصارا كثيرين له حتى لو كان هذا الإسلام غير الإسلام الذي أنزله الله سبحانه وتعالى. وللأسف أيضا كتب التراث الإسلامي مليئة بافتراءات وادعاءات على الإسلام تناقض القرآن ذاته ومع ذلك يتم تقديس هذه الكتب من قِبل فئات كثيرة جدا. وعندما نتأمل تاريخ الخطاب الإسلامي – ولا أقول الإسلام – نجد أن الكثيرين ممن برزوا في هذا الخطاب لا ينتمون للثقافة العربية في الأساس، ويراودني حدس منذ فترة بأن الكثيرين منهم مندسون على الإسلام ذاته. ولذلك، الخطوة الأساسية في مواجهة هذا الإرهاب تتمثل في غربلة كتب التراث

كلها واتفاق المسلمين على رؤية موحدة بعيدا عن المذاهب العنصرية التي يستحل أتباعها دماء المذاهب الأخرى. ولا بد أن نتفق أن الأصل في الإسلام هو أنه دين واحد ولا توجد فيه مذاهب وأنه دين يستوعب الحياة كلها وقادر – وفقا للخطاب القرآني – على أن يصلح كرؤية وفكر يناسبان الحياة في أي مكان ويساهمان في إعمار الأرض ونشر الحياة والحفاظ عليها وإثراء قيم العقلانية والتنوع والمساواة. وبالتالي فالدين الإسلامي في الأصل هو دين التسامح وتقبُّل الآخر وإعمار الأرض والتفكر والتدبر والتأمل والسمو، وأي مظاهر تنافي ذلك في كتب التراث أو في الممارسات والخطابات الإسلامية المعاصرة ليست لها علاقة بالإسلام من قريب أو بعيد، وهي مدسوسة على الإسلام حتى لو كانت موجودة في كتب أئمة كبار أو شيوخ أجلاء أو مفسرين لها باعهم أو رواة أحاديث.

أما عن المثقفين ودورهم في مواجهة الإرهاب، فلا بد أن يتخلى المثقف ذاته عن ممارسة الإرهاب الفكري والأدبي والنقدي أولا. فالمثقّف المتحزّب أو المتعصِّب أو الذي يصل إلى مركز معين فيستغله في تصفية حساباته مع معارضيه أو مع من لا

يتفقون معه في التوجهات هو إرهابي من الطراز الأول. الروائي الذي يقوم بفرض رؤاه على شخصيات روايته ويقوم بالتعليق على سلوك الشخصيات هو إرهابي من الطرز الأول، لأن دور الراوي – في النصوص المروية بضمير الغائب على سبيل المثال – ينحصر في نقل وجهة نظر الشخصيات أو ينقل تصرفاتها من الخارج دون تعليق أو تقييم، وإذا قام بالتعليق أو التقييم فإنه يمارس الاستبداد الذي يحوله إلى إرهابي. الكاتب الذي ينتمي إلى مدرسة أدبية معينة ويقوم بالمصادرة على كتابات من ينتمون لاتجاه مختلف عن هذه المدرسة هو كاتب إرهابي. المثقف الذي يستخدما خطابا استعلائيا وينظر لنفسه على أنه من "النخبة" التي فوق جماهير القراء هو مثقف إرهابي .

لا بد أن تكون المؤسسة الأدبية مؤسسة ديمقراطية أولا كي لا تفرّخ لنا إرهابيين. لا بد أن تقوم المؤسسة التعليمية على الحوار والنقاش وتنمية ملكات التفكير النقدي لدي الطالب – بدلا من الحفظ والتلقين وتأليه المعلّم لنفسه – حتى تنشأ لدينا أجيال تشعر بتحقيق ذاتها وتثق في نفسها وتكون رافدا لانتشار العقلانية في المجتمع .

أما مسألة خطاب التنوير الذي يتكلم عن الاستنارة وعن مواجهة الإرهاب فغالبا ما يكون استعلائيا وفي بعض الأحيان قد يجعل المحايدين ينضمون للإرهابيين. لا بد أن يخاطب الكاتب العربي القارئ العربي بلغة مفهومة وسهلة واحتوائية أو استيعابية، أي ألا ينظر الكاتب لنفسه – سواء أكان ذلك بشكل واعٍ أم لا – على أنه منزَّه عن الخطأ أو على أنه فوق القارئ. وثورات الربيع العربي أثبتت أننا ليس لدينا اتجاهات عقلانية أو قادرة على مخاطبة الشعوب بلغتها، فليس لدينا يسار أو يمين حقيقيان .

الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي

المستقبل القريب والبعيد هو للكتاب الإلكتروني شئنا أم أبينا

الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي، يدهشني نشاطه وتفاعله الرائع مع الشباب وإبدعاته المختلفة في مجال القصة القصيرة وشعر الهايكو، وتم تأسيس مجلة الهايكو وصدور العدد الأول منها في مطلع شهر مارس للإسهام في نشر الهايكو العربي والتأسيس لمدرسة نقدية انطباعية خاصة بشعر الهايكو العربي، كما يبذل الرجبي دوراً كبيراً في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، إلى جانب صديقنا د. جمال الجزيري.

نستضيف اليوم محمود الرجبي ليحكي لنا تفاصيل أكثر حول دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني ورؤيته لمستقبل النشر الإليكتروني وقضايا إبداعية متعددة.

***تبذل جهداً رائعاً في تشجيع نشر الكتب بعمل دار نشر اليكتروني..حدثنا عن النتائج؟ هل تحسها إيجابية؟**

في الحقيقة لقد بدأت بنشر الكتب الإلكترونية قبل دار حمارتك العرجا وقبل المشاركة في تأسيس دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني مع الصديق المبدع د. جمال الجزيري، وذلك عن طريق تأسيس سلاسل عديدة لنشر شعر الهايكو العربي في

(نادي الهايكو العربي) حيث أصدرنا أكثر من مئة كتاب وديوان خاص بشعراء الهايكو العربي.

والتجربة والنتائج إيجابية جدا بالتأكيد، من حيث خلق فرص جديدة للانتشار أمام الكتاب والشعراء، والتواصل أحيانا مباشرة بين الكاتب والشاعر، فالمستقبل القريب والبعيد هو للكتاب الإلكتروني شئنا أم أبينا، وكلنا يلاحظ كيف صار الناس في كل مكان يقرؤون حتى الجرائد من خلال أجهزة الهاتف الذكية والتابلت في كل مكان، فالمهم في الموضوع كله هو القارئ في الأساس، فالذي لا يقرأ الكتاب الورقي، لن يقرأ الكتاب الإلكتروني، والجيل الحديث تعود واستوعب التكنولوجيا الحديثة تماما، ولم يعد يستخدم الورق إلا في الحدود الدنيا، وليس لديه أية مشكلة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني، المشكلة موجودة مع من تعود على الكتاب الورقي فقط.

إن للنشر الإلكتروني فوائد عديدة يمكن تلخيصها: انعدام وجود تكلفة الطباعة على الورق والتجليد والتغليف للناشر مع وجود تكلفة زهيدة جدًا للطباعة لأقراص الليزر وتكلفتها لا تقارن

بتكلفه طباعه الكتب وخاصة المجلدات الكبيرة والموسوعات، وكذلك عدم الحاجة للتخزين أو الشحن والأهم عدم الحاجة لموزعين يأكلون الأخضر واليابس وتنتهي جميع الأرباح إلى جيوبهم وحدهم، هذا بالإضافة إلى الانتشار وسرعة النشر والاستمرارية والمحافظة على البيئة وسهولة التعديل والتنقيح في أي وقت، وغيرها من الفوائد الكثير.

***البعض ربما يرى كاتب مبتدئ في التجربة ويتمكن من نشر عدة كتب مع دور النشر الإليكترونية، يعني كثرة وبساطة النشر قد تكون لها نتائج سلبية، كيف ترد على هذا الطرح؟**

هذا رأي مخادع تماما، فهل منع النشر الورقي السخافات والتفاهات والخرافات التي تفيض بها الكتب الورقية؟!!

إن أهم وسيلة للحكم على أي شيء هو الزمن، فالاستمرارية والنجاح يحددها الوقت، وكم رفضنا أشياء رائعة في وقتها، ثم عدنا لنحاول اللحاق بها والجري خلفها، ثم لا تنس يا صديقي، أن الأذواق والمعرفة تتغير وتختلف، فما يعجبك قد لا يعجب غيرك والعكس صحيح!!

إننا في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني، نرفض العديد من الكتب التي تقدم لنا، في حالة لم تحقق الجودة المطلوبة والإبداع الحقيقي المختلف في درجاته الأدنى، فمجانية النشر لا تعني أبدا نشر أي شيء من خلالنا، والكاتب يستطيع أن ينشر وحده وفي أي مكان يريده، إن لم يرغب في التقيد بالشروط الأساسية للعملية الإبداعية التي نؤمن بها، والتي تحدد صلاحية المحتوى للنشر أو حتى للقراءة، وهناك العديد من دور النشر الإلكتروني غيرنا، يستطيع أي كاتب التعامل معها، إن لم يعجبه أسلوبنا في الحكم على النصوص المقدمة إلينا، طبعا هذا لا يعني أننا على حق دائما، فقد نتغير في المستقبل، لكننا هكذا في هذه المرحلة.

***هل تنتقون وتفحصون المواد؟ هل لكم توجه معين في دار كتابات جديدة للنشر الإليكتروني؟ هل لديكم نية لتطوير الدار؟**

بالتأكيد، كما قلنا سابقا: إننا نقرأ الكتاب جيدا قبل الموافقة عليه ونشره عن طريقنا، ونتمنى في المستقبل القريب ان تصبح

دار كتابات جديدة الأولى عربيا في مجال النشر الإلكتروني، واستضافة اسماء كبيرة جديدة بالإضافة إلى الأسماء الكبيرة التي نشرنا لها سابقا، وكذلك سنسعى في المستقبل القريب لاستخدام تقنيات برامج الأندرويد لصناعة تطبيقات جميلة من الكتب، وإنشاء مكتبة هائلة للهواتف الذكية.

***محمود الرجبي يميل أكثر للقصة القصيرة جداً، للومضة، إلى الإبيجرامات والهايكو...أنت كمن يركب السهل الممتنع. هل من أسباب معينة لهذا الميول؟ ما التقنيات الفنية المهمة لهذه الفنون؟**

نحن في عصر السرعة في كل شيء !! حتى الثورة المذهلة أصبحت سريعة التحقق والحدوث هذه الأيام !! فَمَنْ كان يُصدق أن تسقط أنظمة وتقوم أنظمة مكانها بالسرعة التي حدثت بها ؟!

نحن أبناء عصرنا أيضاً، وعدوى السرعة تُسيطر على كل تصرفاتنا ونظرتنا إلى الأمور المحيطة بنا، والتي من ضمنها القراءة والكتابة ، لذا فمن الطبيعي أن يعود التألق والحياة إلى فن النقش الشعري/ النثري القصير أو نقش الحكمة (إبيجراما) من

جديد ولكن بأساليب ووسائل جديدة، خاصة كما فعل أستاذنا الكبير د. طه حسين في كتابه (جنة الشوك) في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي 1944 والذي قال في مقدمته في وصفه لهذ الفن الذي كتبه نثرا وكان بالعادة يكتب شعرا: ((هذا لون من ألوان القول لم يطرقه أدباؤنا المعاصرون، لأنهم لم يلتفتوا إليه، أو لأنهم لم يحفلوا به، مع أنه من أشد فنون القول ملاءمة لهذا العصر الذي نعيش فيه . فنحن نعيش في عصر انتقال كما يقال لنا منذ أخذنا نعرف الحياة. وعصور الانتقال تمتاز بما يكثر فيها من اضطراب الرأي واختلاط الأمر وانحراف السيرة الفردية والاجتماعية عن المألوف من مناهج الحياة))

ونحن نعيش في عصر ما زلنا نسمع أنه عصر السرعة، يقصر فيه الوقت مهما يكن طويلا عما نحتاج إلى أن ننهض به من الأعباء التي لم تكثر ولم تثقل على الناس في عصر من العصور كما تكثر وتثقل وتتنوع وتزدحم في هذه الأيام. وهذا كله يحمل على أن نؤثر الإيجاز على الإطناب ونقصد إلى ما يلائم وقتنا القصير وعملنا الكثير وهذه اللحظات التي يتاح لنا فيها شيء من الفراغ للاستمتاع بلذات الأدب الخالص والفن الرفيع)).

كما أنني أصدرت كتابي الاول في هذا النوع من الأدب(الإبيجراما) بعنوان (مِنْ ثُقب الإبرة) في العام 1987م، وقد قدم له وقتها الأستاذ الكبير عبد الرحمن ياغي (أستاذ الأدب الحديث) بقوله: (ولعل فرحي بمحمود ناجم عن الفكر الناقد الصافي الذي خرج بنسيج لغوي نقي، وما أقل ما يلتقى الطرفان في هذا الزمان!!

ولقد اختار محمود هذه التشكيلة الأدبية التي يضع (نقداته) في إطارها فاختار شكل المحاورة التي تؤدي الغرض الصائب في اقصر طريق.

ومن الطريف أن يتأثر محمود برؤية (أبي حيان التوحيدي) للصداقة والصديق وللحياة والمجتمع، وبرؤية (الجاحظ) للعلاقات، ويجدد في الرؤيتين، ثم برؤية الدكتور طه حسين في(جنة الشوك)

ان اختيار محمود لهذه التشكيلة الحوارية اختيار موفق، فليس هناك أعمق من الموقف الدرامي الحواري، وليس هناك ما هو اقدر على كشف زاوية الرؤية التي ينظر بها محمود لشبكة

العلاقات الاجتماعية.

وقد جاءت هذه الأفكار كأنها اشواك حيناً، وكأنها زهرات حيناً أخرى، وكأنها قطرات ندى حيناً ثالثاً : وهي ممتعة في جميع الأحوال، لها مذاقها الخاص ولها طعمها، ولها قيمتها.

وليست هذه (المحاورات) مجرد أقوال، بل هي (ثلاثمائة) زاوية للرؤية، وهي على تعدد مواقفها تشكل موقعاً راسخاً في الحياة.

القصة القصيرة جدا والتوقيعة والهايكو والنتف وقصيدة الومضة وغيرها، ليست أكثر من اشكال للإيقاع الداخلي الذي يتسارع فينا، نعم هي كانت موجودة دائما، ولكن على نحو متقطع غير مستمر، وحسب الظروف والحاجة الإبداعية لها، ودائما يرتبط الإيجاز بالحكمة ويستخدم أسلوب القصر والحذف، فخير الكلام ما قل ودل كما قيل سابقا، في الزمن القديم كانت النصوص التي تقلّ أبياتها عن الثلاثة لا تُسمّى قصيدة عند العرب، وإنّما مقطوعة. طبعاً لن ننسى هنا أن نذكر أثر الشعر العالمي الذي نبّه الشعراء العرب باتّجاه هذا النّوع المختَزَل من القصائد.

كلنا يذكر قول النفري: « وقال لي كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة»، وهذا القول هو تلخيص حقيقي لمعنى هذا الفن الصعب جدا، فكلمات فليلة قد تختزل تجربة حياة كاملة، لا تستطيع آلاف القصائد والقصص القصيرة والطويلة أن تحيط وتعبر عن أجزاء بسيطة منها!!

اعجبني وصف الشاعر يوسف عبد العزيز للقصيدة التوقيعة بقوله: (تقوم قصيدة التّوقيعة على اجتراح ضربة شعريّة مفاجئة وحادّة في جسد الكلام، تُحدِث لدى وقوعها زلزلةً في خيال المتلقّي، وتلقي به في فضاء فسيح من التّأمّل.

تستخدم قصيدة التّوقيعة بالإضافة إلى كلماتها المختَزَلة، مجموعةً متعدّدة من الأساليب التّعبيرية، وهي إذا ما دقّقنا النّظر فيها، سنجد أنّها الأساليب المستخدَمَة نفسها في حالة القصيدة الطويلة، من هذه الأساليب الصّورة الشعرية الغريبة والموحية. هناك عنصر المفارقة، وكسر حاجز التّوقّع لدى القارئ، هناك أيضاً عنصر المبالغة والتّهويل بالإضافة إلى كلّ ذلك هناك النّهاية الحادّة والممتعة التي تتسبّب بها، والتي يمكن أن نطلق عليها اسم

«السّقطة الذّهبية»)

ويسرني أن أعرض هنا نماذج من تأليفي في مجال الاختزال والإيجاز الإبداعي في مجال القصة القصيرة جدا والهايكو والقصيدة الومضة والإبيجراما:

الموت

الريحُ تسجدُ للعصا

كي تشتري ذلَّ الحياةْ

والليلُ أوَّلُهُ سُدى

والليلُ آخِرُهُ رُفاتْ

وأنا خُلِقْتُ كما أنا

غَضَبٌ يُلَوِّحُ للطغاةْ

وحدي وهذا الموتُ لي

قدْ جاءَ يَقْتُلُني فماتْ!!

أموات

الشاعرُ ماتْ

القارئُ ماتْ

فلماذا يحيا الناقدُ في

قبرِ الكلماتْ ؟!

الطفل

أنسى بعضاً مني

في تابوت المرآةْ

أتغيرُ رغماً عنِّي

آلافَ المراتْ

مَنْ يُشبهني

طفلاً ماتْ!!

زيارة عادية

مرَّ عليهم واحداً واحداً، من غرفة إلى غرفة، كما اعتاد أن يفعل كلَّ ليلة!!

إنها جولة ما بعد منتصف الليل، أغلق التلفاز في غرفة الجلوس، نقل أطفاله النائمين أمام جهاز الحاسوب وأجهزة التحكم بالألعاب ووضعهم على أسرّتهم، أعاد وضع الوسادة تحت رأس ابنه الصغير!!

إنها جولة ما بعد منتصف الليل، إنها أكثر ما يُحب فعله كلَّ ليلة، فهي الشيء الوحيد الذي يمارس فيه أبوته الفائضة بكلِّ حرية!!

أنهى جولته واتجه إلى غرفة نومه .. رأى رجلاً غريباً يحتلُّ سريره وزوجته!!

(لا .. مستحيل!!) صرخ بأعلى صوته من هول الصدمة!!

ركض بسرعة باتجاه سكاكين المطبخ .. فجأةً .. توقف في منتصف الطريق .. فقد تذكر أنه مات منذ تسع سنين!!

كما يراها هو

أخرج العينين من وجه الجثة الهامدة، بأصابعه المرتجفة العارية، وضعهما في صندوق مليء بالثلج، وخرج إلى الشارع راكضاً باتجاه أقرب مشفى!!

رفع سلاحه باتجاه أول طبيب شاهده أمامه!!

قاد الرهائن المستسلمين للدهشة والصدمة، تحت تأثير الخوف من الموت، مع أنهم يشاهدونه كلَّ يوم يحدث أمامهم، ولكنْ مع غيرهم!!

تحت تهديد السلاح، وأصابع الجنون الهائجة، أشار إلى العينين في صندوق الثلج، وهو يخاطب الطبيب بلهجة آمرة:

- (أريدك أن تزرع إحدى هاتين العينين، مكان واحدة من عينيّ دون أن تخدر جسدي بالكامل !!)

انتصر الفضول على الخوف، تجرأت إحدى الممرضات وسألت:

- (ما مشكلة عينيك ؟!).

أجابها وبريق الجنون يتراقص في عينيه:

- (لا شيء، إنما أريد أن أرى ما يرى، تذهلني كلماته الساحرة دائماً، لا أريد إغماض عينيّ كي أتخيلها، أريد رؤية الأشياء كما يراها هو !!)

أخرج من جيبه ديوان شعر صغير، لشاعر كبير يعرفه الجميع .. فاشتعل المكان بالدهشة الخائفة!!

تجاهل

كلما زادت قوةُ نورك سيغمضون عيونهم!!

الراحلون

يحتلُّون ذاكرةَ المكان، القبور عناوين خاطئة!!

حياتها

دوماً هي الضحية، دوماً هي المذنبة!!

خيانة

السريرُ مزدحمٌ بالنساء وأنتِ وحدكِ جانبي!!

الدائرة

مشنقة، حفرة، ثقب، دوامة، تعشقنا الدائرة!!

نقش

ليست امرأة قبيحة، جمالها مختلف فقط!!

جنون

على الجدارِ ظلٌّ يرتجفْ

البرقُ يصرخُ في الظلام

كأنِّي أنا ولكنْ مختلفْ!!

18+

مشهدٌ للكبارِ فقط

الغصونُ عارية

الخريفُ عرّاها تماماً!!

سكون

هناك في الغابات البعيدة

قطرةُ ماءٍ تسقط عن ورقة

توقظُ كلَّ الأشجار!!

إبداع

الإبْدَاعُ ماءٌ يجري كي يَتَجدَّدْ

لا يأخذُ شكلاً أو جسداً

حتى يَتَجَمَّدْ!!

تلصص

شجرةُ الياسمين

تستحمُ عاريةً تحتَ المطرْ

مِنْ خلف نافذتي استرقُ النظرْ!!

*

قال لي : لدي الكثير من الأفكار الرائعة في داخلي!!

قلت : دعها كما هي، فهذا أفضل مكان لها!!

قال : ولكن أفكاري غزيرة جداً وستعذبني إن لم تنطلق!!

قلت : هذا إسهال فكري وعذابك أفضل من فضيحتك!!

*

قالت لي: انتبه، إنهم يسرقون كلماتك في الحب، ويصرخون بها في كل مكان!!

قلت : لا بأس، يفرحني أن أكون لسان أيّ محب!!

*

قال لي : المساواة أول مسمار يدق في نعش العدالة!!

قلت : لأن العدالة أن تساوي بين المتساوين لا بين المختلفين!!

تهمة

قال لي : إنه زلزال عنيف، أعداد الضحايا كبيرة جداً!!

قلت :هل تم توجيه أصابع الاتهام إلى أيٍّ فلسطيني، ألم تعلن أية جهة فلسطينية مسؤوليتها بعد!!

في المنفى تحيا على حد السكينْ

التهمة جاهزةٌ دوماً

أشجاركَ قد جاءتْ أصلاً

منْ أرضِ فلسطينْ!!

***نحس أحياناً من تغريداتك تسرب بعض الإحباط وكدت تعلن غلق النادي العربي للهايكو...ما المنغصات والصعوبات التي تواجهها؟**

يؤلمني جدا أن لا أجد أحيانا التفاعل المطلوب تجاه ما ينشر على المواقع التي أديرها على الفيسبوك، وخاصة بسبب انتشار

المجاملات والشللية وراء التعليقات وإشارات الاعجاب العابرة، فعلى سبيل المثال: في إحدى المرات نشرت كتابا إلكترونيا فيه مئة قصيدة هايكو لمئة شاعر وشاعرة، وقد تم تصميم الكتاب بحيث توجد رسمة أو صورة معبرة مع كل قصيدة لتقريب المشهدية إلى عقل القارئ من أجل نشر هذا الفن الجميل بين الناس، المهم.. هذا الكتاب كان نتيجة تعب كبير مني ومن قبل فريق تصميم معي وقتها، وقد عملنا في الكتاب مدة ثلاثة أشهر، ما بين انتقاء القصائد واختيار الرسومات أو تصميمها والإخراج الفني للكتاب، وقد تم نشر الكتاب في عدة مواقع مع الإشارة إلى جميع اسماء الشعراء والشاعرات الواردين فيه. ومع ذلك لم يعلق على الكتاب سوى عدد سبعة قراء فقط، أي أن بعضهم لا يهتم حتى بما يكتب، فلماذا يكتب إذن؟!!!

***مجلة الهايكو العربي..إضافة جديدة ــ حدثنا عن هذا الإنجاز؟ وكيف كان العدد الأول؟**

إنها بمثابة حلم يتحقق لشعراء وشاعرات الهايكو العرب، فشعر الهايكو ينشر بشكل متفرق في كل المجلات الثقافية الورقية

الإلكترونية، فلماذا لا تكون هناك مجلة متخصصة بشعر الهايكو والأدب المرتبط به في عالمنا العربي، للإسهام في نشر الهايكو العربي والتأسيس لمدرسة نقدية انطباعية خاصة بشعر الهايكو العربي، وهكذا بدأنا أنا و د. جمال الجزيري في المشروع، وتم إصدار أول عدد من (مجلة الهايكو العربي) في آذار من العام الحالي.

الشاعرة اللبنانية مريم مشتاوي

القصيدة هي مثل كبسولة مكثفة مُحكمة بالمشاعر والصور لا أرقام فيها أو حساب

مريم مشتاوي شاعرة بريطانية ـ لبنانية لها عدة دواوين شعرية : «ممر وردي بين الحب والموت»، «هالوين الفراق الأبدي» و"حبيب لم يكن يوما حبيبي".

مريم بنت الجبل و الزهور و زقزقة العصافير و عطر المطر، هاجرت إلى بريطانيا فعشقت لندن مدينة الضباب سحرتها بجمالها و تاريخها و حكاياتها و نواديها الأدبية.

تعشق القراءة و الكتابة و تقول أن لها حكاية حب قصيرة مع كل كتاب .. وكل كتاب دون قليلا من شخصيتها وبلور أفكارها وحدد وجهتها فتشكلت امرأة عاشقة لقدسية الحرف... وفي بحث دائم عن كتاب جديد يوقعها في غرام سحره ويحملها بعيدا عن كوكب الخذلان.

في سنة 2012 أصيب ابنها الصغير بداء السرطان بعمر الثلاث سنوات . فأمضت معه سنة ونصف في مستشفى غريت أورمند ستريت ... وكأن هذا الحادث أجج بركان الشعر في أعماقها.... فأنجبت في ليالي غريت أورموند ستريت الطويلة من عنق الألم قصائد و سبائك شعرية موجعة من الصعب أن تستمع

إليها دون أن تبكي و تهتز من الداخل.

مع هذه الشاعرة الإنسانة كان لنا هذا الحوار.

***مريم مشتاوي الشاعرة حدثينا عن تجربتكِ ومنابع هذه التجربة واهم الإنجازات:**

ــ رمى القدر بمريم الطفلة في قلب الأحداث الساخنة، أي الحرب اللبنانية الدامية، وتوعّدها فيما بعد بحرب أشد إيلاماً، فطعن أمومتها، شد خناقه على رحمها واقتلع ثمرة عمرها وحلاوة روحها ... خطف ابنها بعد أن تفشى السرطان بخبث في جسده الصغير ورحل بعيداً وهو بعمر الياسمين...

تتالت فاجعة الأحداث الدامية في العراق وسوريا التي لم يقل وقعها على مريم الأم والشاعرة المنغمسة في عروبتها عن وقع الحرب اللبنانية...

بين الهنا والهناك، بين عالم عربي يحتضر ويوميات لندنية أرستقراطية عشت تجربتي المتناقضة التي تتأرجح بي بين الألم الشديد وحتمية مواكبة إيقاع الحياة في المدينة.

المرض الذي باغتني ناهشاً جسد صغيري، وظروف الحروب المستمرة والمتنقلة، كلاهما كانا السببين الأساسيين للجوء والاختباء خلف القصيدة وفي قلبها.. فكانت تولد دائماً بعملية قيصرية محمّلة بوجع ما قبل وبعد الولادة.

كنت قد كتبت ديوان "حبيب لم يكن يوماً حبيبي" وأنا طالبة في المدرسة الثانوية وديوان " ذكريات في حلم" وأنا طالبة في الجامعة الأمريكية في بيروت..

ثم شهدت ولادة ديوانيّ "ممر وردي بين الحب والموت" و"هالوين الفراق الأدبي" في مرحلة لاحقة وهي أصعب مرحلة عشتها في حياتي..

كتبتهما وأنا قابعة في المستشفى بجانب ابني الصغير الذي كان يواجه المرض..

وبعد حوالي شهر تقريباً سيصدر لي ديوان جديد عن منشورات لندن العربية بعنوان :" حين تبكي مريم.."

كما أسست صالوناً ثقافياً خيرياً في لندن لمد الجسور الثقافية

والحضارية بين عالمنا العربي والغرب .. ومن خلاله أيضاً تتم مساعدة الأطفال المصابين بمرض السرطان والأطفال السوريين والعراقيين اللاجئين بمشاركة وحضور ألح جمعيات الخيرية المعنية.

وبالعودة لجزئية الحديث عن الإنجازات في سؤالك فإني لا أستسيغ تقييم الكاتب أو الشاعر لنفسه... القرّاء والنقاد هم المخولون بتقييم الأعمال الأدبية والشعرية... بناءً عليه من الصعب أن أحكم على قيمة أعمالي الأدبية.

***يقال ان تجربة الوجع الإنساني التي عايشتها أكسبت قصائدك رؤية شعرية نادرة ، وأنك تمكنت من تحويل الوجع الإنساني ، الذي هو موضوع مشترك بين البشرية، الى قيمة شعرية حقيقية كيف تنظرين لهذه المقولة؟ هل يمكنك الرحيل بنا اكثر حول تجربتك الموجعة و كيف كان تأثيرها؟**

ــ في خضم تجربة المرض والسكن في غرفة صغيرة في مستشفى "غريت أورمند ستريت" أدى تأجج المشاعر إلى تدفق نثري أكثر منه شعرياً بسبب الحالة النفسية المتأزمة التي كانت

تسيطر علي..

فلم أستطع في "مِمر وردي بين الحب والموت" و"هالوين الفراق الأبدي" أن أتحكم بزمام اللحظة وأعبر عن الحالة بعيداً عن الانفعالات المفرطة...

ولكن بعد موت أنطوني نضج الألم فجاء ما يسمى بالتكثيف الشعري في ديوان "حين تبكي مريم"...

أعتز بالمقولة التي أشرتَ إليها خاصة أنها جاءت من أستاذي والشاعر العراقي الكبير فاضل السلطاني...

رأى دموعي تُنسَج في كلمات وحزني يستحيل قصيدة ... ونمت القصيدة مع الحزن لتصبح مجموعة شعرية..

***لك مقولة ضمن مقالة عن الشاعرة نازك الملائكة تقولين " لكن نازك وضعت (قوانين) أو أسسا للشعر الحر وكأنها أرادت أن تكبله بالقيود من جديد، أو لتكون صاحبة المرجعية الوحيدة." هل يمكن إيضاح هذه العبارة؟**

كما قلت في مقالي الذي نشر في جريدة الشرق الأوسط:

من المعروف، أن نازك الملائكة كانت رائدة في تطوير القصيدة العربية الحديثة، وكانت صاحبة فضل أساسي في انتشار الشعر الحرّ، هذه الحركة الجديدة التي ظهرت سنة ١٩٤٧.. ونجحت في مد جسر ينقلنا من القصيدة التقليدية ذات الشطرين إلى قصيدة الشعر الحر التي تطورت مع الزمن إلى ما يعرف اليوم بقصيدة النثر، ومن روادها أنسي الحاج ومحمد الماغوط.

لكن نازك وضعت (قوانين) أو أسسا للشعر الحر وكأنها أرادت أن تكبله بالقيود من جديد، أو لتكون صاحبة المرجعية الوحيدة.

وأعني بذلك أنها جاءت بثوابتها الصارمة التي لم تترك مكانا لحرية الشاعر في التعبير وحاولت تقييده بما يحد من إبداعه.. فربطت كل وزن بموضوع محدد! قالت عن المتقارب: «هو، كما قررته، وزن بطيء ذو جلال وشاعرية ورقة ومحبة، وكأنه يتسلل من أعماق حلم راق، فهو يصلح للمعاني الرقيقة المرهفة ولا يناسب المواقف الرهيبة والساخرة.”

لكن من قال إن السخرية لا يمكن التعبير عنها بوزن بطيء،

وهل يستحيل على الشاعر المبدع أن يعبر عن الفكرة نفسها مستخدما وزنا آخر؟ إن الإيقاع الداخلي هو الذي يفرض شكل الموسيقى الخارجية.

كما وضعت الشعراء ضمن خانات معينة فمنهم على سبيل المثال الشاعر نزار قباني الذي حصرته في إطار شعراء قصائد الحب والعاطفة.. طبعا قباني كان، وما زال، من أبرز وأهم شعراء الحب، ويعتبره كثيرون «شاعر المرأة من دون منازع»، ولكن نعود لنقول إن الشاعر ابن التجربة التي يعيشها وتعيشه، وتأتي قصيدته لتعبر عن تلك المشاعر الدفينة التي تسكن أعماقه .. قد يكون اليوم الحب هو سبب الطلق وولادة القصيدة، وغدا قد تكون قضية سياسية، ومع مرور الوقت قد يكون الموت أو الفرح أو الثورة، وإلى ما هنالك من مواضيع فكرية وفلسفية وغيرها.. تغيير المواضيع التي يتناولها بتغير التجارب وقوّتها وعمق تأثيرها وازدياد ثقافة الشاعر واطلاعه.. فالمثقف متغير أبديّ.

***شاهدت لكِ اكثر من قراءة شعرية بصحبة عزف العود ما الذي يضيفه العود للشعر؟**

ــ العود آلة رئيسية في الموسيقى الشرقية وأفضله على غيره من الآلات لأن موسيقاه مثقلة بالحنان .. أشعر به يتألم معي حين أبكي قصيدتي ويهيم معي حين أعشق ويحلق عالياً.. هناك علاقة روحية وطيدة بيني وبين تلك الآلة...

وحين يكون هناك انسجام وتناغم بين العزف والقراءة الشعرية يجد المستمع نفسه أمام عمل فني متكامل..

- **ما مفهومكِ للقصيدة الشعرية؟ و ما المقلق في تجربتكِ الشعرية؟**

***أنتِ مقيمة في بريطانيا ، كيف تنظرين الى الحركة الثقافية الغربية و ما تأثيرات هذا المناخ على إنتاجك الإبداعي؟**

القصيدة هي مثل كبسولة مكثفة مُحكمة بالمشاعر والصور، محمّلة بالصدق والموسيقى تتفجّر في أعماق القارئ..

لا سرد فيها ولا أرقام ولا حسابات ... وتتغير مواضيعها

وحتى أشكالها وفقاً للتجارب التي يعيشها الشاعر وتتراكم في داخله.

أما بالنسبة للتجربة الشعرية في بريطانيا بشكل خاص، فأول من أثر بي في رؤياه الشعرية العميقة كان الشاعر الكبير "تي. أس. إليوت" رائد من رواد الحداثة الشعرية كما هو معروف إذ كشف في قصائده منذ وقت مبكّر أزمة الحضارة الغربية وبالتالي المصائر الإنسانية ككل بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار قيم قديمة وبزوغ قيم جديدة على أنقاضها.

ولا أنسى فضل الشاعر الذي أحب كثيراً "ريلكه" في تهذيب آرائي الشعرية من خلال كتابه "رسالة إلى شاعر ناشئ"...

هذا وكان للشاعر الأمريكي المعاصر "مروين" أثر كبير في مسيرتي الشعرية من خلال تأمّلاته العميقة في الطبيعة وأشيائنا الحياتية مما انعكس على سَبِيل المِثال في القصيدة التي كتبتها لابني بعنوان "يدك الصغيرة"..

يدك الصغيرة

أتذكَّر آخر مرة

تأملت فيها يدك الصغيرة....

لمحت فيها جسراً عاجياً

يربط الأرض بالسماء...

ورأيت عيوناً تتدفق منها أنهار

كانت تسقي يدك...

ورأيت أيادٍ صغيرة خضراء

تنبت منها

وتتفرع على الأغصان...

أتذكُر آخر مرة

وضعت أذني

على يدك الصغيرة؟

كان نهر التايمز يغني

أغنيته الأخيرة..

وكانت المراكب يومها

هادئة

هادئة

هكذا يا ولدي

تكون البدايات....

وأيضاً يظهر تأثير "مروين" في قصيدة أخرى هي:

الورقة الخضراء

مشيت إلى الحديقة

قطفت ورقة خضراء

ورحت أحدّق من خُرمها

تراني نملة أمضت العمر تجمع الغلة

متناسية حجمها الصغير؟

رأيت الموتَ تَعباً

والصّغار في ظهورهم حدبة

والشيوخ يرضعون...

رأيت حصى تطير بدل البالونات

وسمعت صوت أنطوني الصغير:

لمَ ترجميننني يا أمي

لن أموت مرتين....

***الكتابات النسوية ــ الشعر النسوي هل ما يزال هذا المصطلح موجود حاليا؟ هل تشعر الشاعرة بنوع من التمييز في المعاملة؟**

أتحفظ على مصطلح "الشعر النسوي" فالكتابة هي كتابة سواء كتبها رجل أو امرأة . قد تكون هناك سمات معينة فيما تكتبه النساء كما فيما يكتبه الرجال ولكن هذه ليست القضية الجوهرية

فمثلاً من يستطيع أن يميز بين شعر "أملي ديكنسن" و "إزرا باوند"..

الأدب الحقيقي لا جندر له!

http://www.raialyoum.com/?p=252698

القاصة اليمنية انتصار السري

القصة اليمنية حققت مكانة لا بأس بها لكن الشعر يهيمن على الوسط الثقافي في اليمن

لم يمنعها لبس البرقع أو البالطو حجابها الأسود من التحليق في سماء الإبداع القصصي لتصبح

القاصة اليمنية الأكثر نشاطا وانتشارا على المستوى العربي وتمثيل اليمن بعدة فعاليات عربية والمشاركة بعدة مطبوعات قصصية، انتصار السري قاصة لها تقنياتها الخاصة يفيض قلمها معبرا ومنتصرا لقضايا المرأة اليمنية التي تعامل بقسوة من مجتمع ذكوري مقهور وجاهل لكنه يقهر ويظلم المرأة بعنف من الصعب وصفه بل ربما تُقتل المرأة لأتفه الأسباب ولا تجد لها نصيرا، انتصار ضيفتنا في اللقاء وهي كتبت وتكتب بشجاعة وصدق عن المرأة ـــ محاولة كسر التابوهات، وأتوقع علو نجمها لو استمرت في هذا النهج ناشطة ومطلعة وغير مغرورة، اترككم لنعيش هذه اللحظات مع ضيفتنا العزيزة لمزيد من الاستكشافات عنها وعن المشهد الثقافي اليمني في ظل صواعق وحرائق سياسية تدمر ما كنا نسميه اليمن السعيد.

***تشهد اليمن متغيرات سياسية مرتبكة ما تاثيرات هذه على المشهد الثقافي؟**

ـ لها تأثير كبير من حيث فقدان الأمن وعدم الاستقرار المعيشي مما اثرت على المواطن اليمني والمثقف بشكل خاص وقيدت حركته .. لكن رغم ذلك فنحن نعيش حياتنا فلن تتوقف الحياة ونواصل إبداعاتنا ونشرها واقامة العديد من الفعاليات الأدبية والثقافية وهناك مؤسسات ثقافية مستمرة في نشاطها الثقافي أمثال نادي القصة ومؤسسة الإبداع ولم تتوقف يوم بسبب الاوضاع الأمنية.

***حظيت مجموعتك المحرقة على احتفاء جيد حدثينا عن تجربتك القصصية عن البدايات، ما يقلقكِ ويدفعك للكتابة؟**

ـ في البداية المحرقة هي فائزة بجائزة المقالح في مجال القصة لعام 2013م وقد شهد لها أديب اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح.. كانت البداية بمجموعتي القصصية "الرقص على سيمفونية الألم" والتي صدرت عام 2010م على بداية الازمة التي مرت بها البلاد فظلمت كثير.

لا يقلقني سوى الاوضاع التي تمر بها بلادنا والطريق المجهول الذي تسير في موكبه .. قد يكون الغد هو الافضل وقد يعود بنا إلى الخلف وتتحول اليمن إلى صراعات الطائفية وحزبية ويغشها الارهاب هذا هوما يقلقني.

أمّ ما يدفعني للكتابة فهو الكثير وليس شيء واحد فالفكرة هي من تفرض نفسها عليّ وتفرض وجودها.

***كيف هو وضع القصة اليمنية واهم المنافذ الإبداعية هل نشاطكم مستمر من يدعم اليوم النشاط الإبداعي؟**

ـ الوضع جيد والقصة حققت مكانة لا بأس بها بجوار الشعر الذي يكتسح مكانة كبيرة في الاوساط الثقافية اليمنية وكذلك بجوار الرواية التي هي أيضاً صارت تفرض وجودها وبقوة عند المبدعين والكتّاب اليمنين.

بالنسبة للقصة أهم منفذ هو نادي القصة والذي له فروع في اغلب محافظات الجمهورية .. فهو يناضل رغم امكانيته المحدودة لكنه مستمر بنشاطها من خلال إدارتها الدورية كل ثلاثة اشهر لمجموعة من أعضاءه . وهناك بعض الفعاليات التي يقيمها اتحاد

الأدباء ومؤسسة الإبداع المتفرقة والتي تكون من نصيب القصة.

لا يوجد داعم حقيقي بمعنى الكلمة غير وزارة الثقافة فهي من تدعم نادي القصة والعديد من المؤسسات الثقافية وأن كان محدود وضعيف جدا ، وهناك بعض المؤسسات تكون لها دعم ذاتي من مؤسسها أمثال مؤسسة الإبداع ومؤسسة العفيف الثقافية.

***توزير امرأة على رأس وزارة الثقافة هل يبعث بعض الامل ؟**

ـ قد يكون باعث بعض الأمل وخاصة أن الوزيرة مثقفة وكاتبة.

ما جديد انتصار؟

ـ لدي مجموعة قصصية احضرها لطبع حالياً.

***الكتابة النسوية ما موقفكِ من المصطلح؟**

ـ أنا لست مع ذلك المصطلح والذي قد يأطر الكاتبة في زاوية واحدة .. فالقلم لا يقيد وهناك كاتبات كتبنا بلسان الرجل وكانت لها عمقها واثرها الكبير مثل رواية ذاكرة الجسد لروائية

الجزائرية القديرة أحلام مستغانمي.

وهناك كتّاب رجال ابدعوا في كتابتهم عن الأنثى وكانوا صادقين في وصفهم لمشاعر وحالة المرأة النفسية فلا تصدق أن من كتبها رجل.

ـ نسخ من مجموعتك القصصية المحرقة يتم عرضها في مكتبة فرنسا في الدار البيضاء بالمغرب ما هو شعورِكِ بهذا الانتشار؟

ـ حقيقة أنه شعور جميل وسعيدة بوصول المحرقة إلى المغرب بلاد الابداع المتنوع والمتجدد وكذلك إلى بعض الدول العربية وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى.

لقد سعدت كثيراً لعرض المحرقة في مكتبة فرنسا في الدار البيضاء.. فمكتبة فرنسا هي منبر ثقافي تقام على رواقها احتفالات التوقيع بالإصدارات الجديدة لمعظم المبدعين المغاربة، وكذلك هي تحوي في جنباتها العديد من العناوين القيمة شكرا لمكتبة فرنسا.

ـ تقودين تقارب أدبي يمني مغربي ونجدكِ شديدة الإهتمام بالتعريف بأدباء المغرب ما سر هذا الإهتمام؟

ـ المغرب كما قلت لك هو بلاد الثقافة والإبداع المتنوع والمتجدد والزاخر بمئات المبدعين الذين يتميزون بثقافتهم الكبيرة وحبهم للقراءة .. المغرب بلاد التأريخ وقد اشتهرت مدينة فاس بالعلم وكذلك العديد من المدن المغربية فهي صارعت الاحتلال وتزودت بثقافته وخاصة وأنها اقرب إلى قارة أروبا.. كذلك المغاربة يحملون قلوب طيبة ونقية ويتمنوا الخير للجميع فشعرت بقربي منهم.

نحن في نادي القصة في اليمن عقدنا شركة وتؤامه ثقافية مع غاليري الأدب وذلك خلال زيارة الأستاذ محمد الغربي عمران رئيس نادي القصة العام الماضي إلى المغرب، ونحن بصدد اصدار كتاب جماعي مشترك يمني ومغربي يطبع في اليمن والمغرب.

أني اتمنى أن تصل الإبداعات اليمنية إلى المغرب وكذلك الإبداع المغربي إلى اليمن ولقد ساهم الزميل القاص الدكتور بشير

زندال سفير الإبداع اليمني في المغرب بتوصيل الكتب اليمنية إلى المغرب وكذلك الكتب المغربية إلى اليمن.

ـ رغم كثرة الصحف والمواقع الإليكترونية اليمنية إلا أن الشلل والجمود يسود الصفحات والنوافذ الثقافية ما اسبابه ؟ وما هو شعور هؤلاءِ الأدباء؟

ـ سببه الامكانيات المادية وتجمد وتوقف العديد من الصحف الثقافية أمثال الملحق الثقافي لصحيفة الثورة والذي كان منبر لصوت المبدعين وكذلك صحيفة الثقافة التي كانت تصدر مع صحيفة الجمهورية، ومجلة الثقافة التي تصدر من وزارة الثقافة، ومجلة الحكمة التي كان يصدرها اتحاد الادباء اليمني والذي صار هو أيضا مشلول كل تلك الصحف تأثرت بما تمر به البلاد وأيضاً تسلط القائمين على تحرير تلك الصفحات .. لكني اشيد بملحق اليمن اليوم الثقافي والذي اثبت استمراره رغم كل شيء وخاصة أن الذي يحرره كاتب قدير ومثقف كبير هو الأستاذ عبدالمجيد التركي فله كل التقدير ولصحيفة اليمن اليوم.

كل تلك الظروف وذلك التوقف لمنبر وصوت المبدع اليمني

اثر بشكل سلبي عليه فلم يستطيع نشر إبداعاته .. فهو يكتب النص أو مقال أدبي ثم ينتظر أسابيع أو شهور لكي يأتي دوره في النشر خلال صفحة الأدب التي تقلصت من ملحق ثقافي إلى صفحتين وبعض الصحف إلى صفحة واحدة.

أنا اقول أن في بعض المواقع الإلكترونية صار النشر فيها اسهل من الصحف الورقية واذكر موقع الراي برس الذي تنشر صفحته الثقافية عبر صحافة نت مباشرة صار هو صوت المبدع اليمني والعربي فهو يرحب بكل ما يصل إليه من نصوص وأخبار أدبية ومقالات وقراءات نقدية وينشر للجميع دون تميز.

ـ غاليري أدب المغربي يصدر عدة اصدارات مطبوعة وينشر قصص لكتاب من اليمن حدثينا عن هذا الإنجاز ودلالاته؟

ـ غاليري الأدب صرح أدبي وثقافي شامل تأسس منذ قرابة السنة لكنه اثبت وجوده الكبير خلال هذه الفترة البسيطة.. ويعود ذلك إلى الإدارة الحكيمة ونشاطه اليومي والمتجدد والمتنوع والدائم والذي عرف بكل الاجناس الأدبية وعمل المسابقات الثقافية في القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا وكذلك الشعر

بجميع انواعه الفصيح والزجل والهايكو.. كذلك بلمساته الفنية من خلال التصاميم المتميزة. ومواخراً اصدار كتابه الأول حصاد غاليري الأدب .. وحالياً يتم الاعداد لإصدار كتاب الأنطولوجيا القصة القصيرة جداً في المغرب واليمن.. وهوكتاب مشترك بين اليمن والمغرب.. وهوما اتفق عليه بين رئيس نادي القصة الأستاذ محمد الغربي عمران في اليمن والأستاذة سعدية باحدة رئيس غاليري الأدب في المغرب من خلال التؤامه بين النادي وغاليري.

نعم له دلالات كبيرة في التبادل الثقافي اليمني المغربي وتعميق اواصل نشر الإبداع بين البلدين.. وهنا أريد أن اقول أن هناك العديد من المبدعين اليمنين هم اعضاء في غاليري وينشرون إبداعاتهم فيه.

http://www.raialyoum.com/?p=204150

المصرية شيرين طلعت

المرأة العربية قيودها كثيرة أهم هذه القيود عقلية الرجل

شيرين طلعت تكتب القصة القصيرة وتنشط لنشرها من خلال المجموعات الفيسبوكية والملتقيات الأدبية والصحافة وهي ترى أن النشاط الأدبي في مصر مرتبط بالعلاقات مع دور النشر أو هيئات ثقافية رسمية ويوجد تركيز على الربح المادي وليس على الأفكار أو المحتوى الجمالي وتطالب بمزيد من حرية التعبير وعدم تكميم الأفواه، كما تتطرق لتأثير الفيسبوك وتصفه بالفوضوي أحيانا وضرورة نضوج الفكرة بعيدا عنه ولكنه أصبح منبرا هاما للنشر الأدبي في عالمنا العربي، وتتطلع أن ينشط النقد الأدبي ويتاح للشباب فرصة الظهور ونيل الدعم لطباعة ونشر كتاباتهم وتصرخ بقوة

النشر والإبداع غير مرتبط بسن ومحتوى جمالي وفكري يعني، كأي شيء في الحكومة يخضع للوساطة والمحسوبية ولابد من تطهير وتصحيح هذا الوضع بسرعة... نحلق مع شيرين بنت الاسكندرية لنكتشف المزيد عن هموم وطموحات ثقافية.

***تعيش اغلب الهيئات الثقافية العربية الرسمية خارج السراب ومتهمة بالفساد وقد تعطل وتكبح المبدع..ما الحل للخروج من هذا المازق؟**

قبل أن نحارب الفساد علينا أن نهيىء الطريق الصالح بعدة اقتراحات:

.أن يكون هناك أكثر من رئيس وبأعمار مختلفة؛ لتعدد الرؤى.

.أن يكون هناك شرطا أساسيا لقبول العمل بعدم معرفة صاحبه كي يتم الموافقة عليه وفقًا لجودته بدون أي محاباة.

.كل فترة بسيطة يتم تجديد الرؤساء داخل الهيئة.

***المرأة المصرية هل تجاوزت القيود ؟**

سؤال جدًا صعب، فالمرأة العربية بشكل خاص قيودها كثيرة وربما أحد قيودها عقلية نفسه الرجل في المجتمع.

المرأة المصرية على وجه الخصوص تناضل وتحاول وتقاوم ولكن ما أن تفك قيدًا حتى تتفاجىء بآخر جديد.

***هل مايزال الكاتب العربي ينتج وقادرا على التاثير؟**

هناك زخم في الكتابة والكتاب، في كل مكان نجد من يكتب أصبح الكتاب أكثر من القرّاء

كلنا نتألم ونتوجع ونود التغيير قبل التعبير وما يهمني هو التأثير الإيجابي للكاتب على القارىء.

***هل للكتاب اليوم جمهوره؟**

نعم، بشرط توافر له عوامل للظهور والتسويق الجيد والانتشار بالتوزيع، وأيضًا التكلفة في ظل الظروف الاقتصادية.

***هل من تصادم مع الرجل في الكتابات النسوية المصرية؟**

الرجل يتصادم مع نفسه قبل أن يتصادم معها ومع كتابتها، مع الدور التسلطي الذي يود ممارسته لكي يثبت أنه رجل في مجتمعنا العربي والذي يفهم بشكل خاطىء هذا الأمر فالمتفهم المستوعب هو الرجل السوي ولكن تلك التصادمات ان وجدت لن تعيق القلم النسائي المصري والعربي..وان كنت أختلف مع تصنيف الادب للنسائي والذكوري فالإبداع لا يقيد بجنس، ولا

يجب الحد من حريته.

***كيف تصفين المشهد القصصي الاسكندراني؟**

الاسكندرية بلد جميلة مليئة بمبدعينها ...يستنشقونه كل يوم ويهيمون في بحور الكتابة ولكن تبقى مركزية العاصمة لها سطوتها.

وما أسعدني وَمِمَّا شاركت فيه أن أول مؤتمر للقصة القصيرة جدًا في مصر كان في الاسكندرية في مختبر السرديات تحت إشراف د. منير عتيبة

وأيضًا الندوات والمناقشات للقصة القصيرة التي تعقد في المكتبة وغيرها مؤشر جيد لنا

***ما تاثير الفيسبوك على الكتابة القصصية؟ هل اثر النشر فية على تقنيات الكتابة؟**

الفيسبوك له مزايا وعيوب على الكتابة بشكل عام، هو يتيح لك قراءة منشورات تحفز لصنع نصوص وبذور لافكار جيدة ولكنها لابد أن تنبت بعيدًا عنه، فما أن وجدت الفكرة لابد من

الابتعاد عنه لكي تهيأ لها بيئة بلا ضجيج دموي أو أخبار مؤسفة وتطرفات فكرية وعقائدية فتلك مأساة الفيسبوك أنه فوضوي.

له تأثير على الكتابة ولكن من يود أن يكتب بشكل جيد لا يعتمد عليه، فقراءة الكتب تصنع قلمًا أكثر نضجًا ووعيًا.

***ما دوافعك للكتابة؟**

الحب.. الألم.. الوطن.. الأمن.. البقاء.. الخلود.

***هل تفكرين في الجمهور والمتلقي؟**

حينما أكتب لا أفكر إلا فيما أكتبه فقط، لا أقيد قلمي أو أمارس دور الناقد عليه إلا في القراءة الثانية أو الثالثة للنص.

فما بقلبي/ بقلمي أحب أن ينشر كما هو بدون زيف.

***حدثينا عن اسلوبك القصصي؟ وما هي المنابع الفكرية والفلسفية؟**

ربما هذا السؤال لا استطيع الاجابة عليه، فقد يكون قاريء لي مهتم أو ناقد لقصصي يستطيع.

***نود التعرف عن قرب على شيرين طلعت؟**

***ما اهم انجازتك؟**

قد تكون الجوائز بعض إنجازاتي ولكن صدقًا قد يكون من يقرأ لي الآن حواري هذا وما قبله لي من نصوص هو أكبر إنجاز وأهم هدف وأرجو من الله أن أكون دومًا عند حسن ظنهم وقلمي يصنع الفارق.

http://www.raialyoum.com/?p=286468

الكاتبة الأردنية نيرمينة الرفاعي

لا تعيقني التابوهات ولا أتردد بالكتابة عن الجنس عندما اؤمن بأن ما أكتبه سيحدث الأثر المطلوب

تعيش أمتنا اللعربية وضعا حرجا بسبب تنامي أفكارا متطرفة حولت بعض دول المنطقة لخراب وقضت ودمرت معالم ثقافية وحضارية وفرضت سيطرتها لتجفيف منابع التنوير فاصاب الحركة الثقافية والفنية والفكرية في مقتل، وكذا هناك دول عربية عديدة تعاني فيها الحركة الثقافية بالجمود بسبب فساد الهيئات الرسمية الثقافية والفنية والتربوية.

نلتقي مع الكاتبة الأردنية نيرمينة الرفاعي لتتحدث عن المشهد الثقافي الأردني وهي ترى أن المجتمع الأردني أثبت قدرته على امتصاص التغيرات دون أن يختل توازنه الثقافي والإجتماعي وتدعو المثقف أن يكون عابرا للطائفية و خارجا عن المحاصصات الحزبية، كما ستتحدث عن تجربتها الإبداعية لها رواية (و يزهر المطر أحيانا) وتعكف على إنجاز الثانية...نحلق مع ضيفتنا لنعرف أكثر في حديث شيق وسريع.

***الأردن بلد ثقافي معروف بتحرره و تنوع ثقافاته. هل من خوف بتدمير هذه الميزة؟**

لا بد أن منطقتنا المضطربة بالأحداث و التغييرات السياسية

و الاجتماعية و الدينية تؤثر على الأردن بطبيعة الحال. و لكن المجتمع الأردني أثبت قدرته على امتصاص كافة التغيرات دون أن يختل توازنه، و بقي بيئة خصبة للابداع و الثقافة من مختلف المنابت و الاصول.

و أشعر بالفخر عندما أرى الأردن حاضنة ينطلق منها المبدعون العرب من كافة الجنسيات.

***ما الدور المطلوب من المثقف لدحر التصاعدات الطائفية والفكر الارهابي؟**

على وعي المثقف أن يكون عابرا للطائفية و خارجا عن المحاصصات الحزبية. و في مثل أيامنا الصعبة، حين يتغلغل الارهاب و فكره و أفعاله في مجتمعاتنا، على المثقف ألا يتمترس خلف حدوده و انتماأته الضيقة، بل عليه أن يستخدم الكلمة كسلاح يستطيع أن يؤثر في الناس و أفعالهم و ردود افعالهم اتجاه الاحداث في المنطقة.

الارهاب فكرة، و الكلمة رأس الفكرة، و اذا استطعنا التحكم بالكلمة فانا متاكدة بان الفكرة أيضا تصبح خاضعة لما نرغب بأن

تكون عليه، و هنا تقع المسؤولية على المثقف باستخدام كلماته كما ينبغي ليؤدي دوره في محاربة الارهاب و قباحته.

***هل يوجد مشروع تنويري أردني؟**

هناك جهود على مستويات فردية أو على مستوى جماعات صغيرة. و لكنني أعتقد أن الوقوف في وجه المد الديني المتطرف الذي يجتاح المنطقة هو أمر يحتاج لشجاعة و جهد كبير و لا يخلو من المخاطرة في ذات الوقت.

كما أن الحياة السياسية المضطربة التي تعيشها أغلب البلدان المجاورة تفرض المزيد من الضغوطات و التحديات على أي مشروع تنويري.

من وجهة نظري الخاصة أن الأردن بحاجة إلى مخطط شامل على قدر عال من التنظيم لنفض المنظومات التعليمية و الاجتماعية و الدينية و السياسية و اعادة هيكلتها بما يتناسب مع اللحاق بركب التطورات السريعة في العالم.

لا زالت الطريق طويلة ولكن كلي ثقة بأننا نرسم أول

خطوات الطريق بشكل سليم.

ما المسارات الأدبية المهمة في الأردن؟ وما مرجعياتها السياسية؟

يستند أي أدب إلى مرجعات فكرية و سياسية و دينية و اجتماعية معينة، و بما أن الأردن أصبح خصوصا في السنوات الأخيرة مكانا لتلاقي و تناقح مختلف الثقافات، فان مراجع المسارات الأدبية تفرعت و تغصنت بشكل كبير.

هناك المراجع المستندة إلى الأحزاب اليسارية و القومية و تيار الوسط و حزب الاخوان المسلمين و غيرها من الأحزاب، و حرية الكلمة محفوظة للجميع إلى حد جيد.

ما البدائل أمام المبدع في ظل قلة وشح الدعم المادي الرسمي؟*

أعتقد أن وسيلة النشر المتاحة للجميع هي الصفحات الالكترونية. الفيسبوك مثلا عمل على كشف العديد من المبدعين و الأسماء التي تكتب بشكل جميل جدا، دون أن يتاح لها فرصة

تحويل نتاجها الأدبي الالكتروني إلى ورقي مطبوع. علما بأن النصوص الأدبية المنشورة الكترونيا قد تتفوق في الكثير من الاحيان على نصوص مطبوعة في الثراء اللغوي و فرادة الفكرة و جودة اللغة، الا أن سهولة نسخها و تناقلها من قبل البعض دون الاحتفاظ باسم كاتبها يؤذي الكاتب و ملكيته الفكرية للنص.

و بما أن الأردن يعتبر من الدول العربية الأعلى كلفة من ناحية طباعةونشر الكتب، فان البدائل أمام المبدع قليلة للأسف.

ما جديد المشهد الثقافي والفني الأردني اليوم؟ وأين موقعكن ككاتبات؟*

يحتضن الأردن على مدار العام نشاطات متنوعة، و تمر الحركة الثقافية بنشاط ملحوظ، ابتداأ من الصالونات الثقافية وكذا بالمهرجانات الشعرية و الأدبية التي وصلت إلى شريحة كبيرة من الشعب بكافة أطيافه و في مختلف المناطق من المملكة، كمهرجان جرش و مهرجان الفحيص و مهرجان مسرح الطفل الاردني.

هناك أقلام نسائية نشيطة بطبيعة الحال و لكنها أقل عددا

وتواجدا من المفترض.

***حدثينا عن تجربتك الأدبية و منابع هذه التجربة وأهم الانجازات و كيف تحققت؟**

لي رواية واحدة اسمها (و يزهر المطر أحيانا)، صدرت بطبعتين خلال سنتين متتابعتين، 2014 و 2015. و أعمل حاليا على إكمال الرواية الثانية و المتوقع نشرها في غضون الأشهر القليلة المقبلة. كما أعمل على كتابة سلسلة من النصوص القصيرة و هي أشبه بمذكرات شخصية، و أعتقد أنني سأترك نشرها للعام المقبل لما فيها من خصوصية أرغب ببلورتها بأفضل وأكمل شكل ممكن.

كثيرون ينشرون نتاجهم الأدبي عبر الفيسبوك.. كيف تنظرين لهه الظاهرة؟ و ماذا عنك؟*

هل تكتبين بأسلوب خاص عند نيتك النشر عبر الفيسبوك؟

الفيسبوك أداة تكنولوجية مهمة ساعدت الكثيرين على التعبير عن ذواتهم. لست ضد النشر على الفيسبوك و لكنني

أرفض السياسة التجارية التي عملت على دعم بعض الصفحات والأسماء لأسباب مادية بحتة.

والخطأ الاكبر هو قياس جودة النص بالنسبة إلى عدد (اللايكات) عليه. أرى الكثير من النصوص الأدبية القيمة التي لا تحظى بأكثر من عشرين (لايك)، بينما قد تنال جملة عابرة و سطحية أكثر من مئتي (لايك) قد يكون معظمهم من حسابات وهمية.

ومع كل سلبيات العالم الافتراضي إلا أنه ساعدني على التواصل و التفاعل مع شريحة واسعة من الكتاب و القراء والنقاد.

أنا أنشر على صفحتي الشخصية، ولا يقتصر نشري للنصوص الأدبية، بل أعمد إلى نشر بعض الأحداث في يومياتي وأعبر كثيرا عن مشاعري اللحظية، خاصة و أن أغلب الأصدقاء على صفحتي هم من أصدقائي الشخصيين و الذين احب ان أتفاعل معهم كأصدقاء قبل أن أتفاعل معهم كقراء، أو ربما يكون الامر أنني أعتبر كل قارئ صديقا شخصيا تهمني ملاحظاته و لا أستثني دوره أبدا من تقييم نصوصي و مشاركتي لما أكتب.

هل لديك تقنية خاصة في الكتابة؟*

إن اللغة مجرد أداة للتعبير عن مشاعرنا و أغراضنا، و لكن الكتابة هي استثمار اللغة و تحويلها من مجرد مفردات منثورة إلى نسج بديع.

أحاول عندما أكتب أن أستثمر اللغة بأفضل شكل ممكن لكي أرتبها في مستويات متداخلة منسجمة تتنوع ما بين السرد والتشبيهات الشعرية و الحوارات و نقل المشاعر و المونولوجات الداخلية للشخصيات.

كما أحاول خلق شخصيات واقعية ديناميكية قادرة على أن تجد مكانا لها عند كل قارئ.

أعتقد أنني مبدئيا استطعت تشكيل أول بصماتي الخاصة في الكتابة، و لكنني ضد قولبة هذه البصمات و أرى أنه يجب على كل كاتب تطويرها و تغييرها ودفعها للحركة باستمرار كي لا تصبح نصوصه مملة.

***ما هي منابعك الفلسفية والجمالية؟**

أرى الجمال في كل شيء دون استثناء. كل التفاصيل في العالم هي مصدر مهم للالهام، وكل حدث يومي عابر يصلح مادة خام لنص ممتع.

تجاربي الخاصة، ذكرياتي، حاضري، و خططي المستقبلية، بيئتي و مجتمعي، حياة الناس من حولي، و اقصد هنا بمن حولي اي العالم بمجمله، فكل الكرة الأرضية أرضي، كل هذا هو منبع خصب للكثير من الحكايا.

***كان للأردن دراما تلفزيونية بدوية ناجحة وجدت الانتشار وسط الجمهور العربي وكانت بلمسة رومانسية و شاعرية، لماذا خفت وهجها وقل انتاجها؟ هل حدثت أزمة نص؟**

لا غنى عن الدراما البدوية فهي دراما البيئة العربية الأصيلة. و لكن العلاقات الأردنية الخليجية المتوترة ابان حرب الخليج الثانية أدت إلى تراجع حضور الدراما البدوية عن الشاشات الفضية.

ولكن الأردن يتميز بوجود كتاب مختصين بكتابة النص البدوي و مخرجين وممثلين متمرسين على ركوب الخيل و فهم الصحراء و ثقافتها، مما جعلهم ركيزة أساسية في أي عمل بدوي.

و تمكنت الدراما البدوية من العودة مجددا بقوة من خلال أعمال مهمة مثل "راس غليص" و"نمر بن عدوان" و"وضحا وابن عجلان" و غيرها.

***هل تفكرين بالكتابة للتلفزيون؟**

لم لا، إن سنحت لي الفرصة المناسبة سأكون متحمسة جدا لخوض هذه التجربة. أعلم جيدا أنني قادرة على خلق نصوص ثرية للتلفاز خاصة وأن الاعلام المرئي يسمح لي بالتعبير عن نصي على عدة مستويات، كتابيا و شفهيا وصوريا، و هو أمر ممتع ويتطلب مهارة خاصة من الدقة و الحذر في التعامل مع جميع حواس المتلقي.

إن أتيحت لي فرصة مناسبة للكتابة للتلفزيون فلن أتردد في خوضها.

***الحديث عن الجنس يظل من التابوهات الصعبة، كيف تنظرين للتابوهات، و هل تتفقين مع عادات المجتمع؟**

العادات المجتمعية ليست بالشرط جيدة او سيئة، فهناك الكثير من العادات الجميلة التي أتفق معها كالتعاون و إكرام الضيف وإغاثة الملهوف و ما إلى ذلك. ولكن في المقابل هناك العديد من العادات السلبية التي تفرض ثقلها على حياتنا و تقيدنا من غير مبرر منطقي وتضع الحدود الوهمية الصعبة أمام إبداعنا و إنتاجنا.

لا أستطيع التحدث باسم غيري، و لكنني عن نفسي أصر على رفض ما لا يناسبني من عادات، ولا اؤمن بالتابوهات.

بالنسبة للحديث عن الجنس فأعتقد أن على الكاتب و القارئ أن يميزا الحد الفاصل ما بين الكلام الاباحي السخيف الذي لا فائدة منه ولا طائل من وراءه، وما بين الحديث عن الجنس كحاجة تتجاوز مجرد الحاجة البيولوجية و تتناول الموضوع من زواياه الفلسفية و النفسية و الفكرية.

التحدث عن مواضيع كهذه تتطلب حذرا وفطنة و جرأة في

ذات الوقت، و لا أتردد بالكتابة عن الجنس عندما اؤمن بأن ما أكتبه سيحدث الأثر المطلوب لدى المتلقي وسيحدث ولو نقطة تغيير نحو مجتمع أفضل وأوعى وأكثر قدرة على فهم ذاته واحتياجاته و بالتالي أكثر قدرة على البناء والعطاء والتقدم.

القاص والروائي اليمني محمد الغربي عمران

الحرب على اليمن لا يفرق بين المنشآت الثقافية أو التاريخية

اليمن تحت القصف الجوي المرعب وصراعات ميلشيات مسلحة تدمر بجنون حضارة بلد الحكمة والايمان، في ظل هذا العدوان والحرب خفت صوت القلم وانحاز الكثير من الكتاب والادباء يتخندقون في وحل الحرب، يصرخ البعض مطالبا بالمزيد من الضربات الجوية والبعض يرفع رايات الميلشيات.

الروائي والقاص اليمني محمد الغربي عمران، قلم شريف يصرخ وطني وحضارتي تُدمر، يرسل الاستغاثات والبيانات الى الاتحادات العربية الادبية ويناشد الضمير العربي ان يرفض العدوان لكن للاسف لا ردود، عدى الإتحاد العام في تونس الذي رد برسالة يطالب الجميع ضرورة إدانة الحرب في اليمن.. ولم نسمع عن أي صدى آخرـــ هكذا يخبرنا ضيفنا يقولها بحزن ومرارة...لنستمع له ليكشف المزيد عن كوارث هذه الحرب التي تضرب حضارة عمرها اكثر من خمسة الف سنة، ياتي عربان الصحراء القاحلة لاحراقها بدعاوي سياسية كان من الممكن حلها بطرق عديدة.

***نشرت عدة بيانات وندات وجهتها الى الادباء العرب حول ما يحدث في اليمن.. نود لو تعطينا فكرة عن محتوى هذه البيانات؟**

–أدباء اليمن أعضاء في الإتحاد العام للأدباء العرب .. ودوما ما يتضامن مع قضايا الأمة .. وقد وجهنا مناشدتنا إلى أمين عام للإتحاد .. ثم المرة التالية وجهنا مناشدتنا للإتحادات العربية على إيميلاتها .. ودون صدى ..عدى الإتحاد العام في تونس الذي رد برسالة يطالب الجميع ضرورة إدانة الحرب في اليمن.. ولم نسمع عن أي صدى آخر.

***هل من ردود فعل ايجابية من الادباء العرب على بيانتك؟**

أبدا.

***هل مس قصف عاصفة الحزم مباني مؤوسسات ثقافية ومواقع تاريخية..نرجوان تعطينا فكرة موسعة حول اضرار القصف وحروب الميلشيات على مباني والمعالم الثقافية اليمنية؟**

الحرب على اليمن لا يفرق بين المنشآت الثقافية أوالتاريخية

وبين أي هدف .. فصنعاء مدينة تاريخية تعرضت كثير من مبانيها الأثرية إلى القصف ..كما هي عدن وبالذات مدينة كريتير وهي مدينة تحتوي على المتحف الذي تعرض للقصف من قبل المليشيات المسلحة .. وهناك مباني تاريخية وأثرية قصفت وأخرقت .. وأندية رياضية وإجتماعية وثقافية.

***تخندق وركض ادباء وشعراء يطبلون للحرب والعدوان على اليمن ..ماهي الاسباب برأيك؟**

–لا يمكن لمثقف أن يكون مع الحرب.. بل قل أفراد محسوبين على الأدب وليسوا أدباء.. العنف والإعتداء ومن يؤيده إنسان غير سوي.. فما بالك بحرب تقتل وتدمر كل شيء .. من قبل مليشيات مسلحة يمنية وقوى تحالفت معها .. وأيضا عدوان همجي خارجي لا يجيزه أو يطبل له إلا فرد معاق فكريا مهما كانت المبررات.

***لماذا التعاطف مع الشعب اليمني ضعيفا؟**

–لأن من يقود الحرب دولة أشترت بملياراتها قيادات دول كثيرة .. كما فرضت تعتيم إعلامي محكم على ما يدور.. إضافة

إلى أنها تمتلك إمكانيات شراء خطاب وسائل الإعلام وتوجيهه لما يخدم أهدافها. من يشن الحرب على اليمن دول فقدت قياداتها أبسط قيم الأخلاق .. وذلك الحشد لأكثر من عشر دول سقوط مريع لقيم العدل الإنساني. ولهذا تم الشراء بالمليارات.

***هل بدات تظهر اثار الحرب والدمار في المنتج الادبي والقصصي اليمني؟**

–لم يصحوا الأدباء والمبدعين بعد من هول ما يحدث.

***اليوم في اليمن هل من حراك للادباء ؟ هل من انقسامات وانشقاقات وصراعات بسبب الحرب؟**

–ركود مخيف ..رسميا .. وكذلك تلك المؤسسات الثقافية الأهلية .. عدى أنشطة فردية هنا أوهناك.. والكارثة أن اتحاد الأدباء منفصم أعضاؤه فيما بينهم ..وأنقلب البعض على أهدافه .. فمنهم من يناضل في سبيل تشطير البلد والبعض أعلن إنفصال بعض الفروع ككيانات أدبية على أساس جهوي تشطيري..

*** حدثنا كيف هي حياتكم اليومية وحياة الناس في ظل هذا الوضع؟**

–لا شيء.. فقط يعيش الفرد مبحلقا في السماء ..ناصتا خوف قدوم طائرات الرعب.. مهمومين بتوفير أبسط الإحتياجات الغذائية بعد أن أختفت معظمها من الأسواق.. والهم الأكبر أن تشرق شمس يوم جديد ولا زلنا على قيد الحياة.

***هل نضج المشهد القصصي اليمني وهل ستحدث متغييرات قوية بسبب الحرب؟**

–المشهد القصصي في اليمن فعال .. وهناك أكثر من مائتين سارد وسارده في عموم اليمن بعد أن كان العدد قبل عدة عقود لايتجاوز عدد أصابع اليد.. ومن ناحية اخرى السرد في اليمن تطور فنيا وموضعيا .. وقد حصلت بعض الأعمال السردية على جوائز عربية رفيعة.. إضافة إلى وصول بعضها إلى القائمة الطويلة للبوكر..

***الغربي عمران قاص يمني حدثنا عنك قليلا؟**

–لا أجيد الحديث عن ذاتي.

*** ما هي المنابع الفكرية للقاص الغربي عمران ومن اين يستوحي قصصه؟**

–من محيطي .. وبيئتي أختار شخصياتي .. وأفكاري.. خاصة فيما يتعلق برواياتي.. أميل لاستدعاء التاريخ لتقديم الحاضر .. وقد قدمت ذلك من خلال روايات أربع: مصحف أحمر.. وظلمة يائيل.. والثائر .. ورواية جديدة تحت الطبع.

***هل فرضت القصة اليمنية القصيرة وجودها وهل نجحت في الظهور بالساحة العربية؟**

–الرواية أكثر حضور .. فأكثر من عشرين رواية طبعت خلال سنوات قليلة في دور نشر عربية شهيرة .. في بيروت والقاهرة وعمان. وأضحى أكثر من اسم معروف عربيا.

***ماذا عن نادي القصة الم قه؟ هل تمارسون انشطتكم؟ هل انجزتم شيء؟**

–نادي القصة (ال مقه) كان يقوم بنشاط منتظم حتى نشوب الحرب بعدها عطلت برنامجه.. والناس تخاف التنقل في ظل القصف..

*** ما توقعاتك حول المسار القصصي اليمني بعد ان تنتهي هذه الحرب؟**

–هناك عشرات المبدعين في اليمن .. وأنا على ثقة من ظهور أعمال متميزة ..فالحرب منعطف في وجدان المبدعين .. ولدينا كتاب وكاتبات يمتلكون قدرات كبيرة على ترجمة ما يحدث من فظائع.. فقط الأمر يحتاج إلى وقت.

*** هل لك من كلمات او رسائل مهمة بودك توجيهها عبر هذا المنبر؟**

– لقد كفرت بساسة الكيانات العربية بعد أن وقعوا في مستنقع المصالح على حساب أشلاء وحطام شعب لا يستحق منهم

كل هذا السقوط.. وأسفي على التجمعات الأدبية العربية التي أضحت في سلة الساسة وفقدوا قيم المبدع والأديب الحق .. وأنصرفوا عن مناصرة قيم الخير والسلام والعدالة.

http://www.raialyoum.com/?p=242676

الشاعرة اللبنانية نورا مرعي

روايتي الجديدة "ستحبينني يومًا" تعالج موضوع الحب في زمن الفايسبوك

نحلق اليوم في فضاء لبنان الثقافي، هذا البلد كان و ماتزال سمائه تشع نجوماً أدبية لها مكانتها العربية و العالمية بل بعضها لها دوراً رائعاً في نشر الثقافة و اللغة العربية إلى اصقاع بعيدة بسبب الهجرات الكثيرة لظروف سياسية و اقتصادية كما فعل اجدادهم منذ العصر الفينيقي بحضارته الغنية بالثقافة و الفن و لبنان يقدم للإنسانية روحاً و فكراً/ أدباً و فناً راقياً و رغم كل المنغصات و الإرتباك السياسي يظل المشهد الأدبي ينبض بالإبداع، ضيفتنا وجه مبدع شاعرة و باحثة أكاديمية تنجرف إلى الرواية مع الشابة الجميلة المتألقة نورا مرعي سنعيش هذه اللحظات المدهشة.

نورا مرعي باحثة أكاديمية حدثينا عن بحثك فكرة مختصرة؟

بداءة، اخترت بحثي بعد اطلاعي الواسع على الشّعر العربي الحديث وإعجابي الشّديد بكتّابه وبالانتقال الفعلي من القصيدة العمودية إلى قصيدة التّفعيلة إلى قصيدة النثر، وعندها أتت الفكرة بمعالجة إشكالية الرّؤى الخاصة بالشّعراء والتّأثيرات

الّتي دفعتهم إلى التّعبير الإبداعي، والاطلاع على مدى التّأثير الغربي بهم، فاخترت محمود درويش وخليل حاوي وبدر شاكر السّياب وأدونيس والسّؤال لِمَ هؤلاء الشّعراء من دون غيرهم، والأمر يعود إلى أهمّية بدر شاكر السيّاب الذي هو أحد رواد الحداثة في الشّعر ومن الذين استخدموا الرّمز والأسطورة، وافتتح مرحلة جديدة في الشّعر العربي تركت آثارها على مجمل الشّعر العربي المعاصر في القرن العشرين، فالسّيّاب تحرر من القصيدة الكلاسيكية التي كانت تفرض في نظم القصيدة العربية، وعبّر في قصائده عن ألمه وغربته ويأسه وعذابات بلده العراق والمظالم التي تعرض لها في ظل مختلف الأنظمة السّياسية التي تعاقبت عليه.

كذلك الحال مع خليل حاوي الذي خاض في شعره معركة الدّفاع عن وجود الأمة العربية مستعينًا بالأسطورة والرّمز لتبيان كل ما مرّت به الأمة العربية من ركود، وصولاً إلى ما رغب به من نهوض. إذ فجّر حاوي الرّموز الوثنية من خلال التّجربة الحضارية الكبرى، وابتدع أساطير كالجسر والسّندباد في رحلته الثّامنة على اعتبار أنّ الأسطورة هي وليدة الوعي الجمعي وهي

المادة الأولى للرّمز. أمّا بالنّسبة إلى محمود درويش شاعر التّراب فقد حمل القضية الفلسطينية ولم يترك رمزًا يتعلّق بالأرض والتّراب والحجارة إلا واستخدمه في سبيل التّعبير عن رغبته في تحرر فلسطين من أيادي العدو الإسرائيلي، وكانت أشعاره كلّها تنبثق من معاناة الأرض/ الإنسان، وخصوصا الفلسطيني الّذي حرم من وطنه ومن الأمن وقيّدت حريّته، وطرد من وطنه، وما أصعب ما ألمّ بالمواطن الفلسطيني، فكان درويش حامل لواء التّعبير عن تلك المعاناة الّتي برع في وصفها وأجاد في إيصال فكرته إلى القرّاء. أما أدونيس فقد كان شاعر الهدم والحرق والتّدمير كي يعيد خلق حضارة جديدة، فطرح العديد من أسئلته الحضارية الكبيرة والاستفزازية التي هزّت الحياة بكل مفاصلها وميادينها، طالت الشّعر والأدب والمضامين الفكرية العربية بشكل عام، وقد كان عالمه الغامض والموغل في الرمز هو العالم الّذي يدفع بالقارئ إلى فهم شخصية أدونيس الهدّامة والرّغبة في قلب موازين الشّعر كي ينعكس ذلك على الحياة بشكل عام.

لذا، دخلت إلى عالم الشّعراء وبحثت عن رموزهم الشّعرية ومنها: الرّموز التّاريخية والأسطورية والطّبيعية والثّقافية وصولا

إلى القيام بمقارنة بينهم لرموزهم الإبداعية والاتّباعية، والأسباب الّتي جعلت الشّعراء تبدع برموزٍ جديدة كالجسر عند حاوي، علمًا أن معظمهم قد عاد إلى التّراث العربي القديم واغترف منه ما رآه ملائمًا لرؤاه الشّعرية والحياتية.

يزخر الواقع الأدبي بمئات و ربما الالاف من الاقلام تنشر عبر مواقع التواصل الإجتماعي ما وجهة نظركِ لهذه الظاهرة ؟ و هل ممكن أن ينتج منها أدب ناضج؟

نعاني اليوم مشاكل عديدة بسبب هذه الظّاهرة إذ اختلط الحابل بالنّابل، ولم يعد يُعرف عند أحد الشّاعر من غيره، فكل من امتلك صفحة على الفايسبوك وكتب كلمات متصلة ببعضها بعضًا، قد يكون فيها من الإحساس الحقيقي، صار شاعرًا وانهمرت عليه التّعليقات والإعجابات، ما يدفع بالكاتب إلى الإعلان أمام الجميع عن رغبته في طبع كتابه، وكم من كتاب لم يكن بمستوى الشّعر ولا بمستوى الأدب. وأظن أن الأفضل لو يعرض الكتّاب كتاباتهم على المعنيين كالنّقاد أو أساتذة الجامعات أو حتّى الّذين يمتكلون مواهب حقيقية في الكتابة ويستطيعون تمييز الجيد من غيره قبل

أن يصدّر كتابه كي لا نعيش فوضى الكتب والكتابة، ويصبح الجميع شعراء من دون استثناء. فالأدب النّاضج لا يأتي هكذا من مجرد كتابات، بل علينا أن نصقل الموهبة ونقرأ ونتمعن في الكتب العالمية والعربية، وأن نعود إلى تراثنا القديم ونبحر فيه كي نكوّن النّضج الفعليّ ونصل إلى مراتب في الكتابة مميّزة، فالكتابة لا يمكن أن تكون عبارة عن ورقة وقلم وبعض الكلمات، إنّما هي روح وموهبة وصقل لها وقراءة وتصويب وتنقيح، هي عملية ضخمة تستحقّها كي نكتب ما لم يُكتب من قبل.

البعض يستسهل الكتابة الأدبية ومنهم من يملك امكانيات مادية يطبع انتاجه ويصدره أو يصمم موقعًا فخمًا أو مؤسسة أدبية وهذه الفئة بعضهم رجال أعمال أو أمراء ويجدون تبجيل النقاد والصفحات الأدبية. ما تحليلك لهذه الظاهرة وكيف ستكون نتائجها المستقبلية؟

كما سبق وقلت، على الكاتب نفسه أن يقتنع بأهمية ما ينجزه وما يوجده في السّاحة الأدبية، لأن كل ما يصّدر يقرأه أبناؤنا وطلاّبنا، وكم نحن بحاجة إلى تصويب أفكارهم وكتاباتهم! فحبّذا

لو يقتنع الّذين لا يمتلكون القدرة على الكتابة أو أنهم يكتبون مجرد خواطر أدبية بهذه الفكرة حتّى لو امتلكوا أموال الدنيا كلّها، فليعطوا أصحاب الحقّ مكانهم الحقيقي، وليدعموا بأموالهم مَن يمتلك الموهبة ولا يمتلك المال. أرى لو كل واحد فكّر بأن يساعد من يمتلك الموهبة الحقيقية والكتابة الإبداعية لكانت السّاحة الأدبية تزخر اليوم بإبداعات مميزة وبكتابات رائعة. فكم من مرة التقيت بشعراء لديهم ميزات لا يعرفها أحد ولكن للأسف لم يفتح لهم المجال للظّهور العلني!

المشكلة تكمن فينا نحن، وفي رغبتنا في تسليط الضّوء على أشياء قد لا نمتلكها أحيانًا لمجرد أننا نمتلك أموالاً نشتري بها جمهورنا.

لكِ عدة إصدارات نود التعمق في تجربتكِ الإبداعية وما يميّزها وأسلوبكِ في الكتابة؟

لدي إصدارات عديدة تنوعت بين الشّعر والرواية، وكل ديوان صدر له ميزة خاصة به في التّعبير عن الحب والألم والرّحيل والغدر، إذ كما قيل لي إن دواويني صرخة وجع كل

امرأة. أما رواية هذا هو قدري فقد حملت قضية المرأة في تحدّي المجتمع والرّجل الشّرقي الّذي يحاول أن يقف أمام نجاحاتها لكنها تتحدّاها وبصبر غريب تصل إلى تحقيق ذاتها ونفسها في وقت يرسم القدر طريقه إليها فترحل بعدما أثبتت أنها لم تكن المرأة الضّعيفة أبدًا، أما روايتي الجديدة ستحبينني يومًا فتعالج موضوع الحب في زمن الفايسبوك مع طرح لقضية الحب والأخلاق، والحب والتّمسك بالعادات والتّقاليد لتعيش البطلة صراعًا حقيقيًّا يدفعها إلى اتّخاذ قرار مصيري في علاقتها بحبيبها الطّبيب النّفسي. وما يميّز رواياتي الأسلوب الشّعري الطّاغي الّذي يجعل كلّ من يقرأني يميّز أسلوب كتابتي والّذي يجعلني أبتعد عن تقليد القديم وأخلق طابعًا خاصًّا بي.

http://www.raialyoum.com/?p=208266

الشاعر المصري حمدي إسماعيل

لون أدبي يكسر الأنانية والغرور البشري

ليس من الضروري أن تكون شاعرا لتكتب "الهايكو"

يزخر فضاء الفيسبوك بعدد من المجموعات الشعرية ونواد عربية للشعر والقصة القصيرة، بعضها اتجه إلى نوع خاص هو قصيدة الهايكو ذات الأصول اليابانية، من ضمن هذه المحافل مجموعة «عشاق الهايكو» بوجود أكثر من 3250 منتسبا ومنتسبة من مختلف الأقطار العربية، تدور نقاشات وتنشر نصوص ويتم التنشيط والتفاعل على مدار اليوم حركة ديناميكية مبهجة ودهشة روحية رائعة، هذه الورشة الإبداعية من المجموعات النشيطة جداً عند الدخول لهذا الفضاء تمارس رياضة لغوية تحس بعضلات خيالك قادرة على التحليق تنطلق حرة مع مفردات الطبيعة. كان لنا حوار شيق مع مديرها الشاعر المصري حمدي إسماعيل نلتقيه لنغوص ونحلق مع الحلم والدهشة وتفاصيل مهمة لاكتشاف أسرار وروعة شعر الهايكو.

■أنت من يختار أجمل المحاولات وعرضها كل يوم، ما هي المعايير التي تتخذها لاختيار أجمل المحاولات للشباب بالمجموعة؟

□بداية أقدم لك جزيل الشكر على إتاحة هذه الفرصة

للحديث عن الهايكو العربي الذي بدأت تظهر معالمه بقوة في الفترة الاخيرة بظهور مجموعات على الفيسبوك، و»عشاق الهايكو» اول مجموعة ظهرت على الفيسبوك لنشر هذه النوعية من الكتابة الشعرية الجديدة.. في «عشاق الهايكو» الذي قمت بانشائه في أواخر 2010 .. واعتبرته ورشة للكتابة الإبداعية تركز على الهايكو، من خلال عرض النماذج الكلاسيكية لهذا الشعر المترجم ومحاولات الشعراء العرب وكذلك أعضاء المجموعة الشباب. كنت قد بدأت في باب سميته «هايكو اليوم»، لاختيار أفضل المحاولات. المعايير التي وضعتها ووضحتها للأعضاء أن تكون قريبة لروح الهايكو وشكله الكلاسيكي المكون من ثلاثة أسطرظن هذا من حيث الشكل. أما المضمون فأنا أقيم على عدة أسس، أولها الفكرة الجديدة وصياغتها وترحيب الأعضاء بها وتعديلها في بعض الحالات، كما أترك مساحة لتشجيع الأعضاء الجدد ومساحة للكتاب المتمرسين لتصبح في النهاية باقة متناسقة تعبر عن المجموعة.

■قيل الكثير عن قصيدة الهايكو عبر بعض الحوارات مع أصدقاء من مجموعات مختلفة في الفترة الأخيرة، نود أن نستمع إليك بودنا أن تطرح في هذه المناسبة تعريفا غير معقد كي نلمس روح الهايكو؟

□تستطيع عندما ترى فراشة أن تصف ألوانها ورقتها وخفتها، ولكن ان تصف وقعها على نفسك في تلك اللحظة فتقول إنها كيد حبيبتك وهي تلمس خدك مثلا، أو أن تزجرها فتقول يا لك من فراشة حسودة.. تقطعين القبلة الملتهبة.. الهايكو هو اللحظة في عنفوانها وبهجتها تقترب من الفكرة الصوفية، «الصوفي ابن وقته». الهايكو يختزل العالم في لحظة تأتي إليك أو تذهب إليها.. أو بمعنى آخر الهايكو هو ان تصف ما ترى.. فنرى ما تصف.. هناك تعريفات كثيرة للهايكو ولكن أعرفها بطريقتي..

■قصيدة الهايكو العربية هل اتضحت ملامحها اليوم، هل يوجد ما يميزها هل أصبحت تمتلك عناصر جمالية خاصة بها، هل خرجت من جلباب الهايكو الياباني ليكون لها فستانها الخاص؟

□بالطبع هناك صعوبة كبيرة للتمييز بين الومضة الشعرية والخاطرة، وبين الهايكو حتى أنني في المجموعة يبدأ في العادة الجدد بكتابة الومضات الشعرية أو الخواطر، فأحاول أن اشرح لهم الفرق وأعدل لهم ليقترب ما يكتبون من الهايكو.. ولكن من خلال ما قرأت هناك بالفعل تميز كبير لكتاب أبدعوا في كتابة الهايكو، وبدأت تظهر العناصر الجمالية المميزة للهايكو من حيث اختزال المعاني واللغة المباشرة التي تحمل في باطنها الكثير والبساطة التي أصر عليها حين أعدل ما يكتب الأعضاء.

■حاليا يوجد نقاش جاد في بعض المجموعات المهتمة بشعر الهايكو من أجل هايكو عربي، من وجهة نظرك كيف الوصول إلى هايكو عربي؟ هل الثقافة العربية أرض خصبة لينمو عليها هذا النوع من الشعر القادم من اليابان البعض

يتخوف؟ وهناك من يرفض الهايكو تماما ما ردكم؟

□اللغة العربية والشعر العربي أرض خصبة لكل فنون الكتابة، لأنها اللغة الأخصب بين كل اللغات.. وبالطبع ككل شكل جديد للكتابة يجد المؤيدين والمعارضين، هذه المرة ليست المشكلة في الشكل فقط، وإلا فالومضة والخاطرة والابيجرام وغيرها من الأشكال القصيرة والمختزلة من الكتابة وجدت مكانها بسرعة وبلا مشكلات، إلا في قدرة الشعراء والكتاب على أجادتها. أما في الهايكو فالمسألة ليست في الشكل فقط، ولكن في المضمون أيضا. فالهايكو جاء إلينا من اليابان، وهو ينطلق من تجربة روحية خاصة، فنجد ان المستقبلين لها قسمان قسم يحاول أن يكتب من منطلق الزن وهذه الطاقة الروحية المتفجرة، والقسم الآخر أخذ الشكل والروح فقط وبدأ في الكتابة بانطلاق محافظا قدر المستطاع على روح الهايكو كما تعلمها، وهذان القسمان نجدهما في كل اللغات في العالم، التي جربت الهايكو وأدخلتها في صميم ثقافتها. أنا مع القسم الثاني.. فنحن لنا تجربتنا الروحية الخاصة الغنية ولا نحتاج لغيرها، فأجد أن التطوير في إدخال الهايكو إلى الشعرية العربية، كما فعل العالم. أما من يرفض الهايكو تماما،

فقسمان أيضا: الأول يخشى على الهايكو من الاستسهال وقربه من اللغة الدارجة غير الشعرية التي يمتاز بها الشعر العربي. والآخر يرفضه شكلا ومضمونا وهذا في رأيي ما يحدث لكل شكل جديد.

■هل يشترط ان تكون شاعرا لتكتب الهايكو؟

□هذا السؤال المهم هو محور بحثي الدائب وطموحي المؤسسي.. فأنا أرى أن للهايكو ميزة غير موجودة في بقية الأشكال الشعرية، وهي المشاركة الجماعية. الهايكو يذيب الفرد في الجميع نكتب جميعا قصيدة واحدة للربيع والخريف، نحتفل بالطبيعة ونصف مشاعرنا البسيطة بكلمات مثلها.. الهايكو تكسر الأنانية والغرور البشري، وهذا هو الذي نفتقده في مجتمعاتنا العربية. أما من يكتب الهايكو فبالطبع الشعراء ثم الأشخاص العاديون وهذا ما أسعى إليه ان يكتشف كل شخص ويكشف عما بداخله من الجمال. أن يستشفي بالكتابة ويتطهر بها، أن يعرف أنه ليس الشعراء فقط هم القادرين على التعبير المنمق الذي يستند إلى موهبة وثقافة عريضة، ربما يتعالون بها على الشخص العادي، هو أيضا يستطيع أن يعبر عن أفكاره وانطباعاته بكلمات بسيطة

يشارك بها.. في رأيي أنه لا يشترط ان تكون شاعرا لتكتب بالهايكو ولكن يشترط ان تكون إنسانيا مرهف الحس محبا للجمال والحكمة..

■ما هي أهم الأصوات الشعرية القادرة على تطوير الهايكو العربي ودمجه في الثقافة العربية؟

□هناك الكثير من الأحبة الشعراء من كل الدول العربية سامح درويش، رضوان أعيساتىء سامر زكريا – رامز طويلة – محمود الرجبيء باسم القاسم – شفيق درويش – موسى الخوري – بن سعيد عمر، حامدي محمد، ارسلان يوسف علي ديوب، سامي الحمروني، محمد الصاري، كنان إبراهيم، محمود موزةء خالد العاصي.

ومن الشاعرات: رئام الشماليء لميس حسون – رانية ميكائيل – هالة مرعي – رادا حسن – هيفا حمادء خلود فرحاتء تانيا الحاجء عتاب فخر الدين – نضال حمدي عبد الصبور.

■نود في هذا اللقاء أن تقدم نبذة مختصرة عن تجربتك الشعرية الخاصة مع قصيدة الهايكو مع نماذج لك ترى أنها تحمل روح الهايكو؟

ـ اسمي حمدي إسماعيل شاعر مصري بدأت الكتابة منذ أكثر من عقدين، ولكنني قليل المشاركة في الأوساط الأدبية المصرية، ولكنني بدأت في السنوات الاخيرة في المشاركة حيث شاركت برئاسة جلسة نقدية في الملتقى الثاني لقصيدة النثر الذي عقد في القاهرة.. ولدي ثلاثة دواوين تحت الطبع. نشرت عدة قصائد بالصحف والمجلات المصرية والعربية ولكن نشاطي الأكبر على الانترنت فبدأت اتعرف على معظم الشعراء والكتاب العرب.. اما عن تجربتي مع الهايكو فقد بدأت من سنوات حين قرأت منتخبات مترجمة فوجدتها تشبه روحي في الكتابة وقررت البحث عنها بالعربية والانكليزية وغيرها من اللغات التي أعرفها .. وبعد ذلك أنشأت المجموعة على الفيسبوك وبدأت الرحلة، والآن انسق مع معظم المجموعات المهتمة بالهايكو من أجل هايكو عربي، من أحلامي اتحاد كتاب الهايكو العربي والملتقى الأول لكتاب الهايكو، وان يكون للهايكو وجود على الأرض، من

خلال المؤتمرات التي تعقد في كل الدول العربية..

1

لا تصلح للقيلولة

تلك الشجرة المزدحمة

بالعصافير الثرثارة

2

لا يؤمن بالتناسخ

لكن لماذا ظن العاشق

انها شجرة كرز

احبها قديما

3

لأنه في الربيع

يصبح قبري بستانا

زوروني

يا احبائي

4

المصابيح المطفأة

ينيرها قمر الشتاء

واحدا

فواحدا

5

الثورة بالميدان

والحاكم بالقصر

وأنا حتى ركبتي في حقل الارز

6

تحت شجرة

في الصيف الحارق

أنا وغراب صفيق

نتبادل التحديق

7

على الشاطئ الذهبي

بطريقة استعراضية

تسحب الشمس أشعتها

8

في العاصفة

المراكب الصغيرة

تحتمي بالخليج

مثل جراء بيضاء

9

لم نفهم شيئا من شاعر الهايكو

سوى أن الفراشة

ضيقة الأفق

نصوص حمدي اسماعيل التي وردت في المقال... جميلة لكن غير موزونة فهي قصيدة نثر لم تلتزم النظام الثلاثي للهايكو ولا النظام الخماسي للتانكا الذي صاغه اليابانيون.

لقد نشر (عزالدين المناصرة) عام 1968 قصيدة بعنوان (هايكوء تانكا):

هايكو:

يا باب ديرنا السميك

الهاربون خلف صخرك السميك

افتح لنا نافذة في الروح

تانكا:

أجاب شيخ يحمل الفانوس في يديه

يوزع الشمعات

على نثار دمنا المسفوك

وحين سلمنا عليه

بكى .. واصفر وجهه .. ومات.

– وهي أقدم قصيدة هايكو (1968) في الشعر العربي الحديث على مانعرف.

http://www.alquds.co.uk/?p=289938

الكاتبة الأردنية ولاء زيدان

الأنثى العربية مقيدة وقد تحاسب أكثر عن الخيال والهواجس والأحاسيس عندما تتحول إلى لغة أدبية.

نرحل إلى ربوع الأردن، مع الكاتبة الشابة الطموحة ولاء زيدان نغوص مع المشهد الثقافي في مجتمع محافظ توجد به خطوطا حمراء عديدة بحكم العادات والتقاليد لكنه لا يقمع المرأة ويحرص على تواجدها ومساهماتها، كما يتسم هذا البلد بتنوعه الثقافي وإحترامه لهذا التعدد ويمقت الفكر المتعصب والظلامي يحاول الحفاظ على ثرائه الفكري والحضاري ويصد هجمات فكرية إرهابية دمرت دول مجاورة كالعراق وسوريا.

ترى الكاتبة زيدان بضرورة الحوار الفكري ودعم مشاريع تنويرية وإبداعية ورغم أن الأردن شحيح من حيث الموارد المادية لكنه يمتلك ثراء علمي وثقافي وبشري ويقدر بوحدته الوطنية وتكاتف أبنائه الحفاظ على عظمته الحضارية.

وضيفتنا شابة جميلة تتجه للكتابة النثرية للتعبير عن الذات، فالكتابة رياضة روحية وجمالية والهندسة مهنتها رياضة عقلية خلاقة، تساهم ضيفتنا في الملتقيات الأدبية الأردنية وكذا في منتديات فيسبوكية وصفحات إبداعية وترى نفسها في بداية الطريق.

سنحلق في عوالم متعددة ونتطرق لقضايا فكرية وثقافية وإجتماعية هامة في حوار شيق مع مبدعة رائعة نتمنى لها مستقبلا باهرا.

***الاردن البلد الثقافي المعروف بتحرره وتنوع ثقافاته يواجه الإرهاب... كيف يمكن مواجهة انتشار وشيوع الفكر الإرهابي؟ هل من مشروع تنويري؟**

رأيي المتواضع أن الأردن بلد يتميز بالأمن والأمان وحتى تحرره ضمن ضوابط إجتماعية أما عن النسيج الإجتماعي المتسم بالتنوع كانت إيجابياته أكثر بكثير من سلبياته لان الأردن بلد يحترم التعدد والتنوع الثقافي

ولكن بما أنه محاط بالعديد من الدول التي تعاني من الأزمات والحروب والإرهاب قد يتأثر ، لأن الفكر الإرهابي الحالي مرض أصاب جسد الأمة والتنوير الثقافي هو مطعوم هذا المرض أو الترياق الذي يخفف سريانه في جسدها

وبما أن التصاعد للطائفية والفكر الإرهابي متسارع لا بد من مشروع تنويري بتسارع أكبر

وما من مشروع ناجح إلا بعد التخطيط الإجرائي (أو استراتيجي) هو القاعدة الأساس لبناء ما يواجه التغيير السلبي من حولنا

ما أشاهده في الأردن المشاريع التنويرية كثيرة حكومية وغير حكومية التي تتبنى رؤية أو رسالة أو كلاهما من الملتقيات والمنتديات الفكرية والملاحظ أن هناك تركيز على فئة الشباب وطلاب المدارس والجامعات من عقد ندوات وأمسيات وإشراكهم في الحياة الثقافية والخدمة المجتمعية التطوعية لأن الثقافة هي الوحيدة التي تساعد الإنسان على النظر للأمور من عدة زوايا والتحليل والتفكر والإستنتاج على غير الفكر الإرهابي الذي ينظر لزاوية مظلمة واحدة لا غير ورغم أن هناك إعترافات عربية بالتراجع الثقافي على مستوى الوطن العربي من روادها أنفسهم إلا أنني أشعر بشيء من التفاؤل بما أشاهده في الوسط الثقافي في الأردن وغيره من البلدان العربية من إقبال على الحياة الثقافية ولكن أي مشروع مخطط له سواء فردي بهدف خيري أو مؤسسي بهدف وطني يحتاج مدة زمنية ومراحل للوصول إلى أهدافه وغاياته ومواجهة عقبات التخطيط وأعداء التغيير برأيي المهم أن

نبدأ و نحتاج إلى حوار فكري هادىء تؤكد عدم إستحالة النهوض والتقدم كأمة لأن لا يمكن أن تفصل أي بلد عربي عن جسدها ، كلنا في نفس المركب نحتاج إلى ما يعيد للشخصية العربية المسلمة صفاتها ويعزز محاسنها ومكانتها ويبتعد عن سيئاتها نحتاج للتفريق بين أنه لا ضَير بأن تفخر وتفاخر بقبيلتك أو مذهبك وتنتمي لهم ولكن أن لا تنسى أن هناك دائرة أوسع تضمك وأكبر مشروع تنويري مواجه يتلخص بمقولة (كونـوا دعاة إلى الله وأنتم صامتون ، قيل : كيف ؟ قال : بأخلاقكـم)

ما من أحد منا أتم مكارم الأخلاق ولكن يجب أن نسعى على قدر المستطاع.

***هل هناك قصور وفساد في الهيئات الثقافية الرسمية؟ ما البدائل؟**

تواجدي في الحياة الثقافية منذ فترة قصيرة جدا كانت حياتي الثقافية مقتصرة على البيت والعائلة وجلسات الأقارب ولكن رغم قصرها هناك ملاحظات وأفكار للتطوير لا أكثر وليست إنتقاد هناك جهود فردية جبارة للكثيرين من حولي و أهداف خيرية

بحته لا مادية أو إستغلالية و إهتمام بنوعية النشاطات لا بكمها في الملتقيات التي أرتادها مع والدي كل ذلك لتحسين المخزون الثقافي وإنعكاسه على السلوكيات وفي أغلب الأمسيات تُطرح المشكلات ويطلب رفعها للهيئات المسؤولة ولا أستطيع أن أسمي دعم الهيئات الثقافية الرسمية للحركة الثقافية فيه قصور لأن الأردن بلد موارده شحيحة ويعول على الموارد البشرية وتنميتها هو بقدر إمكانياته يدعم الثقافة والمثقفين والمثقف الأردني يدرك ذلك ويحاول المساهمه أما بمجهوده أو بوقته أو أي شيء داعم.

*** كيف تصفين المشهد الثقافي والفني الاردني اليوم؟**

المبدعون كثر سواء فنانين أو كتاب الأردن بلد منتج لكافة المجالات وأظن المشهد في تقدم بظهور المسابقات والمحفزات والباحثين عن المبدعين على المستوى المحلي.

***حدثينا عن تجربتك الشعرية ومنابع هذه التجربة واهم الإنجازات؟**

كتاباتي انبثاق تلقائي من محفز ما إما من المشاهدة أو الخيال أو ما في الذاكرة من صوراً وأحيانا تعبير عن حالة نفسية

يدعمه مخزون القراءة بالفصحى وإستخدام اللغة والموهبة والشعور والتنقيح يكون في المراوغة أو التحور أو معاكسة الواقع.

أحاول أن أكتب مايكثر تأويله لأن ذلك الأنجح والأبقى في عالم الأدب أحاول أن أعيش ما أكتب وأحيانا ما أقرأ مما كتب العظماء من الأدباء يساعد على الإستمرارية والتطوير القدرات.

أتمنى أن أكتب العمل الخالد ولدي قناعة مهما كنت في بداية الطريق والمحاولة وقد لاتعجب كتاباتي كبار الكتاب إلا أن المحاولات ماهي إلا قدح شرارات لا بد أن تشعل فتيلة نور يوما ما لانني أسعى بجد لتحسين أدواتي

ومن منابع التجربة أنني مستمعة جيدة للكلام الجميل وللحكمة وللحكايات دون ملل هذا الإصغاء أوجد لدي حب الإصغاء لذاتي والخيال الخصب بالإضافة لتجارب كثيرة تستدعي التعبير وإخراج الكلمات كأنفاس وعائلتي أيضا أورثتني حب الأبجدية ودعم من المقربين من حولي أما إنجازاتي الكثير من النصوص منها المنشور وغير المنشور سأفكر يوما في جمع ما

أراه مناسبا في ديوان، شاركت في أمسيات ونخطط الأن لعدد منها ،إنضمامي كعضو فاعل في ملتقيات أدبية أردنية وعربية كتاج والحدث والجياد ومجلس الكتاب والأدباء والمثقفين العرب الذي يتبنى مشروع تنموي "تطوير الفكر العربي بعيدا عن التطرات السياسية والدينية" والذي تعلمت وعملت معهم بالتحرير الصحفي للصفحات الثقافية للنشر لي ولأصدقائي الشعراء والأدباء وإن شاء الله مشاركتي قريبا في مهرجان جرش ضمن بشاير جرش.

***هل من تطور و جديد في تقنيات الكتابة خصوصا مع وسائل النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

بالتأكيد مواقع التواصل الاجتماعي أوجدت إقبال على الأدب الموجز وأدب الجملة والومضة والقصة القصيرة جدا من عامة الناس ومن المثقفين والأدباء فكان لها رواج حتى الإقتباس من الكتب ونشره حظي بالكثير عبرها تلك قوالب أدبية جميلة جدا، أيضا أكثرت من الإقبال على المجاراة والحوار الأدبي والإفادة والإستفادة والتبادل الثقافي والتنافس كل هذا يدعم الحراك الأدبي

والثقافي.

*** توجد شكاوي من مبدعين و مبدعات بقلة الدعم الرسمي لهم ما هو رايكِ بهذه النقطة؟**

أن تبحث عن الدعم وأن تطمح لتوصيل كتاباتك وصوتك باطاره الفني ومن يساعدك في تطويره هو شيء مشروع برأيي يجب أن يسعى المبدع هو لطرق كل الأبواب حتى يجد الدعم النقي المناسب وقد يشتكي المثقفون فيما بينهم من بعض الأمور أمر طبيعي ولكن رفع الشكاوي واجب عليهم لينظر بها من المختصين.

*** حدثينا عن اهم الملتقيات الإبداعية الأدبية في منطقتك ؟ ما اهم نشاطاتكم؟**

لدينا في الأردن الكثير من الملتقيات الثقافية الإنضمام لها شيء جميل أنضم لما ذكرته سابقا فرحت بكل دعوة للإنضمام ولبيتها فورا أهمها أنك تلتقي بمن سبقوك خبرة ومعرفة وعلم تستفيد من تجاربهم تعقد فيها الكثير من الأمسيات يعتلي المنصة الصغير والكبير المبتدىء والمحترف بهدف الإستفادة والتطوير

تهتم بجميع أنواع القوالب الأدبية من نثر وشعر وقصة وفكر وفتح باب التعارف الأدبي والتبادل المعرفي.

***ما هي الهموم المقلقة في الإنتاج الإبداعي للكاتبات الاردنيات اليوم كيف يتم التعبير عنها هل من خوف و خطوط حمراء يجب عدم تجاوزها و هل تصوير الجسد الأنثوي بشكل حسي من ضمنها ؟**

الكاتبة الأردنية كأي كاتبة عربية وكأي كاتب عربي الخطوط الحمراء يُسأل عنها الكاتب كما الكاتبة في مجتمعنا ولكن الأنثى لربما مقيدة أكثر بالتعبير عن الخيال والمشاعر والأحاسيس وتحويل الهواجس والتجارب إلى لغة ولكن هنا يكون ذكاء الكاتب أو الكاتبة بالمجاز والإستعارة والرمزية ولا أؤمن بالتصنيف الحكم يجب أن يكون على النص فقط وليس على الشخص وجنسه أو منشأهه ...الخ لأن الكتابة مرآة الكاتب تعرفه من خلالها وأظن عند أي كاتب ما ينشر وما لا ينشر أو ما يحتفظ به للذات أو بين المقربين والمرأة في هذا العصر ذات كيان مستقلّ ووجود فاعل في المجتمع لذا الكاتبة هي من تكتب بلسانها وتساؤلاتها

همومها مما أوجد حركة نسائية ثقافية في الأردن والوطن العربي وهي في إزدهار وتقدم ذلك مما أشاهده من حولي وهي من فرضت نفسها بعلمها وثقافتها وإبداعها ،قبل أي شيء لن تظهر إن لم توجد مادة أدبية تقدمها والمجتمع الثقافي الأردني مجتمع محافظ حريص على تواجدها لتقديم إبداعها كإبنة أو أخت بما لا يؤذيها.

***كان لمهرجان جرش صيت وشهرة.. هل ضعف وانطفئت شهرته؟ حدثينا عن واقع هذا المهرجان؟**

على حسب معلوماتي كأي مواطن أردني مطلع بدأ المهرجان صغيرا رعته جامعة اليرموك ثم تطور إلى مهرجان دولي عالمي رسمي رعته وزارة الثقافة ويستخدم المدينة الأثرية كموقع لفعالياته الفنية والثقافية على المسارح التي شيدها الرومان يمتاز بالتنوع من عروض فولكلورية فرق محلية وعالمية وأمسيات غنائية لمغنيين أردنيين وعرب شهرته وصيته لجمال المكان ولأن شارك فيه كبار الفنانين والشعراء والأدباء هو وجه سياحي جميل للأردن غير أنه أستضاف الفن الوطني القومي

الجميل كمارسيل وجوليا بطرس الذي يحرك المشاعر الراقية إتجاه الأوطان وحبها وللفنانين الأردنين وتواجدهم بأغاني وطنية إقبال لا يقل أبدا عن باقي الأغانيات تحرك المشاعر وتُعرف باقي الدول على هوية الأردنيين وولائهم للبلدهم.

توقف مهرجان جرش فقط ثلاثة سنوات وعاد بقوة أكبر وما زال حلم أي شاعر أو فنان محلي أو عربي

وتم إختياري بعد مرور النصوص على لجان ومن ثم الإجتماع بنا في رابطة الكتاب والإستماع إلى أسلوبنا الإلقائي وإعطاءنا الملاحظات الهامة لنتجاوزها.

*** ولاء زيدان مهندسة مدنية كيف اتجهتِ للكتابة؟**

الشعر والكتابة ليست مهنة هي موهبة وفطرة تُصقل بالعلم والقواعد وأعتقد أنني للأن ما زلت أصنف في بداية الطريق و أكتب النثر أما الحر والعامودي أكتبه أحيانا ولكن على الفطرة فأتجنب نشره لأنني لست متيقنة من صحة الأوزان والبحور أما ما أنشره من نثر كثيرا ما يأتي مسجوعا وكثيرا ما أُسأل عن السبب أخبروني أن ذلك بوجود موسيقى داخلية يجب علي

تطويرها للتفعيلة وأنا أظن أيضا لسماعي سابقا للأدب الإنجليزي فهو عادة نثر مسجوع بإيقاع ورمزية وصور.

أكتب ما يأتي به إلهامي دائما دون تطوير أو تنقيح في النص لعدم وجود الوقت الكافي فأنا جل وقتي في ساعات العمل المليئة بالأحداث بينما الكتابة تحتاج لصفاء ذهن وهدوء وإطلاق العنان للمخيلة.

أما الهندسة التي تخصصت فيها هي المدنية لكن كانت أكثر المواد قربا مني هندسة التخطيط والإدارة والتي حرصت أن لا أعمل إلا فيها وكثفت الدورات والدروس بها وهي التي تغير طريقة تفكيرك وتمنح العقل قدرات رائعة تنظيمية ومهارات في الدقة والإهتمام بتفاصيل الأمور والوصف والإيجاز والجدال الإقناع والمراسلات وغيرها من المهارات التي يطال شرحهاأظنها كلها تساعدني في الكتابة الأدبية وكيفية إخراج النص بعد ظهور الفكرة.

اللغة والمصطلحات الإحساس والخيال والإلهام والمشهد المحفز هي مدخلات وللعقل وطريقة معالجته لها لتكون مخرجات

دور فأظن ما أضافته الهندسة لعقلي أثر في أسلوبي في الكتابة إذا الهندسة مهنة والكتابة مجرد هواية كمن يمارس أي نوع رياضة أخرى على خلاف مهنته ولكن قد تتأثر إحداهما بالاخرى.

***تكثر المهرجانات الشعرية الفخمة خصوصا في دول الخليج.. هل من ثمار تعود على المشهد الشعري العربي؟ هناك من يرى في هذه الملتقيات دعاية وسياحة وتسيسها المحسوبيات والشليليه ما رأيك؟**

المؤسسات والهيئات والمهرجانات والبرامج والروابط والجمعيات الثقافية هي من تمنح الأديب أو شاعر فرصة للظهور وتقديم إبداعه يمكنه ذلك وحده دون تلك المؤسسات لكن بوجوده ضمنها يخدم نفسه أكثر بإسلوب أفضل لأن لها دور أكبر وأشمل من حيث تسويقه عربياً أوعالمياً وتكون أهدافها معلنة وواضحة أما الشللية فيها متواجدة في كل الأوساط حتى في الأسرة الصغيرة لربما هناك أخ مقرب منا أكثر من غيره المدينة الفاضلة غير موجودة ووجد ذلك عبر كل العصور وعلى أي حال من الأحوال يجب على الكاتب أن يسعى كما قلت سابقا، ولا يبقى ويخلد سوى

العمل الجميل أما عن المهرجانات الفخمة والمسابقات في دول الخليج بالتأكيد لها ثمار على المشهد العربي وفائدة على الساحة العربية ككل والوضع الإقتصادي دائما مرتبط بالوضع الثقافي بالتأكيد، أما أنها دعاية وسياحة الدول الذكية هي من تروج للسياحة بطريقة غير مباشرة تلك تُحسب لها كمثال تركيا تستخدم المسلسلات التركية للترويج السياحي للبد بشكل واضح بطريقة غير مباشرة بالنهاية الشعر والكتابة يعكس ويؤرخ عصره من كل الجوانب كحروب أو كرفاهية.

http://www.raialyoum.com/?p=287992

الروائي المصري أدهم العبودي

المؤسّسات الثقافية المصرية تعاني من بلادة ومن جمود و"كلاسيكية" إدارية

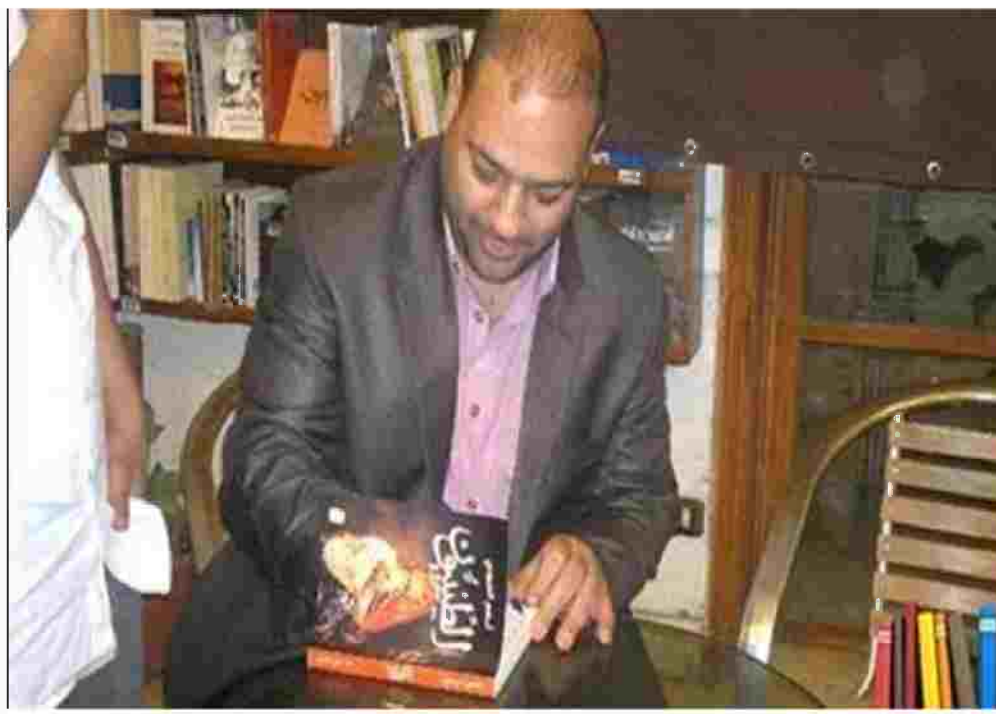

مصر يجب أن تظل رائدة التنوير والفن والأدب، تعلمنا من مفكريها وكُتابها وفنانيها الكثير ونرتبط بعلاقات طيبة وصداقات مع مبدعيها كونها قلب وروح الأمة العربية، لا نبالغ لو قلنا بدون مصر الجميلة وما تبدعه للكون تخسر الإنسانية الكثير من المعاني الجمالية والحضارية.

نلتقي اليوم أدهم العبودي روائي مصري لنحلق في قضايا أدبية وفنية ونسافر معه في رحلة سريعة وقصيرة لنناقش بعض القضايا الثقافية والفنية ولنكتشف بعض رواياته وهو يقول أنه لا يفهم أو يعترف بالخطوط الحمراء؟ وشخصياته معظمها مستقى من الواقع، شخصيات تعيش معه، وحوله، أرواح معذّبة يرصد عذاباتها على أوراقه، نفوس مهشّمة، مشروخة، هؤلاء هم أبطاله الحقيقيون.

***يزداد الفساد المرعب في الهيئات الثقافية الرسمية، ما البدائل أمام المبدع؟**

.سؤال عسير، وإجابته أكثر عسرًا، طيّب، لنا زمن نتحدّث عن فساد الهيئات الثقافية الرسمية، ولم يتحرّك الأمر قيد أنملة، لا

يوجد بديل حقيقي ومغاير إلاّ الهيئات غير الرسمية، والتي تعلّقت بها آمال المثقّفين، كساقية الصاوي، وأتيليه القاهرة، والمنتديات، إنّما، ما بدا عقب ذلك، أنّ الموضوع أكثر عمقًا، فالفساد هو فساد البشر في الأساس، القائمين على المسألة الثقافية، سواء رسمية أو غير رسمية، حيث بات يتدخّل الهوى والمزاج بشكل غير منطقي في المسائل التي لا ينبغي أن يحكمها الهوى.

***هل مات ضمير الإتحادات الأدبية العربية فصمت الجميع على ما يحدث من عدوان سعودي عربي على اليمن؟ ما موقفكم تجاه هذه القضية؟**

. المثقف يتّخذ موقفه تبعًا لما يفرضه الظرف الإعلامي، موضوع اليمن شائك، ملتبس على الجميع، وفيه أقاويل كثيرة، وتأويلات أكثر، لا يمكن بأيّة حال تكوين رؤية حقيقية إلاّ بعد اتضاح الأمور كلها دون زيف إعلامي.

***مصر منارة الإشعاع الثقافي والأدبي هل من تراجع؟ ما أسبابه وكيف من الممكن إنقاذ هذه الإنهيارات؟**

.قطعًا لا يختلف أحد أن دور مصر قد تقهقر كثيرًا في تلك

السنوات الأخيرة، نظرًا لما تعانيه المؤسّسات الثقافية من بلادة ومن جمود و"كلاسيكية" إدارية، نظام ثقافي رتيب، مؤسّسات فاسدة، كيف يمكن لبلد أن تكون منبرًا وهي لا تعتدّ أو تحترم مثقّفها الحقيقي؟ الغاية غلبت الوسائل في القطاعات الثقافية، كذلك عدم الالتفات للثقافة من قِبل الدولة أمر خطير، لننظر إلى البلدان العربية الأخرى، ودعني أضرب مثلاً بالإمارات، هناك آلة ضخمة تُنفق على الثقافة، وبجدّية بالغة، لأنّها بلد تعرف قيمة الثقافة وما يمكن أن تساعد به تجاه نهضة المجتمع. ولا شيء قد ينقذ مصر من هذه الانهيارات إلاّ الوعي، المرتبط بالضمير الثقافي.

***المواطن العربي يعاني الجوع والقهر والجهل ويرى أن الكتابات تغرد خارج السرب.. ما المطلوب من كتابنا في هذه المرحلة الحسّاسة؟**

.المطلوب هو التزام الشفافية والتعبير عن الواقع بشكل حيادي، والخوض في قضايا المجتمع بجرأة ودون وضع خطط مسبقة أو انتهاج مناهج الحسابات الخاصة، هنا يمكن للمبدع أن

يعبّر عن ضمير مجتمعه.

***المتابع للدراما المصرية يجدها باهتة مملة ونصوصها فارغة من التشويق والفكر...هل توجد سياسة تسطيح؟**

.لا أظن أنّه توجد سياسة تسطيح متعمّدة، حيث إنّ التسطيح في حدّ ذاته أصبح عُرفًا مجتمعيًا، الأمر فقط ينحسر في الجهل، وتدنّي الوعي العام بشكل غير مسبوق، والبحث عن التربّح بلا معايير أو ضوابط، والرقابة يجب أن تكون على جودة المطروح لا على قضاياه التي يطرحها، يعني يمكن أن نطرح القضية.. أيّة قضية.. ولكن كيف نطرحها من خلال الدراما؟ كتّاب الدراما للأسف لا يُجهدون أنفسهم من أجل الارتقاء بوعي وثقافة المتلقّي، فصار الاستسهال يتحكّم في أياديهم وفيما يقدّمونه.

***لماذا لا توجد استفادة من الجيل الأدبي والروائي الجديد؟ هل الأبواب أمامكم موصدة؟**

.يحيلنا هذا إلى منطقة الفساد التي أثرتها، الجيل الجديد استسهل كذلك، الأبواب ليست موصدة قدر أنّه لا يوجد جديد في غالب الأمر، إلاّ من خلال محاولات تعُد شاذّة وسط هذا الكّم من

الابتذال، وربما لأنّ هناك كُتل بعينها تسيطر على الوضع كلّه، ممّا أدّى إلى تلك الأزمة.

***حدثنا عن منهجك الروائي؟ ومنابعك الفكرية والفلسفية؟**

.المنهجية في الكتابة يُفقدها حميمتها وعفويتها، فقط وضع إطار عام للرواية نفسها، وليس إطارًا للكتابة، يعني كلّ رواية ولها ظروفها وحالتها، المهم أن تطلق ليدك العنان، ولخيالك، ولا تدع حدًا يوقفك أو يعرقلك، وقتها، يمكن للرواية أن تتجاوز المطلوب منها، تتجاوز المقروئية للتاريخ، هكذا يمكن أن تخلّد الرواية. أمّا منابعي الفكرية فهي متعدّدة، أنا أقرأ في كلّ المنابع، أعشق أمل دنقل ومحفوظ، أحب تاريخ سليم حسن، أقرأ للرافعي، أحب ماركيز وكويلو وج. م. كوتسي، لا توجد لديّ أنماط في التلقّي.

***في روايتك الطّيبيّون جنحت للأسطورة.. ألم تشعر بالقلق من عدم فهم القارئ؟ ماذا أردت القول في هذا العمل؟ وكيف كان ردّ فعل القراء؟**

.في البداية، تخوّفت جدًا من الرواية، لأنّها موجّهة

بإسقاطاتها السياسية على الوضع الحالي الذي تمرّ به البلاد، وكان من المفترض أن تقوم بطباعتها الدار العربية للعلوم ناشرون لولا أنّي اتفّقت بشكل رسمي مع دار الربيع العربي، كانت الإسقاطات من خلال استخدام الأسطورة كرمز، والتاريخ كمتّكأ، واردت أن أطرح وجهة نظري في الحالة السياسية للبلاد عن طريق الرواية، ولم أتوقّع نجاحها، لأسباب منها طبيعة الفترة التي تناولتها، هي فترة تاريخية صعبة للغاية، ومنها اللغة التي اتّخذتها للكتابة، وكنت أعتقد أنّها نوعية، فوجئت بأنّ القرّاء قد استقبلوها بصدر رحب، وفوجئت بنجاح الرواية جماهيريًا.

*** هل تفكر بالمتلقي والقارئ خلال مرحلة الكتابة؟**

.ليس شرطًا، في الحقيقة، يمكن أن تضع ضوابطك وتصوّراتك كفرضية على القاريء، إمّا تقبّل هذا، وإمّا لا، لكن أن تستهدف كتابتك القاريء، فيصبح الأمر وكأنّك تفصّل له ثوبًا مناسبًا لجسمه، فهذا مرفوض، أنا ضدّ الكتابة لأجل قاريء معيّن، فلنكتب للتاريخ، ولنكتب كي نصيغ ما يعتمل بدواخلنا عن طريق الأوراق.

*** كيف تنظر للمناخ النقدي المصري اليوم؟**

.لا يوجد ناقد حقيقي في مصر الآن، النقد أصبح سبّوبة، بل الأدهى أصبح بالأجرة، وهذا غير منطقي.

*** هل تواجه صعوبة في النشر؟**

.أبدًا، على العكس، كثير من دور النشر تحدّثني في انتظار الرواية القادمة، حينها يكون لي الحق في انتقاء الدار الأصلح لروايتي.

*** كيف يمكن للشباب تجاوز هذه الإشكالية؟**

.أنا مشفق على الأقلام الحقيقية، التي تتعسّر بها السبل، لكن، كن على ثقة من أنّ الحقيقي طريقه واضح، ومرسوم، والجدّية سوف تثمر أكيد، ليس على الشباب الحقيقيين أن ييأسوا.

*** متاهة الأولياء روايتك الجديدة.. حدثنا عنها وفي أي عوالم تحلق؟**

.في الحقيقة هي ليست رواية جديدة، هي إعادة طباعة، الرواية صدرت عن دار الأدهم في 2013، وتتحدّث عن الفتنة

الطائفية في الصعيد، وأسبابها، وإلام تؤدّي، من خلال عرض ما يعانيه بعض الشخوص في مجتمع قرية مغلق، ومدى تغلغل الأمراض الإجتماعية داخل نفوسهم.

*** يلاحظ أن بعض الكُتاب العرب يميلون لرواية السيرة الذاتية لهم، بعضهم يصنع لنفسه هالة مقدسة وتضخيما كبيرا للذات كيف تنظر لهذه الحالة.. كيف تفسرها.. وما دلالاتها؟**

.ليس لديّ تفسير منطقي، السيرة الذاتية كتابة أيضًا، ولو اختلفنا على محتواها، إنّما، لابدّ أن نضع في اعتباراتنا نرجسية الأديب، ونظرته لنفسه أنّه دومًا على حق، وأنّ المواقف العابرة والتافهة في حياته لها تأويلات متعدّدة، والتي يمكن أن يشكّل بها الأديب ويصوغ دلالات ذاتية جدًا.

*** في الغرب وأمريكا وبلدان كثيرة تعد الرواية مصدرا خصبا للسينما، في عالمنا العربي تركن في رفوف بإردة لماذا هذه الحالة؟**

.هذه حالة مستحدثة، كان هذا يحدث في منتصف القرن الماضي، ربما لسبعينيات الألفية الماضية، لكن، مع تردّي الذوق

العام المجتمعي، وغياب الوعي، لابدّ للقيمة أن تختفي قليلاً، وتظهر الفوضى والظواهر التي –في الغالبء ليس لها أيّة ابعاد حقيقية.

*** هل العيب في أسلوب الرواية، أم بسبب تخلف السينما العربية؟**

.كلاهما مشترك في الجريمة، كلا الطرفين استسهلا الأمر، فبات الابتذال عنصرًا من عناصر الثقافة الجمعية السائدة.

*** ما المقلق في كتاباتك.. ومن أين تستقي شخصياتك؟**

.في الحقيقة كلّ رواية ولها ظروفها الخاصة، لكن كتاباتي لعلّها تتّسم بالجرأة، وكسر "التابو"، سواء الجنسي أو الديني، ممّا يُقلق بعض دور النشر الكبرى، التي تنتهج سياسات آمنة ومُحافظة، هذا الأمر حدث معي في روايات عديدة، منهم أحدث رواياتي التي لم أتّفق مع دار على طباعتها بعد، رواية تتحدّث عن علاقة مسلم بمسيحية، تعرّضت لحالة اغتصاب من أحد الرهبان في أحد الأديرة، قطعًا كانت هناك تحفّظات كثيرة حين عرضتها على بعض الدور، وقيل لي بالنّص: لدينا خطوط حمراء! إنّما لا

أفهم ما معنى الخطوط الحمراء؟ وشخصياتي معظمها مستقى من الواقع، شخصيات تعيش معي، وحولي، أرواح معذّبة أرصد عذاباتها على أوراقي، نفوس مهشّمة، مشروخة، هؤلاء أبطالي الحقيقيون.

http://www.raialyoum.com/?p=288821

الكاتب المصري فؤاد نصرالدين

الفيسبوك أرضا خصبة تزدهر فيها الكتابات القصصية القصيرة

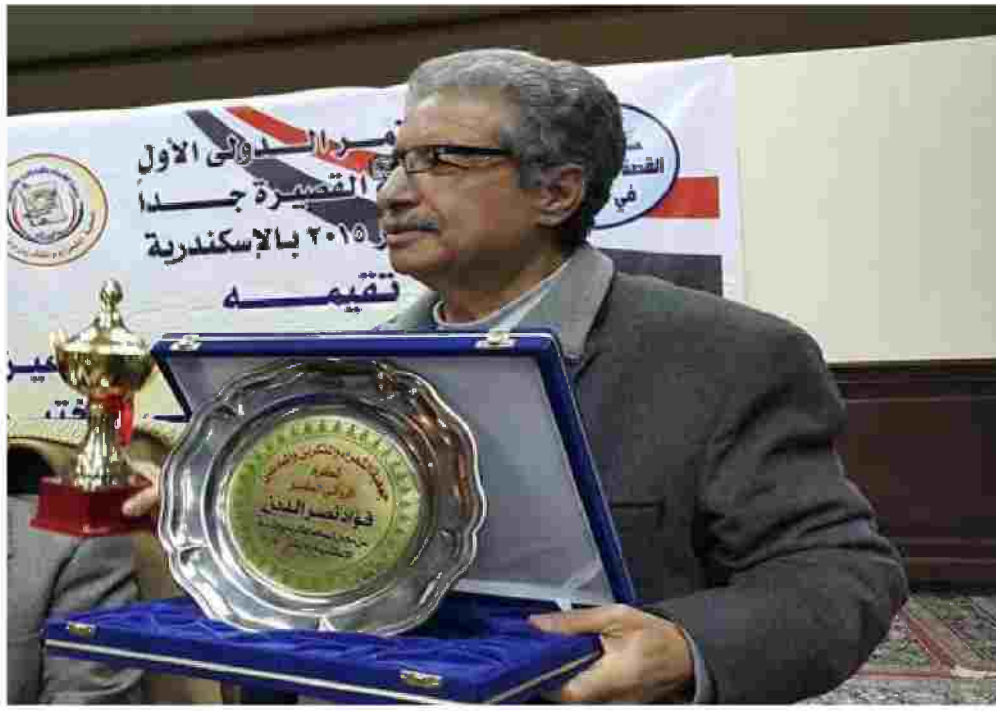

الكاتب المصرى فؤاد نصرالدين قاص وناقد وروائي انجز ما يقرب 18 كتابا بين الرواية والقصة والنقد، يشرف على صفحة الأدب بجريدة تحيا مصر، ويبذل جهدا مشكورا عبر جروب (القصة القصيرة جدا فى مختبر السرديات) وهذه النافذة تطل منها أقلام عربية من مختلف الاقطار وتنتعش في هذه الساحة نقاشات نقدية فتحسّ أنك في روضة ممتعة تزخر بجمال إبداعي مدهش، نلتقي اليوم ضيفنا العزيز ونحلق معه سريعا لنطرق موضوع الفيسبوك والنشر الأدبي اليكم ضيفنا..

الفيسبوك يغري الكثير من الأدباء لنشر كتاباتهم ما سر هذا الإقبال عليه كوسيلة نشر؟

فى الماضى لم يكن هناك ما يسمى بمواقع التواصل الإجتماعى أو الفيسبوك فكانت الوسيلة المتاحة وقتئذ لنشر الأدب هى الصحافة والكتب ..وكان القراء يتهافتون على شراء الصحف التى يكتب بها عشاقهم من المؤلفين ،وكانوا ينتظرون إصدار الكتاب ليتسابقوا على شرائه فالكتاب يحتل مكانة مقدسة منذ اختراع الورق. لكن الآن وفي عصرنا الحديث حينما ظهرت

مواقع التواصل الإجتماعى والفيسبوك عرف الكتاب والقراء وسيلة حديثة لنشر وقراءة الإبداعات الفكرية؛ بل والفنية التشكيلية ،وقرأ القراء الروايات والقصص والقصائد والمقالات ألكترونيا ، واكتشفت أنواع إبداعية جديدة تتناسب وهذه الوسيلة الألكترونية ومن ضمن هذه الإبداعات الجديدة القصة القصيرة جدا .ذلك النوع القصصى الجديد المكتشف بكل ملامحه مع أكتشاف الفيسبوك الذى وجد أرضا خصبة ينبت ويزدهر فيها. ومن هنا ازداد حماس الكتاب بالإبداع القصصي والشعري ونشره في صفحات وجروبات النت، كما استمتع القراء بقراءة أحدث ما يكتبه الكتاب بل ربما قراءة ما يكتبونه وقت إبداعه لحظة بلحظة..

يتحمس الكتاب على النشر الألكترونى لمعرفتهم بمدى وصول ابداعاتهم إلى أكبر شريحة من القراء بمختلف دول العالم ،وسرعة ترجمة بعض الإبداعات فيشعرون معها بعالمية ما يكتبون وانتشاره وذيوع شهرتهم فى كل الأوساط الأدبية حول العالم . .وهذا ما كان يفتقده الكاتب والقارئ فى الزمن الماضى ؛ لكن يبقى النشر الورقى منذ الماضى وحتى الآن هوالأبقى والأجود والساحر عند القارئ الذى يجد متعته فى شراء المطبوعة

الورقية وتصفحها وقراءتها فى كل وقت ومكان واحتضانها عند النوم ..إن لزمه ذلك..

والحق يقال أن المواقع الألكترونيه من الصفحات والجروبات خلقت جوا مميزا وغير مألوف للإبداع الحقيقى من حيث الفكرة والتكنيك والشكل وكل ما يناسب هذه المواقع قليلة الكلمات،وسريعة الإنتشار.

هل فعلا هذه الوسائل تساعد في تطور الإبداع خصوصا القصة القصيرة جدا؟

تطورت فنون أدبية أخص بالذكر القصة القصيرة جدا التى بدأت كتابتها الكاتبة الفرنسية ناتالى ساروت فى كتابها انفعالات 1926 والتى لم تكن تعلم كنيته فأطلقت عليه الرواية الجديدة وهى لا تعلم أن ماكتبته يعد قصصا قصيرة جدا وانفعالات أدبيه ..نعود ونقول ومن خلال هذه الكتابات انتشر هذا النوع الأدبى الجديد فى أرض الفيسبوك الخصبة..

حدثنا عن تجربتك الشخصية؟

نعم ..واسمحوا لى أن اذكر لكم تجربتى الشخصية فى جروب (القصة القصيرة جدا فى مختبر السرديات) الذى أسسه وانشأه الكاتب المصرى فؤاد نصرالدين فى 3/7/2013 ومن خلاله انضم إليه حتى ديسمبر 2014 عدد من الأعضاء وصل إلى 25600 عضوعاشق للقصة القصيرة جدا ،وتم نشر آلاف من القصص القصيرة واستطاعت مؤسسه فؤاد نصرالدين أن تحول قصص الأعضاء من الإفتراضية إلى الواقعية وذلك بطبع القصص المنشورة ألكترونيا على الجروب ونشرها ورقيا فى كتب ضمت اسماء أكثر من مائة وعشرين كاتبا وما يقارب من الألف قصة فى ثمانية مجموعات متتالية ومازالت الإصدارات الورقية الصادرومن الجروب تتوالى وتستمر مع حماس المؤلفين الذين يسعون مع الناشر لتحويل قصصهم الألكترونية إلى ورقية لأنهم يؤمنون أن البقاء للنشر الورقى لا محالة.

http://www.raialyoum.com/?p=211071

الشاعر والقاص الاردني محمود الرجبي

أكثر كلمة مناسبة لوصف المشهد الثقافي الأردني "الفوضى".. والقصيدة عند الترجمة تخلع روح شاعرها وترتدي روح مترجمها

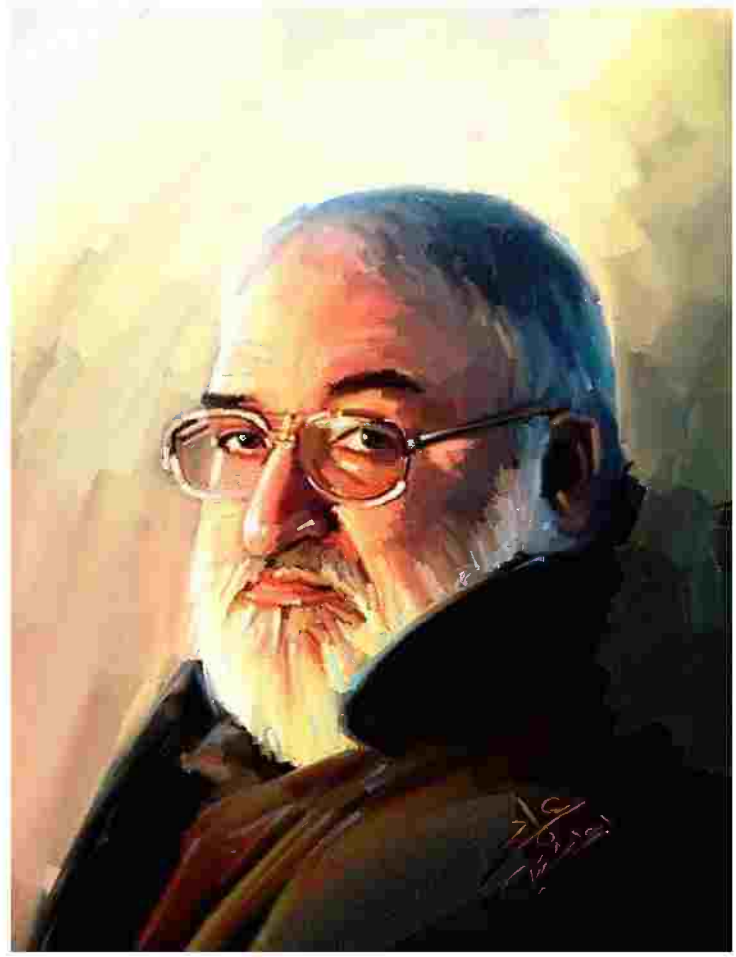

محمود الرجبي، شاعر وقاص متنوع الإنتاج يملك روح شابة نشطة مفعمة بالحكمة والتواضع يكتب و ينشر في بعض الأحيان على نفقته الخاصة كما تجده متواجد كمبدع على الشبكة العنكبوتية خصوصاً الفيسبوك يشرف على أكثر من خمس مجموعات أدبية نشطة و ذات حضور شبابي، نلتقيه في حوار أدبي معمق يبحر في إهتمامات متعددة حول مشكلة ترجمة القصيدة الشعرية و نحلق في فضاء شعر الهايكو ثم نتوقف مع بعض هموم المشهد الثقافي الاردني و قضايا عديدة في عالم الرجبي الخاص...لن اطيل عليكم لنرحب بضيفنا الكريم..

لفت انتباهي قولك أعتقد استحالة ترجمة قصيدة. القصيدة تُخلق بلغتها الأولى دائما... وأية ترجمة لها ليست أكثر من ترجمة للجسد دون الروح نتمنى ان توضح هذا الرأي اكثر؟

ترجمة الشعر نقطة خلافية لم يتفق عليها أحد سيدي، قال الجاحظ: «الشعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النقل، ومتى حوّل تقطّع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه...»، بينما

قال الروائي جوزيه ساراماغو: «الأدب العالمي يبدعه المترجمون»

وكذلك الدكتور المبدع جمال الجزيري يقول:(هذا يتوقف على نوع الترجمة وعلاقة المترجم بالإبداع (هل هو مبدع أم لا؟). أظن أن روح النص هي التي تبقى عند ترجمته إلى لغة أخرى وهي روح تحل في جسد آخر بلغة أخرى. هناك مقولة تقول: ما يتبقى من الشعر أو ما يمثل جوهر الشعر هي الذي يتبقى في القصيدة عند ترجمتها للغة أخرى. ولذلك لا تمثل الزخارف ولا الموسيقى عنصرا جوهريا من عناصر الشعر لأنها أول شيء قابل للضياع عند الترجمة. الأسلوب الاتصالي أو التواصلي في الترجمة communicative approach يتمثل في أن يستوعب المترجم النص الأصلي ويتوصل إلى الأثر الإجمالي الذي يريد أن يخلقه الشاعر في نفس المتلقي الأصلي للقصيدة في اللغة الأجنبية ثم يحاول أن يخلق هذا الأثر في نفس قارئ الترجمة باللغة المترجم إليها. طبعا هناك تغيرات تركيبية ولغوية وربما حتى دلالية وثقافية يتم إجراؤها على النص الأصلي حتى يتم تحقيق هذا الأثر. في اللغة الإنجليزية مثلا، الصيف هو الفصل

الذي يقابل الربيع عندنا، فهو أفضل فصول السنة هناك، ولذلك عندما أترجم قصيدة لشكسبير مثلا يستعمل فيها الصيف بوصفه معادلا لحبيبة الصوت الشعري في جمالها لا يمكنني في العربية إلا أن أترجمه بالربيع. وفي اللغة العربية مثلا نقول: "أثلج صدري" تعبيرا عن أن الشيء محمود أو له دلالة إيجابية. ولكن عند الترجمة إلى الإنجليزية، لابد أن أعكس كلمة "أثلج" إلى "أدفأ" لأنهم يقولون: It warmed my heart مقابلا لتعبيرنا أثلج صدري. فالخيانة هنا ضرورة شعرية وفنية لو لم يقم بها المترجم لصار خائنا حقيقيا)).

في الحقيقة إن قولي السابق بخصوص الترجمة كان نتيجة تجربة خاصة، حيث قلت : ما زلت أعتقد استحالة ترجمة قصيدة. القصيدة تخلق بلغتها الأولى دائما... وأية ترجمة لها ليست أكثر من ترجمة للجسد دون الروح !!

إن القصيدة عند الترجمة تخلع روح شاعرها وترتدي روح مترجمها.. إنها تفقد خصوصيتها وخصائصها التي تهديها إليها روح الشاعر واللغة الأم التي خلقت به !!ا

القصيدة عند الترجمة، تتحول إلى صفٍ من الكلمات الخالية من الصورة والأحاسيس وما بين السطور وما وراء النص.. الترجمة تعريةٌ وفضحٌ للنص الذي يتكون ويخلق في عقل المترجم فقط !!

سأعطيكم مثالاً حدث معي.. لقد كتبت قصيدة تانكا وهي تصلح كابيجراما أيضا.. القصيدة

لمَّا تتجمعُ فينا الصرخةُ والآهاتْ

تصمتُ في داخلنا الكلماتْ

كربيعٍ يُزهرُ وقتَ الصيفْ

كجنونٍ يقتلهُ الخوفْ

كطيرٍ أضاعَ جناحيهِ وماتْ !!

وعندما قمت بالترجمة وجدتني أكتب قصيدة جديدة

In times of need and violence

Words in us wearing silence

No meaning to the word (why)

Like a bird loses his wings and die!!

ألم أقل لكم: إن الترجمة تخلق قصيدة جديدة؟!

ومع ذلك استطاع صديقي الكاتب نسيم السعداوي أن يترجم القصيدة إلى الفرنسية بطريقة قريبة جدا إلى روح قصيدتي العربية، مما بعني أن الترجمة هي عبقرية قدرات ومهارات بالأساس:

Quand en soi se réunissent le cri et le soupire…

En nous se taisent à jamais les mots

Comme un printemps fleurissant en plein été

Comme une folie asphixiée par la peur!

Comme un oiseau qui a perdu ses ailes et droit voulu sa mort!

تقول زويا بافلوفسكس في مقالة لها: ((تحتاج ترجمة

الشاعر، في الوضع الأمثل، إلى شاعر مثله. ولكن هذا المبدأ يستتبع قدراً كبيراً من التساهل إذا أردنا لأصالة المترجم نفسه أن تبقى غير منقوصة. فكلما كانت فردية الشاعر أقوى، قل احتمال أن تكون ترجمته لعمل شاعر آخر مجرد صورة في مرآة. لكن المنطق السليم يقول لنا إن ثمة نقطة تصعب العودة منها، وإذا ما تجاوزتها عملية إعادة الخلق توقفت عن كونها ترجمه))

محمود الرجبي شاعر و قاص و كاتب متنوع و متعدد الاهتمامات حدثنا عن هذا التنوع الانتاجي و روافده و اهم القضايا المقلقة في عمق هذا الانتاج؟

أنا أحب التجريب في كل شيء سيدي، ما المانع أن نسير مع تيار الحداثة السريع، خاصة أن السرعة أصبحت سمة كل شيء في حياتنا؟!.ومع أنني بدأت في الكتابة في ركوب قارب الشعر التقليدي العمودي، إلا أنني عشقت الشعر الحر وكذلك قصيدة النثر فأنا أومن بحرية الكاتب والشاعر باختيار أو تفصيل الثوب الذي يناسب جسده الفكري ومخزونه اللغوي وإحساسه الخاص في اللغة.

أنا أكتب بعدة لغات في كل جنس أدبي تقريبا، من الشعر بأشكاله المختلفة، إلى النثر والسردية مثل القصة الطويلة والقصيرة والقصيرة جدا والومضة، وكذلك في فن التوقيعة والأبيجراما الشعري والنثري، والهايكو والتانكا والنانو!!

وهنا أدعو الكتاب أن لا يخوضوا في فلسفة الجنس الأدبي، وأن لا يهتموا بها أصلا، فالكاتب الحقيقي لا يضع فكره وكلماته في قالب ويقيس عليه، الكاتب لا يحمل مسطرة، فهذه مهمة النقاد فقط !

فلا يوجد أي صراع بين الأجناس الأدبية، ولكن النقاد – فقط- هم الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها حين ظهر الشعر الحر!!.

فالشعر الحر ليس فنا حديثا وليس خروجا جديدا على علم العروض والبحر الواحد ، فقد رأينا كيف أن أهل الأندلس أبدعوا في الموشحات والكان كان، والمواويل وغيرها من الفنون الشعرية المحدثة في الشعر العربي فكثير من الموشحات لا يستقيم بها الوزن وتجد فيه خروجا سافرا عن عروض الخليل وأحيانا لا تجد وزنا إطلاقا، هذا لا يعني أنني أقف مع هذا وأهاجم ذاك،

فأنت تقرأ قصيدة عمودية ولا تعجبك وقد تعجبك وكذلك الشعر الحر.

إن العمل الأدبي هو بمثابة الجذور المتعطشة للماء، وإن موهبة الكاتب أو الأديب تعمل على تثبيتها في الأرض لتصبح صالحة لامتصاص غذائها ، فتكبر وبالتالي تعمل على نمو نبته قوية ، سمادها التجربة وماؤها الاطلاع . وكثيراً ما يسأل القارئ عن سرّ سيطرة روح الفلسفة على كتاباتي والذي قد يكون ذلك نابعا من كثرة قراءتي لكتب الفلسفة واطلاعي بكثرة علي قصائد (ت. س. اليوت) و وباعتقادي أن ذلك يضفي بعدا ثالثا على القصيدة وهو البعد الداخلي النفسي ويسير بها بعيدا جو المباشرة الذي يرتبط بالمكان والزمان ارتباطا كبيرا

وبالنسبة لاستخدام الحوار، فالحوار يعطي الفكرة جمالا وحرية اكثر في التعبير عما في خاطرك باقل صورة ويستخدم الحوار في الإبيجراما الفلسفية من أجل عرض فكرة طارئة .

لك نشاط وتقود عدة مجموعات ادبية وشعرية على الفيسبوك ثم اعلنت انك ستتوقف عن هذا النشاط هل ياتي هذا من شعورك ان تأثير هذه الانشطة ضعيف ام ترى انها مفيدة و مؤثرة؟

كان إعلاني بسبب انشغالي بهذه المجموعات على الفيسبوك مما أثر بشكل واضح على إنتاجي الأدبي، فالوقت محدود، ونحن في عصر السرعة في كل شيء، بالإضافة إلى أنني لا أعمل في مجال الأدب في الحياة، فأنا مهندس محترف في مجال الهندسة الميكانيكية، لذا فإن وقتي محدود جدا، وكنت سأتوقف للتفرغ لإنجاز كتابي الأخير(لم أخرج مني بعد!!) وهو من فن الابيجراما النثري على طريقة الأستاذ طه حسين في كتابه (جنة الشوك) .. المهم الفيسبوك أصبح حالة إدمان بالنسبة لي، لا يمكن التخلص منها أبدا، وهي مفيدة جدا، ووسيلة مدهشة لنشر الثقافة والأدب بين الناس.

كما تعلم، أنا أشرف على عدة مجموعات أدبية في الفيسبوك، أذكر منها:

– فن كتابة القصة القصيرة جدا.

-المقهى الثقافي لتجارب المبدعين في القصة القصيرة جدا.

-قصة من ست كلمات.

-نادي الهايكو العربي

-نادي الأبيجراما العربي.

-مقهى التأملات والشذرات العربي.

-نادي التوقيعات الأدبية

الربيع العربي تلته عواصف سياسية قوية خرج منها المواطن العربي محبطا ما اثر ذلك على المثقف العربي و الانتاج الادبي كيف يمكننا ان نلمس هذه التأثيرات؟

الربيع العربي لم يؤثر بالمثقف العربي وحده، بل أثر في كل سيء حولنا، إن السرعة التي قامت بها الثورات والسرعة التي انتهت بها بعضها والنتائج التي تحققت من خلالها، تركت شعورا باليأس وبالعبثية لدى بعض المثقفين، وتركت شعورا بالأمل

والتحدي لدى البعض الآخر، فيكفي أنها كسرت حاجز الخوف، وأثبتت أن الآخر يسكن فينا، أن أعداءنا هم نحن قبل أي عدو آخر، وأن أكبر عدو يجب القضاء عليه قبل أي عدو خارجي أو داخلي هو الجهل !!

(إن الغاية من الربيع العربي كان الخروج إلى انفراج يمكن أن يخرج هذه الشعوب من وضعها المحرج ، ويبعث فيها الحياة ، ويزحزحها ولو قليلا من حالة السكون والذل والخنوع إلى حالة الانبعاث ، وتحريك الأجيال وبث روح التفاؤل فيهم ، عن طريق إيجاد متنفس لهم ، وفتح الآفاق أمامهم نحو الحياة والانفتاح والحرية التي ما كانت تلك المطالب يوما سوى حلما يراود كل إنسان واع في هذه المجتمعات) .

ولكننا فشلنا بسبب وقوفنا ضد أنفسنا وتكالب التخلف والرجعية العربية والخوف من الآخر فينا، أذكر أنني كتبت قصة قصيرة جدا بعنوان (حكاية الثورة) صدرت في كتابي (لا شيء أكثر أو أقل !!) وهو مجموعة قصص قصيرة جدا صدرت العام 2013 ما يوضح ويختصر حالة الربيع العربي بيننا:

(حكاية الثورة)

قبل التفكير بالثورة.. الحزن والذل والهمّ واليأس يُفرّقون الناس عن بعضهم.. الخوف يشنق الثقة ويقطع رأس المغامرة على مقصلة الشك الذي إنْ بدأ فلن ينتهي !!

قبل الثورة.. الحلم والأمل وتعب الانتظار والصبر الجميل يُقرّبون الناس من بعضهم أكثر ، فتسقط الفوارق وتذوب الاختلافات وتتوحد القلوب على الغضب باتجاه واحد فقط !!

عند بدء الثورة.. الصمت والمحبة والجنون والحاجة إلى الحرية والإصرار والتوحد والأحاسيس المتحفزة وامتزاج الأفكار حد التلاصق، يوحدون الاتجاهات لتصبح بوصلة واحدة ترسم اتجاه النصر بالأغاني والأناشيد الغاضبة !!

بعد الثورة.. الحزن والذل والهمّ واليأس والغضب يُفرّقون الناس عن بعضهم.. الجماهير الغاضبة في كل مكان.. غيوم الاختلاف تملأ السماء وشمس الحرية تتلاشى على أفق رفض الآخر وتبادل الاتهامات المضحكة .. مواجهات في كل الشوارع والأزقة المتعبة.. إنها كعكة السلطة المتعفنة.. وسكاكين تحملها

أنوف فقدت حاسة شم المؤامرة !!

صف لنا المشهد الثقافي الاردني اليوم و اهم الرموز المنتجة خصوصا في الشعر؟

أكثر كلمة مناسبة لوصف المشهد الثقافي الأردني هي (الفوضى)، لقد انتشر بيننا بشكل سرطاني خبيث أشباه الكتاب والشعراء بعد أن انتشر أشباه المثقفين بطريقة تدعو للسخرية. ولعل أجمل توضيح للمشهد الثقافي الأردني ما كتبه الأستاذ فخري صالح:

(. ثمّة أعدادٌ كبيرة من "الكتّاب" لكن دون أن تكون هناك حركة كتابة. ثمّة روابط واتحادات للكتاب والمثقفين لكن لا تأثير حقيقيّاً لهذه المؤسسات، التي يُفترض بها أن ترعى حقوقهم وتطوّر الحالة الثقافية العامّة. إننا نعيش في حالة من الركود الثقافي، وعزوف الكتّاب ذوي الأهليّة الثقافية عن المساهمة في هذا الخراب العميم الذي أصاب حياتنا الثقافية، بحيث يتصدّر العملَ الثقافي أصحابُ المواهب الصغيرة المحدودة من الطامحين إلى الظهور، أو الساعين إلى المكاسب والمصالح الضيّقة، التي

تغلب عليها الفئويّة أو المحازبة أو الشلليّة، بحيث فقدت مؤسساتنا الثقافية، سواءٌ تلك الحكومية أو الأهلية، وزنها واحترامها بين الناس. هكذا صار كلّ من أمسك القلم أو أمسك الريشة، أو كلّ من ادعّى وصلاً بليلى الثقافة، مسؤولاً ثقافيّاً كبيرا أو نقيباً أو رئيساً لمؤسسة ثقافية. كما تهلهل الوضع إلى الحدّ الذي تلاشى فيه دور المثقفين الحقيقيين، وإسهامهم الفعليّ في تحقيق تقدم وتطور في الحياة الثقافية الأردنيّة التي ازدهرت حين كان عدد الكتّاب والمثقفين لا يزيد عن المائة، لكنها تردّت واضمحّل دورها وتراجع تأثيرها في الداخل والخارج حين زاد هذا الرقم عن عشرين ضِعفاً. فالإنجاز في عالم الثقافة والفكر والإبداع لا يقاس بالكمّ بل بالكيف والنوعيّة، كما أن الحراك الثقافيّ يتطلّب عقولاً استراتيجيّة ودفعاً داخليّا ومشاريع كبيرة لكي يتحقق ويؤدي إلى تحول وازدهار في المجال الثقافي العامّ. لكننا، ويا للأسف، نفتقد هذه العقول الاستراتيجّية، ونعاني من يأس مقيم واستسلام للخراب الذي يلفّنا من كلّ جانب)

ومن أهم الأسماء المتميزة في مجال الشعر حاليا في الأردن، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:(يوسف عبد

العزيز، سعد الدين شاهين، مها العتوم، راشد عيسى، صلاح أبو لاوي، أحمد الخطيب، محمد ضمرة، محمد العزام، مهدي نصير، غازي الذيبة، أحمد أبو اسليم، مريم الصيفي، علي شنينات، موسى حوامدة، مهند ساري، نضال برقان، إسلام سمحان، تركي عبد الغني، عبد الكريم أبو الشيح، رفعة يونس، محمد لافي، وأديب ناصر)

لك تجربة جميلة في شعر الهايكو حدثنا عن هذه التجربة و سبب هذا الانجراف الى شعر الهايكو؟

أخبرتك سابقا سيدي، أن الهايكو قصيدة اللحظة.. التقاط المشهد الذي لا ينتبه إليه العابرون.. وعندما يقرؤون نصك تصيبهم الدهشة ويقولون "يا الله كيف لم ننتبه لهذا؟!".. الهايكو أشبه بالتوقيعة والأبيجراما.. تجد فيه كل شيء ولكنك تجد فيه روحك أولا!!

إذا أردت تعريفا تقليديا لشعر الهايكو فهو: (هو نوع من الشعر الياباني، يحاول شاعر الهايكو، من خلال ألفاظ بسيطة التعبير عن مشاعر جياشة أو أحاسيس عميقة. تتألف أشعار

الهايكو من بيت واحد فقط، مكون من سبعة عشر مقطعا صوتيا (باليابانية)، وتكتب عادة في ثلاثة أسطر (خمسة، سبعة ثم خمسة)

وقد وصفتُ الهايكو بقصيدة هايكو:

صنارةُ صيدٍ سحريةْ

تصطادُ ما يجري وتتركُ ما جرى

فترى في المشهدِ ما لا يُرى-

الهايكو !!

أو كما وصفت في قصيدة أخرى كيف يجب أن يكون الهايكست:

أرى ما لا يَراهُ سِوايْ

أرى قمراً وألفَ نايْ

فتنكِرُني يدايْ

أرى ما لنْ تَرى

هو الشيءُ الذي لا يُشترى !!

يقول الدكتور حاتم الصكر في مقاله له:(يحمل شيوع كتابة القصيدة القصيرة جدا أو الهايكو في شعرنا المعاصر دلالتين في اعتقادي: هما علامة صحة في المجمل والمحصلة. أولاهما: مواصلة الشعراء الحداثيين العرب بحثهم عن أشكال مبتكرة وكيفيات جديدة للمحمول الشعري، ومحاولة اجتراح طرق جديدة لتخليص قصيدة الحداثة (الوزنية والنثرية) من رتابتها وتقليديتها .وثانيتهما: البحث عن مراجع ومؤثرات مغايرة لما ألف الشعراء احتذاءه في تجاربهم السائدة، فقد مر بالحداثة الشعرية العربية زمن طويل يقرب من سبعة عقود وهي تستلهم المؤثر الغربي بشقيه الإنجليزي والفرنسي ومؤخرا ببعض التجارب في اللغات الأجنبية الأخرى. لكن الالتفات إلى الشرق وتحديدا لتجارب اليابان بماضيها الفكري والفني هو الجديد في تغير المراجع والمؤثرات).

إن سبب الانجراف الحقيقي إلى شعر الهايكو هو الفلسفة العميقة التي تختفي خلف النص، وكذلك ارتباطه بالطبيعة حولنا،

وقصر النص وسهولة حفظه وتذكره، تماما مثل الإبيجراما والتوقيعة، فقد سيطرت السرعة على ذائقة القارئ العربي في كل شيء، ولكن حتى يتم تحديد الجنس الأدبي للهايكو العربي الوليد والحديث نوعا ما، وحيث أنه لا يمكن الاستغناء عن الايقاع في الهايكو فأنا أقترح بخصوص الأسلوب الذي قد يُتبع في كتابة قصيدة الهايكو، أقترح أن يكون على ثلاثة طرق:

طريقة الشعر الموزون على وحدة التفعيلة (الشعر الحر)*

حيث يتم استخدام بحر واحد مع كل مجازاته الممكنة، مع الحفاظ على الشكل التقليدي للهايكو

مثال على ذلك من شعري:

(إبداع)

الإبداعُ ماءٌ يجري كي يتجددْ

لا يأخذ شكلاً أو جسداً

حتى يتجمدْ !!

:طريقة المزج بين بحور الشعر الموزون والايقاعات المختلفة*

بحيث يكون كل سطر بتفعيلات مختلفة عن السطر الذي يليه أي من عروض بحر مختلف وقد

مثال من شعري:

إيقاعات مختلفة

ثلاثةٌ أنتَ والازدحامُ يُمزقكْ

المرآةُ وجهٌ رآكَ فأنكركْ

الظلُّ يخرجُ منكَ الآنَ ليتبعكْ !!

طريقة قصيدة النثر بالاعتماد على الموسيقى الداخلية للغة المستخدمة في النص *

(وهي ليست سهلة إطلاقا وتحتاج إلى خبرة وتمرس كبيرين

مثال من شعري:

تقطير

تعصرني قبضة الوقتْ

أسقط قطرةً قطرة

في فمِ الموتْ !!

علينا أن لا ننسى في أي أسلوب يتم استخدامه: أن الصورة الشعرية هي مَنْ تصنع القصيدة وليس الموسيقى!!.

في احدى المناسبات ذكرت ان ابنتك تجبرك احيانا على تعديل شيء في قصائدك نفهم من ذلك انها الناقد صاحب السطوة على محمود الرجبي و يعني انك تعرض انتاجك عليها و تستجيب لاقترحاتها ؟

بالتأكيد، فهي ناقدة قاسية جدا على كتابتي ولا تستخدم أية وسيلة للمجاملة معي، إن ابنتي (يمنى) هي القارئ الأول لي، وهي الفلتر أو المصفاة التي تمر عبرها أفكاري وكلماتي قبل عرضها للآخرين، فهي شديدة التعقيد وواسعة الثقافة!!

من يطلع على قصصك القصيرة أو بعض قصائدك يظن انه امام شاب عاطفي رومانسي يتحدث عن الحبيبة و الشوق و العشق قد يقول البعض ان هذا لا يناسب مرحلتك العمرية ما ردكم على هذا و ما تفسيركم لهذه الروح الشابة المفعمة بالرومانسية؟

وهل يتوقف الإنسان عن الحب؟!.. وهل الحب شعور يموت مع التقدم في العمر؟!.. بالتأكيد لا يا سيدي، لا تنس يا صديقي، أن السنين لا تهدينا الحكمة' إنها تهدينا الشيخوخة فقطّ!!، الجسد وحده من يشيخ، أما الروح فإنها تبقى شابة إلى الأبد، وما الموت إلا إعادة تجميع لأرواحنا، التي خرجت من مصدر واحد، واحتلت أجساداً مختلفة فقط!!

هل سمعت عن شاعر توقف عن قول الحب عندما بلغ السبعين مثلاً، لا أعتقد أن ذلك قد يحدث أبدا!!، ثم إن المرأة بالنسبة لي لم تكن ذاتا تفرض نفسها أو تقتحم أبيات شعري وقصائدي أو كلماتي، بل هي رمز يطرز أحلامي في الوطن والأم والحياة نفسها !!

ما هو الجديد لدى محمود الرجبي و هل من عوائق تقف امامه خصوصا في النشر و التوزيع؟

جديدي بإذن الله، كتاب محاورات فلسفية على طريقة الإبيجراما بعنوان (لم أخرج مني بعد !!)

ولا توجد عوائق أمامي، فما لا تقبله دور النشر، أنشره على حسابي الخاص، فليس هناك أية مشكلة في هذا الأمر، المشكلة الوحيدة: أن الكتاب الورقي يموت، وهو في آخر أيامه، والسيطرة الآن هي للكتاب الإلكتروني، وهذا أمر محزن بالنسبة لي!!

هل يجد المبدع في الاردن دعما من المؤسسات الثقافية الرسمية و هل من مؤسسات خاصة تدعمه؟

وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الأخرى الخاصة تقوم بمجهود تشكر عليه، ولكنه غير كاف إطلاقا، فحالة النشر والتوزيع من سيء إلى أسوء، بسبب سياسة التهميش والمحاباة التي تملأ المشهد الثقافي في الأردن حالياُ، يقول الأستاذ فخري صالح:(فالناظرُ إلى تاريخ تشكيل الحكومات الأردنية، خلال العقود الماضية، سيجد أن وزارة الثقافة جرى إلغاؤها أكثر من

مرّة وتمّ إلحاقها بوزارات أخرى، فتارةُ هي ملحقةٌ بوزارة الإعلام وتارة بالسياحة. كما أنها أُسندت في معظم التشكيلات الوزارية إلى أشخاص من خارج الوسط الثقافي)،وأخيراً فلنتذكر يا سيدي، أن الجائع آخر ما يفكر فيه هو الثقافة!!

http://www.raialyoum.com/?p=190895

الكاتبة اللبنانية هبة أحمد غصن

لا حدود للإبداع مهما كانت اختلفت خلفيّاتنا الثّقافيّة والدّينيّة

لبنان قلب الثقافة والفنون العربية منه وفيه ينتعش الإبداع، بلد التنوع والعطاء، اليوم في هذا اللقاء نستضيف بنت الجبل هبة أحمد غصن التي تسكن حاليا في مدينة عرمون، ضيفتنا كاتبة شابة متطلعة للإبداع تتحدث الينا عن المشهد الثقافي اللبناني وتحكي كيف كان لأبنائه دورٌ كبير في إثراء الثّقافات العربيّة والعالميّة في مجالات العلوم والفنون والآداب ثم تحكي لنا عن تجربتها الغريبة نوعا ما.. فعلى الرّغم من أنّها مدرّسة لغة إنجليزيّة وتحصيلها الجامعيّ كان في جامعة أمريكيّة وباللّغة الإنجليزيّة هذا لم يمنعها من خوض كتابة الومضة والقصة القصيرة جدا.. نرحب بضيفتنا في حوار يكشف قضايا متعددة وهامة.

هبة حدثينا عن المشهد الثقافي والأدبي في لبنان وهل تجد الوجوه الأدبية الشابة الجديدة الرعاية والدعم؟

لبنان هو بلد ديمقراطيّ جمهوريّ عرف منذ القدم بتنوّع ثقافاته وتنوّع حضاراته. هاجر أبناؤه وانتشر حول العالم منذ أيّام الفينيقيين. أمّا حالياً فإنّ عدد اللّبنانيين المهاجرين يقدّر بضعف

عدد اللّبنانيين المقيمين مع الأسف لإنعدام الإستقرار الإقتصاديّ والأمني..

اشتهر لبنان بنظامه التّربويّ الرّائد والعريق منذ القدم الّذي سمح بإنشاء مؤسّسات تعليميّة من مختلف الثّقافات ويشجّع التّعليم بلغات مختلفة بالإضافة للعربيّة. وكان لأبنائه دورٌ كبير في إثراء الثّقافات العربيّة والعالميّة في مجالات العلوم والفنون والآداب وكانوا من روّاد الصّحافة والإعلام في الوطن العربي والغربيّ أيضًا.

***ماذا تودين القول في كتابتك وإلى أي فئة توجهينها؟**

جلّ ما أريد ايصاله أنّ لا حدود للابداع مهما كانت اختلفت خلفيّاتنا الثّقافيّة والإجتماعيّة والدّينيّة. فالعلم والثّقافة وحدهما يوحّدان بيننا ويؤلّفان بين قلوب أيّ متخاصمين. وللإنسان الحرّيّة المطلقة للتّعبير عن نفسه مهما اختلفت ظروفه وواجه الصّعاب. وليس هناك فئة معيّنة أوجّه لها كتاباتي فليس للإبداع عمر أوفئة معيّنة.

***تنخفض نسبة القراءة كيف تنظرين لهذه الظاهرة وهل على الكُتاب عمل شيء لتشجيع القراء؟**

للأسف ما ذكرت صحيح لإتّجاه معظم شبابنا والجيل الجديد للتّكنولوجيا والإتّصالات الإلكترونيّة واستسهال الحصول على المعلومة وعدم تشجيع بعض الأهل للقراءة والتّثقيف، لانشغالهم إمّا بالمشاكل السّياسيّة أولسوء الوضع الإقتصادي والإجتماعيّ، ممّا يجعلهم مقصّرين في حقّ أولادهم الثّقافي.

شبابنا هم المورد الأساسيّ لبناء الوطن ويجب علينا التّوصّل لحلّ وسطيّ بيننا وبينهم لسدّ الهوّة الثّقافيّة. ويتمّ ذلك عبر استعمال ما يشغلهم (التّكنولوجيا) لتشجيعهم على القراءة واثراء دور الكتاب في حياتهم وبيان أهمّيته الكبرى في بناء مستقبلهم ومستقبل وطنهم والنّهوض به.

***البعض يصاب بالغرور والثقة الزائدة عندما يلاحظ كثرة الايكات وتعليقات الإطراء لما ينشره على الفيسبوك كيف تنظرين لهذه الظاهرة ؟**

مهما بلغت درجة علمنا وثقافتنا نبقى جاهلين للكثير من

العلوم. فالعلم نبع لا ينضب ونهر جارٍ ننهل منه في كلّ لحظة قطرات عذبة تثري روحنا وترتقي بقيمتنا الإنسانيّة. لذلك من يعتقد أنّه وصل حدّ الإبداع والإشباع العلميّ فهوبرأيي مكتمل الجّهل ومصاب بقصر النّظر. وبالأخير من المعروف عند علماء النّفس بأنّ الغرور هومرض نفسيّ يلزمه علاج.

*** مرت لبنان بمتغيرات سياسية صعبة كيف انعكست واثرت في المنتج الأدبي خصوصا كتابات الشباب؟**

واجه لبنان منذ القدم تعدّد الحضارات الّتي احتلّت أراضيه وذلك لموقعه الوسطيّ بين الشّرق والغرب وكانت هذه الوسطيّة سبباً لتنوّعه وفي الوقت ذاته سبباً للحروب والنّزاعات على مرّ العصور تجلّت بحروب أهليّة ونزاعات مع العدو الأكبر لها إسرائيل. ولذلك معظم الشّباب اللّبناني اضطرّ إلى الهجرة للحصول على الفرصة الأدبيّة أو العلميّة المناسبة، ومعظم المؤسّسات اللّبنانيّة الخاصّة أو الحكوميّة رغم كلّ مشاكلها السّياسيّة والإجتماعيّة تحاول جاهدة التّركيز على المواهب الأدبيّة والعلميّة الشّابّة ومساعدتها للنّهوض من جديد.

***هل تحسين بوجود نقد واعي وجاد يتابع ويقوم الكتابة الشبابية؟**

أستطيع أن أقول نعم نوعًا ما. فعلى الرّغم من كلّ ما تمرّ به دولنا العربيّة من صراعات داخليّة ودوليّة إلّا أنّ هناك شباب واعٍ يقدّر العلم ويقدّسه وهناك نماذج كثيرة مشرّفة وخاصّة في مجال الكتابة على اختلاف أنواعها. بالإضافة إلى وجود الكثير من الكتّاب المعروفين الحريصين على إظهار تلك المواهب والعمل على انتشاله من آفّة الوقوع في التّهميش وطمره.

***حدثينا عن تجربتكِ ومنابع هذه التجربة واهم الإنجازات؟**

بالنّسبة الى تجربتي فأنا اعتبرها غريبة نوعا ما.. فعلى الرّغم من أنّي مدرّسة لغة إنجليزيّة وتحصيلي الجامعيّ كان في جامعة أمريكيّة وباللّغة الإنجليزيّة أيضًا، إلّا أنّ هناك الكثيرين ممّن آمنوا بقدرتي على الكتابة باللّغة العربيّة وشجّعوني ووقفوا بجانبي وأرشدوني عبر النّقد البنّاء الهادف. فلقد بدأت باستثمار الفيس بوك بكتابة مواضيع للنّقاش وعرضها على أصدقائي. ومن ثمّ انتقلت إلى كتابة الحكم والخواطر باللّغة الإنجليزيّة وترجمتها

إلى العربيّة، ومن ثمّ نصحني شاعرٌ عراقيّ من النّجف الشّريف على تجربة فنّ كتابة الومضات والقصّة القصيرة. وبدأ الأمر بمتابعتي لبعض المبدعين ومن ثمّ المحاولة. والحمد الله أستطيع القول بأنّ كتاباتي تنال إعجاب الكثير من الكتّاب والنّقاد. ولقد حصلت على شهادات تقديريّة بمراكز متقدّمة لفوزي في بعض المسابقات الأدبيّة. وتمّت كتابات نقديّة كنوع من التّقدير والتّشجيع لبعض قصصي. ولكنّي في بداية الطّريق ويلزمني الكثير لإتقان ذلك الفنّ الرّائع والاستقاء منه.

http://www.raialyoum.com/?p=213946

عن المحاور

حميد عقبي

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي مسجلة ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريست

*متعاون مع عدة صحف ومواقع أدبية وفنية دولية وعربية

*من مواليد 1972م ـ الحديدة ـ اليمن.

*متزوج أب لخمسة أولاد مقيم مع عائلته بمدينة كون اقليم النورماندي الأسفل بفرنسا

*يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية، السيناريو السينمائي وله كتابات في النقد الفني والأدبي نشر اكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية.

*له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت بصحف ومواقع أدبية

*نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني

*شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية والدولية.

*اجرى أكثر من مئة حوار صحفي مع وجوه فنية (سينمائية ومسرحية)وشخصيات أدبية ونقاد.

*له ثلاثة أفلام سينمائية

*سيناريو وإخراج فيلم «الرتاج المبهور» عن قصيدة «الرتاج المبهور» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو فيلم درامي مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة الحديدة باليمن، وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية، تم تصوير الفيلم بكادر فني فرنسي.

*سيناريو وإخراج ستيل لايف

عن قصيدة «حياة جامدة» للشاعر العراقي سعدي يوسف مدة الفيلم 20 دقيقة، تم تصويره بالنورماندي ـ فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي بيروكسل، القاهرة، وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

ـ سيناريو وإخراج فيلم «محاولة للكتابة بدم شاعر» عن قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني الدكتور/عبدالعزيز المقالح مدة الفيلم 12 دقيقة، تم تصويره ببغداد عام 1997م.

ما بين 2006 و 2010شارك بافلامه في الكثير من المهرجانات السينمائية كمهرجان ابو ظبي السينمائي و مهرجان الفيلم العربي في بروكسل و مهرجان امل للفيلم العربي باسبانيا ومهرجان بغاد السينمائي الاول كما عُرضت الافلام بمهرجانات محلية بفرنسا و في بعض المؤسسات و المراكز الثقافية في باريس و القاهرة و صنعاء.

*كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام قصيرة وطويلة.

كتب عدد من المسرحيات الرمزية أهمها:

ـ مسرحية الرصيف.

ـ مسرحية فنتازيا كائنات اخرى

مسرحية لا شيء يحدث هنا.

ـ اخرج العديد من الأعمال المسرحية أهمها مسرحية «الرصيف» عام 1998م.

محب للمسرح وسبق وأن اشترك كممثل في الكثير من الأعمال المسرحية في العراق واليمن وفرنسا.

المشاركات العلمية والأدبية

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية الشعرية والسينمائية والمسرحية أهمها:

ـ مشاركة في مهرجان المتنبي الشعري العالمي الرابع بزيورخ بورقة عمل عن التشكيل واللون في شعر الشاعر اليمني الدكتور عبدالعزيز المقالح.

ـ مشاركة في دورة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الثامنة دورة ابن زيدون بقرطبة ـ اسبانيا أكتوبر 2004م.

ـ شارك في ملتقى المسرحي العربي بالكويت في ديسمبر 2004م.

ـ شارك في ملتقى المنال بالشارقة حول السينما والإعاقة بورقة عمل بعنوان السينما والإعاقة في مايو 2005م

صدر للكاتب

"كارمن: قصص سينمائية" مجموعة قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا صادرة في فبراير 2016 عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.

http://www.mediafire.com/?ua739xgmin86u9f

"الرصيف السينمائي" حوارات مع 25 شخصية سينمائية.. كتاب صادر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني في فبراير 2016

http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99

حميد عقبي: محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/a2u2v9irt71r4ae/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%AE%D9%8A%D8%B5_%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%8C_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf

حميد عقبي: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/gxpjqxu7yijxzik/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8

%B1%D8%AD%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf

صدر في هذه السلسلة

1- حميد عقبي. الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99

2- حميد عقبي: محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/a2u2v9irt71r4ae/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%AE%D9%8A%D8%B5_%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%8C_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf

3- نور الدين برقادي: حوارات ومواقف في الفكر والأدب والتاريخ. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/2j71015allakf38/%D9%86%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D8%B1%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%8C_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7

%D8%AA_%D9%88%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%8C_%D8%B71%D8%8C_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84_2016.pdf

4- حميد عقبي: المشهد المسرحي والسينمائي المغربي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

http://www.mediafire.com/download/gxpjqxu7yijxzik/%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D9%82%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%8C_%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf

5- حميد عقبي: ملامح مهمة للمشهد الأدبي في مصر والأردن ولبنان واليمن. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

فهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	4
الكاتب والناشر المصري د. جمال الجزيري: لا بد أن تكون المؤسسة الأدبية مؤسسة ديمقراطية أولا كي لا تفرّخ لنا إرهابيين	7
الشاعر والأديب الأردني محمود الرجبي: المستقبل القريب والبعيد هو للكتاب الإلكتروني شئنا أم أبينا	49
الشاعرة اللبنانية مريم مشتاوي: القصيدة هي مثل كبسولة مكثفة مُحكمة بالمشاعر والصور لا أرقام فيها أو حساب	70
القاصة اليمنية انتصار السري: القصة اليمنية حققت مكانة لا بأس بها لكن الشعر يهيمن على الوسط الثقافي في اليمن	84
القاصة المصرية شيرين طلعت: المرأة العربية قيودها كثيرة أهم هذه القيود عقلية الرجل	94
الكاتبة الأردنية نيرمينة الرفاعي: لا تعيقني التابوهات ولا أتردد بالكتابة عن الجنس عندما اؤمن بأن ما أكتبه سيحدث الأثر المطلوب	101
القاص والروائي اليمني محمد الغربي عمران: الحرب على اليمن لا يفرق بين المنشآت الثقافية أو التاريخية	114
الشاعرة اللبنانية نورا مرعي: روايتي الجديدة "ستحبينني يومًا" تعالج موضوع الحب في زمن الفايسبوك	123
الشاعر المصري حمدي إسماعيل: لون أدبي يكسر الأنانية والغرور البشري	131
الكاتبة الأردنية ولاء زيدان: الأنثى العربية مقيدة وقد تحاسب أكثر عن الخيال والهواجس والأحاسيس عندما تتحول إلى لغة أدبية.	145
الروائي المصري أدهم العبودي: المؤسّسات الثقافية المصرية تعاني من بلادة ومن جمود و"كلاسيكية" إدارية	160

الكاتب المصري فؤاد نصرالدين: الفيسبوك أرضا خصبة تزدهر فيها الكتابات القصصية القصيرة	171
الشاعر والقاص الأردني محمود الرجبي: أكثر كلمة مناسبة لوصف المشهد الثقافي الأردني "الفوضى".. والقصيدة عند الترجمة تخلع روح شاعرها وترتدي روح مترجمها	176
الكاتبة اللبنانية هبة أحمد غصن: لا حدود للإبداع مهما كانت اختلفت خلفيّاتنا الثّقافيّة والدّينيّة	200
عن المحاور	207
صدر في هذه السلسلة	212